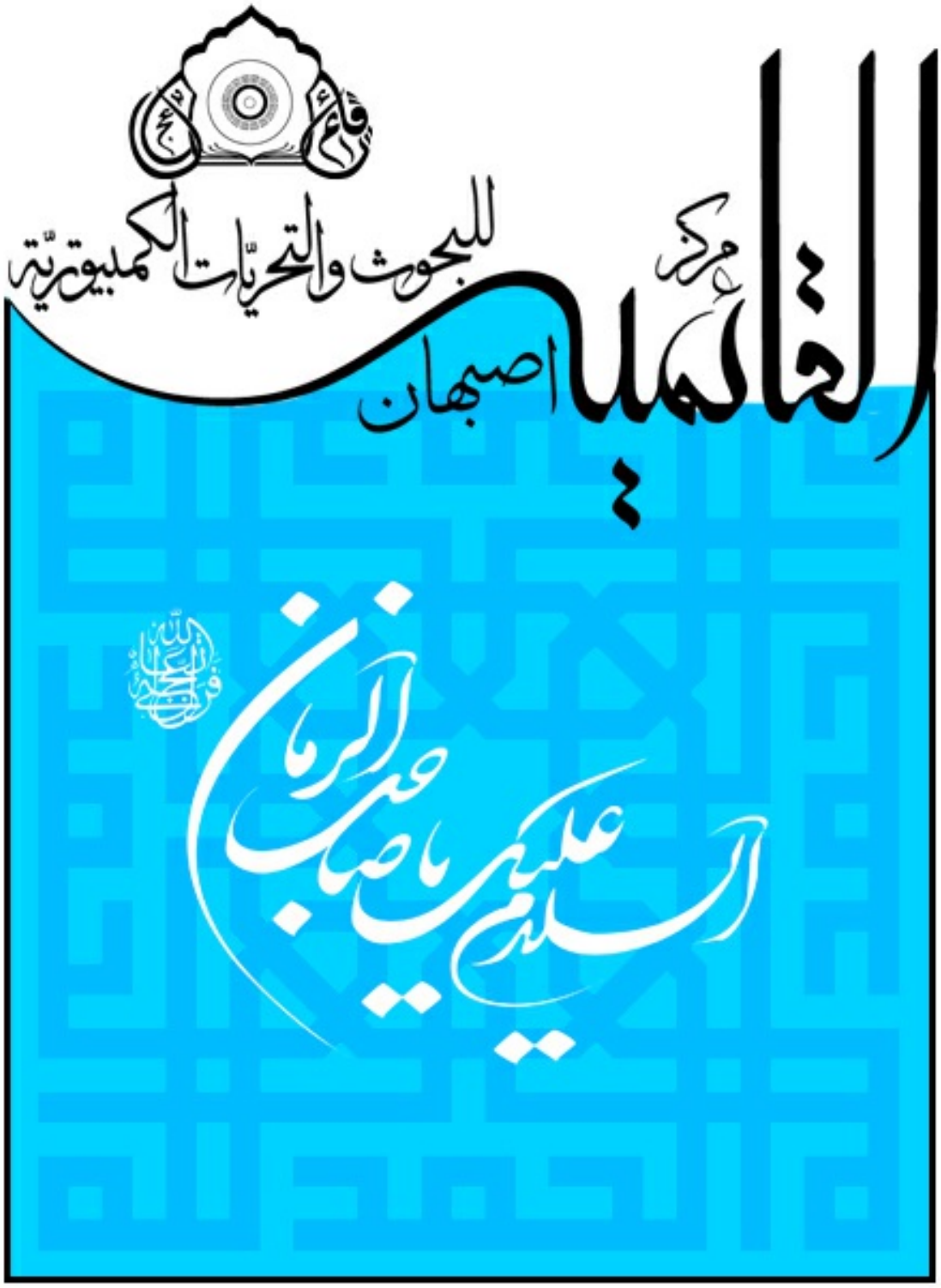

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

العقيلة و الفواطم

حسين الشاكرى

بسم الله الرحمن الرحیم

العقيله زينب و الفواطم

كاتب:

حسين الشاكرى

نشرت فى الطباعة:

الموسسه الاسلاميه العامه للتبليغ والارشاد

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

العقیله و الفواطم ----- ۸

اشاره ----- ۸

المقدمه ----- ۸

زینب الکبری وام کلثوم ----- ۱۰

العقیله زینب فی سطور ----- ۱۰

ابوها ----- ۱۰

و اما امها ----- ۱۰

ولادتها ----- ۱۰

اشقاؤها ----- ۱۲

نشأتها و تربیتها ----- ۱۲

شرفها و مجدها ----- ۱۳

زواجها من عبدالله بن جعفر الطیار ----- ۱۴

اقوال العلماء فی فضائلها و مناقبها ----- ۱۵

علمها و معرفتها بالله ----- ۱۸

فصاحتها و بلاغتها و شجاعتها الأدبیه ----- ۲۰

زهدها و عبادتها ----- ۲۷

عبادتها و انقطاعها الی الله تعالی ----- ۲۸

بعض الاخبار المرویه عنها ----- ۲۹

صبرها وتحملها المشاق و تسلیمها لأمر الله ----- ۳۲

البحث عن مرقدها و فضل زیارتها ----- ۳۵

السیده ام کلثوم فی سطور ----- ۴۰

فاطمه بنت أسد ----- ۴۲

فاطمه بنت أسد فی سطور ----- ۴۲

من نظم الشعراء ---- ۴۶
وفاه فاطمه بنت أسد الهاشمیه ---- ۵۱
فاطمه بنت حزام ام البنین ---- ۵۶
اشاره ---- ۵۶
رعایتها لسبطی النبی ---- ۵۷
العباس بن علی بن ابی طالب ---- ۵۷
السیدتان فاطمه و سکینه بنتی الامام الحسین ---- ۵۹
السیده فاطمه فی سطور ---- ۵۹
وفاتها ---- ۷۴
السیده سکینه بنت الامام الحسین فی سطور ---- ۷۴
اشاره ---- ۷۴
اول من وضع الحدیث ---- ۷۷
الفواجع التی شاهدتها ---- ۷۹
شعرها ---- ۸۴
زواجها ---- ۸۴
وفاتها و مدفنها ---- ۸۵
السیده فاطمه المعصومه ---- ۸۶
السیده فاطمه فی سطور ---- ۸۶
روایتها للحدیث ---- ۸۷
احوال السیده فاطمه ---- ۸۹
کراماتها ---- ۹۲
کرامه مشترکه بین الامام الرضا واخته فاطمه المعصومه ---- ۹۲
کرامه لابی الحسن الرضا ---- ۹۴
کرامه للسیده معصومه ---- ۹۵
آمنه بنت وهب ---- ۹۶
اشاره ---- ۹۶

السیده آمنه بنت وهب ام رسول الله ---- ۹۷
حملها بالنبی ---- ۹۸
وفاه الزوج ---- ۹۹
ولادتها النبی ---- ۱۰۰
وفاتها ---- ۱۰۲
السیده ام سلمه ---- ۱۰۲
السیده ام سلمه فی سطور ---- ۱۰۲
روایتها للحدیث ---- ۱۰۶
وفاتها ---- ۱۰۹
فاطمه بنت الامام الحسن ---- ۱۱۰
اشاره ---- ۱۱۰
زوجه الامام السجاد ---- ۱۱۰
پاورقی ---- ۱۱۱
تعریف مرکز ---- ۱۱۶

العقيله و الفواطم

اشاره

سرشناسه : شاکری، حسین، ۱۳۰۴ -

عنوان و نام پدیدآور : العقیله زینب و الفواطم/ مولف حسین الشاکری.

مشخصات نشر : قم: الموسسه الاسلامیه العامه للتبلیغ والارشاد، ۱۴۳۲ ق.= ۱۳۹۰.

مشخصات ظاهری : ۲۵۶ ص.؛ ۱۲ × ۱۷ س م.

فروست : من سیره العظماء.

شابک : ۹۷۸-۶۰۰-۶۱۹۷-۹۹-۹

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

یادداشت : عربی.

یادداشت : چاپ دوم.

موضوع : زینب(س) بنت علی(ع)، ۶ - ۶۲ق. -- سرگذشتنامه

موضوع : زنان مقدس اسلام -- سرگذشتنامه

موضوع : واقعه کربلا، ۶۱ق -- زنان

موضوع : زنان شیعه -- سرگذشتنامه

رده بندی کنگره : BP۵۲/ش۲ع۷ ۱۳۹۰

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۷

شماره کتابشناسی ملی : ۲۵۶۱۷۰۳

المقدمه

عقیله بنی هاشم، وصریخه عبد المطّلب، وحفیده الرسول الأعظم، ابنه أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب، وابنه فاطمه الزهراء البتول صلوات الله علیهم أجمعین، زینب الکبری غنیّه عن التعریف، کالشمس فی رابعه النهار.وإذا استطال الشیء قام بنفسه

وصفات ضوء الشمس يذهب باطلاإنّ من أعظم القربات إلى الله سبحانه وتعالى، هو تعظيم شعائر من أمر الله عباده بمودّتهم، والامتثال لأوامرهم ونواهيهم، وموالاتهم وموالاه أوليائهم،ومعاداه أعدائهم، والانحياز إلى حوزتهم، وهم الرسول الكريم وأهل بيته الغرّ الميامين، صلوات الله عليهم أجمعين.وإنّ خير ما يعظَّم به الساده الكرام، هو تعظيم شعائرهم وبثّ مناقبهم، ونشر فضائلهم، وقد صنّف الأفذاذ من العلماء الأعلام، ونَقَلَه الأخبار، فى كلّ قرن من القرون السالفه منذ الصدر الأوّل للإسلام إلى يومنا هذا، من الموسوعات والأسفار المطوّله، والتواريخ المتواتره عن حسن سيرتهم وجميل صفاتهم وتراجم أحوالهم، صلوات الله عليهم.ولمّا أردت ترجمه حياه السيّده زينب الكبرى بطله كربلاء بصوره موجزه ضمن سلسله السيره، وإظهار مناقبها ومزاياها الشريفه التى خصّها الله تعالى بها، وجدت نفسى اُصارع أمواجاً متلاطمه، فى بحر عظمتها، أخبط خبط عشواء كالغريق الذى يستنجد بالقشّه لتخلّصه،

كما وجدت نفسى أمام عدّه أبواب شارعه كلّ واحد منها يؤدّى إلى طريق مستقيم قائم بذاته، فتحيّرت من أىّ الأبواب أدخل وفى أىّ الشوارع ألج لأنتهى إلى مقصدى، لأنّ شعاع عظمتها يبهر العقول ويغشى الأبصار، فتمسّكت بحبل الولاء وسرت على هداهم، ومنه سبحانه وتعالى أستمدّ العون والتسديد. عسى أن يقبل منّى هذا اليسير من الإخلاص الصادق والجهد المتواضع، فإنّهم أكرم من لاذ بهم الهاربون، وهو نعم المولى ونعم النصير.العبد المنيبحسين الشاكريدار الهجره - قم المقدّسهالفاتح لشهر الصيام ١۴٢١ ه_

زينب الكبرى وام كلثوم

العقيله زينب فى سطور

جدّها لأُمّها: رسول الله (صلى الله عليه وآله).جدّتها لأُمّها: خديجه الكبرى.جدّها لأبيها: أبو طالب شيخ البطحاء.جدّتها لأبيها: فاطمه بنت أسد.أبوها: علىّ أمير المؤمنين.أُمّها: فاطمه الزهراء.أخواها: الإمامان الحسن والحسين.أُختها: أُمّ كلثوم.ولادتها: خمسه جمادى الأوّل السنه الخامسه منالهجره، بالمدينه.ألقابها: الصدّيقه الصغرى، العقيله، عقيله بنى هاشم [١] ، عقيله الطالبيين، العارفه، العالمه، الفاضله، الكامله، عابده آل علىّ.زوجها: عبد الله بن جعفر الطيّار.أولادها: على، عون، محمّد، عباس، أُمّ كلثوم.كان لها مجلس علمى حافل، يقصده جماعه من النساء للتفقّه بالدين، شهدت مأساه كربلاء، وتحمّلت العبء الأكبر بعد شهاده أخيها الحسين وشاركتها أُختها أُمّ كلثوم.توفّيت فى ١۵ رجب فى دمشق الشام سنه ۶۵ ه_ على أصحّ الروايات، ودُفنت فى ضواحى دمشق فى قريه يقال لها راويه، ولها مزار يناسب جلالتها وعظمتها.

ابوها

أبوها أمير المؤمنين، وسيّد الوصيّين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين إلى جنّات النعيم أبو الحسن والحسين، علىّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصى، وابن عمّ الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله)وصنوه، الذى ربّاه صغيراً، وعلّمه شابّاً علم ما كان وما يكون، ونصّبه من بعده علماً لأُمّته، وأبان فضائله التى لا تُحصى، ومناقبه التى لا تُستقصى، ومعين علمه الذى لا ينضب، وأطواد حلمه الذى لا ينزع، فهو أعلم الناس بعد الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) وأحلمهم، وأجودهم، وأكرمهم، وأزهدهم، وأشجعهم، وأعبدهم، وأوفاهم، وأورعهم، وأقضاهم، صلوات الله عليه.

و اما امها

فهى بضعه المصطفى، الطاهره الزكيّه، سيّده نساء العالمين، الصدّيقه الكبرى، فاطمه الزهراء، بنت الرسول الأعظم الخاتم لما سبق، والفاتح لما استقبل، الحوراء الإنسيّه، التى زوّجها الله سبحانه وتعالى فى السماء.

ولادتها

ولدت الميمونه الطاهره زينب الكبرى (عليها السلام) فى الخامس من شهر جمادى الأوّل، من السنه الخامسه، أو السادسه للهجره على ما حقّقه بعض الأفاضل من المؤرّخين، وقيل فى شعبان فى السنه السادسه من الهجره. والذى يترجّح عندنا هو أنّ ولاده السيّده زينب كانت فى السنه الخامسه من الهجره، وذلك حسب الترتيب الوارد فى أولاد فاطمه الزهراء (عليهم السلام).ولمّا

ولدت زينب (عليها السلام) استبشر بها أبوها الإمام عليّ (عليه السلام) وأخذها من اُمّها السيّده فاطمه الزهراء (عليها السلام)وقالت سمّ هذه المولوده، فقال: ما كنت لأسبق أبيكرسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكان فى سفر له، وأجرى عليها مراسيم الإسلام فى المولود، فقد أذّن فى اُذنها اليمنى وأقام فى اليسرى.ولمّا جاء النبيّ (صلى الله عليه وآله) واحتضنها وسأل الإمام عليّ (عليه السلام)عن اسمها، فقال: ما كنت لأسبقك يا رسول الله، فقال (صلى الله عليه وآله): ما كنت لأسبق ربّى تعالى، فهبط الأمين جبرئيل يقرأ على النبيّ السلام من الله الجليل العلّام، وقال له: سَمِّ هذه المولوده زينب، فقد اختار الله سبحانه لها هذا الاسم.ثمّ أخبره بما يجرى عليها من المصائب، فبكى النبيّ (صلى الله عليه وآله) وقال: من بكى على مصاب هذه البنت كان كمن بكى على أخويها الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام).وتكنّى بأُمّ كلثوم، كما تكنّى بأُمّ الحسن أيضاً.ويقال لها زينب الكبرى، للفرق بينها وبين من سمّيت باسمها من أخواتها وأقرانها، وكنّيت بكنيتها.كما تلقّب بالصدّيقه الصغرى، للفرق بينها وبين اُمّها الصدّيقه الكبرى فاطمه الزهراء (عليها السلام).وتلقّب

بـالعقيله، وعقيله بنى هاشم، وعقيله الطالبيين [۲] ، والموثّقه، والعارفه، والعالمه غير المعلَّمه، والفاضـله الكامله، والعابـده الزاهده، وغير ذلك من الصفات الحميده والسجايا الكريمه والنعوت الحسنه.وهى أوّل بنت ولدت للسيّده فاطمه الزهراء (عليها السلام).

اشقاؤها

أشـقاؤها من اُمّها وأبيها الإمامين الحسن والحسـين (عليهما السلام)، ومن بعدهم السيّده اُمّ كلثوم، وهى أكبر من اُختها، وآخرهم الشهيد السقط محسن. كما لها عدّه إخوه وأخوات من اُمّهات شتّى أعرضنا عن ذكرهم روماً للاختصار.

نشأتها و تربيتها

لم نحصـل على تفاصـيل نشوء السيّده زينب فى طفولتها وصـباها غير ما ذكره المحقّق العلاّمه النقـدى فى كتابه (زينب الكبرى) ملخّصاً، وهـذا نصّه:التربيه هى من أهمّ الاُمور للأطفال الذين يُراد تثقيفهم وتهذيبهم وتأديبهم على الوجه الصـحيح، لأ نّها أساس كـلّ فضـيله، ودعامه كلّ منقبه، وأوّل شـىء يحتاج إليه فى التربيه هو اختيار المربّى الكامل العامل بالـدروس التى يلقيها على مَن يراد تربيته، ولذلك ترى الاُمم الناهضه فى كلّ دور من أدوار التاريخ ينتخبون لتربيه ناشئتهم مَن يرون فيه الكفاءه والمقدره، من ذوى الأخلاق الفاضـله والصفات الكامله، علماً منهم أنّ الناشئ يتخلّق بأخلاق مربّيه، ويتأدّب بآدابه مهما كانت.ولقد كانت نشأه هذه الطاهره الكريمه، وتربيه تلك الدرّه اليتيمه، العقيله زينب (عليها السـلام)، فى حضن النبوّه،ودرجت فى بيت الرساله، رضعت لبان الوحى من ثـدى الزهراء البتول، وغذيت بغذاء الكرامه من كفّ ابن عمّ الرسول، فنشأت نشأه قدسـيه، وربيت تربيه روحانيه، متجلببه جلابيب الجلال والعظمه، متردّيه رداء العفاف والحشـمه، فالخمسه أصحاب العباء (عليهم السلام) هم الذين قاموا بتربيتها وتثقيفها وتهذيبها، وكفاك بهم مؤدّبين ومعلّمين.ولمّا غربت شمس الرساله، وغابت الأنوار الفاطميه، وتزوّج أمير المؤمنين باُمامه بنـت أبى العـاص - واُمّهـا زينبـت بنـت رسـول الله (صـلى الله عليـه وآله وسـلم) - بوصـيّه من فـاطمه (عليهـا السـلام)، إذ قـالت: واُوصـيك أن تتزوّج باُمامه بنت اُختى زينب، تكون لولدى مثلى.قامت اُمامه بشؤون زينب خير قيام، كما كانت تقوم بشؤون بقيّه وُلد فاطمه، وكانت اُمامه هذه من النساء الصالحات

القانتات العابدات.وكانت العقيله زينب (عليها السلام) تأخذ التربيه الصالحه والتأديب القويم من والدها الكرّار وأخويها الكريمينالإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام)، إلى أن بلغت من العلم والفضل والكمال مبلغاً عظيماً، كما سيأتى فى بيان علمها وفضلها.

شرفها و مجدها

الشرف فى النسب: اتّصاله بعظيم من العظماء، وأشرفهم الذرّيه الطاهره من آل الرسول (صلى الله عليه وآله).والمجد يطلق على الشرف الباذخ، ويطلق على الكرم والعزّ والجاه.فإذا سمعت هذا فاستمع لما يوحى إليك، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كلّ بنى اُمّ ينتمون إلى عصبتهم، إلاّ ولد فاطمه فإنّى أنا أبوهم وعصبتهم. [۳] وقد روى هذا الحديثبالإسناد إلى فاطمه بنت الحسين (عليه السلام) عن فاطمه الكبرى بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورواه الطبرانى وغيره بأسانيدهم المختلفه، كما فى شرف المؤبّد للنبهانى [۴] عنه (صلى الله عليه وآله): إنّ الله عزّ وجلّ... وجعل ذريّه كلّ نبىّ فى صلبه، وإنّ الله تعالى جعل ذرّيتى فى صلب علىّ بن أبى طالب، والروايات بهذا المعنى كثيره.وهذا الشرف الحاصل للسيّده زينب (عليها السلام) شرف لا مزيد عليه، فإذا ضممنا إلى ذلك أنّ أباها علىّ المرتضى، واُمّها فاطمه الزهراء وجدّتها خديجه الكبرى، وعمّها جعفر الطيّار فى الجنّه، وعمّتها اُمّ هانئ، وأخواها سيّدا شباب أهل الجنّه، وأخوالها وخالاتها أبناء رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فماذا يكون بعد هذا الشرف، وإلى أين ينتهى شأوه ويبلغ مداه.وإذا ضممنا إلى ذلك أيضاً علمها وفضلها وتقواها، وكمالها، وزهدها، وورعها، وعبادتها، وعمق معرفتها بالله تعالى، كان لشرفها شرفاً خاصّاً بها، وبأمثالها من أهل بيتها، ومجدها مجداً مؤثّلا لا يليق إلاّ بها وبهم صلوات الله عليهم.وممّا زاد فى شرفها أنّ الخمسه الطاهره أهل الكساء (عليهم السلام) كانوا يحبّونها حبّاً جمّاً.وحدّث

يحيى المازنى قال: جاورت أمير المؤمنين علىّ (عليه السلام) فى المدينه المنوّره مدّه مديده وبالقرب من البيت الذى تسكنه السيّده زينب ابنته، فلا والله ما رأيت لها شخصاً، ولا سمعت لها صوتاً، وكانت إذا أرادت الخروج لزياره جدّها (صلى الله عليه وآله) تخرج ليلاً الحسن عن يمينها والحسين عن شمالها، وأمير المؤمنين (عليه السلام) أمامها، فإذا قربت من القبر الشريف، سبقها أمير المؤمنين (عليه السلام) فأخمد ضوء القناديل، فسأله الإمام الحسن (عليه السلام) مرّه عن ذلك،فقال: أخشى أن ينظر أحدٌ إلى شخص أُختك زينب.وروى: أنّ الإمام الحسن (عليه السلام) لمّا وضع الطشت بين يديه وصار يقذف كبده من أثر السمّ، التى سمّته به زوجته جعده بنت الأشعث بأمر معاويه لعنهم الله، سمع بقدوم أُخته السيّده زينب أمر وهو بتلك الحاله، برفع الطشت، إشفاقاً عليها.وجاء فى بعض الأخبار، إنّ الإمام الحسين (عليه السلام) إذا زارته أُخته زينب يقوم لها إجلالا ويجلسها فى مكانه.ولعمرى إنّ هذه منزله عظيمه للسيّده زينب لدى أخيها الإمام الحسين (عليه السلام) كما أ نّها كانت أمينه أبيها على الهدايه الإلهيه.

زواجها من عبدالله بن جعفر الطيار

لمّا بلغت العقيله زينب (عليها السلام) مبلغ النساء، خطبها الأشراف من العرب ورؤساء القبائل فكان أمير المؤمنينعلىّ (عليه السلام) يردّهم ولم يجب أحداً منهم فى أمر زواجها.وكان يدور فى خلده (عليه السلام) أن يزوّج بناته من أبناء إخوته امتثالا لقول الرسول (صلى الله عليه وآله) حين نظر إلى أولاد على وجعفر وقال: بناتنا لبنينا، وبنونا لبناتنا، ولذلك دعى ابن أخيه عبد الله بن جعفر وشرّفه بتزويج الحوراء الإنسيه زينب على صداق أُمّها فاطمه الزهراء (عليها السلام)أربعمائه وثمانين درهماً.ويجدر بنا هنا أن نذكر شيئاً يسيراً من حياه عبد الله ابن جعفر بن أبى

طالب بن هاشم بن عبد مناف بن قصی، الملقّب بالجواد ویکنّی بأبی محمّد، وأشهر کناه أبو جعفر.اُمّه أسماء بنت عمیس الخثعمیّه، تزوّجها جعفر بن أبی طالب الملقّب بالطیّار، وهی اُمّ ولده جمیعاً، ولمّا استشهد فی غزوه مؤته بالبلقان، تزوّجها أبو بکر بن أبی قحافه فولدت له محمّداً، ولمّا توفّی عنها تزوّجها أمیر المؤمنین علیّ (علیه السلام) فولدت له یحیی بن علی توفّیفی حیاه أبیه (علیه السلام)، هذا قول أبی الفرج الإصبهانی فی المقاتل، وقیل: ولدت له یحیی ومحمّد الأصفر.ولدت العقیله زینب الکبری لعبد الله بن جعفر الطیّار کما فی تاریخ الخمیس (۲: ۳۱۷) علیّاً وعوناً الأکبر، وعبّاساً، واُمّ کلثوم.أمّا عون فقد استشهد مع خاله الحسین فی کربلاء یوم الطفّ، قتل فی جمله آل أبی طالب، وهو مدفون مع آل أبی طالب فی المقبره ممّا یلی رجلی الحسین (علیه السلام)کما نصّ علیه الشیخ المفید فی الإرشاد، والطبرسی فی إعلام الوری. انتهی.

اقوال العلماء فی فضائلها و مناقبها

قال شهاب الدین بن حجر فی الإصابه: زینب بنت علیّ بن أبی طالب بن عبد المطّلب، الهاشمیه سبطه رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم)، اُمّها فاطمه الزهراء.قال ابن الأثیر: إنّها ولدت فی حیاه النبیّ (صلی الله علیه وآله وسلم)وکانت عاقله لبیبه جزله، زوّجها أبوها ابن أخیه عبد الله ابن جعفر فولدت له أولاداً، وکانت مع أخیها لمّا قُتل، فحملت إلی دمشق وحضرت عند یزید بن معاویه، وکلامها لیزید بن معاویه - حین طلب الشامی اُختها فاطمه - مشهور یدلّ علی عقل وقوّه جنان.وقال العلاّمه البرغانی فی مجالس المتّقین: إنّ المقامات العرفانیه الخاصّه بزینب (علیها السلام) تقرب من مقامات الإمامه، وإنّها لمّا رأت حاله زین العابدین (علیه السلام)_ حین رأی أجساد أبیه وإخوته وعشیرته وأهل

بیته علی الثری صرعی مجزّرین کالأضاحی، وقد اضطرب قلبه واصفرّ وجهه - أخذت (علیها السلام) فی تسلیته، وحدّثته بحدیث اُمّ أیمن: مِن أنّ هذا عهدٌ من الله تعالی.وفی الطراز المذهّب: إنّ شؤونات زینب الباطنیه ومقاماتها المعنویه کما قیل فیها: إنّ فضائلها وفواضلها، وخصالها وجلالها، وعلمها وعملها، وعصمتها وعفّتها، ونورها وضیاءها، وشرفها وبهاءها تالیه اُمّها الزهراء ونائبتها علیهن السلام.وفی مقاتل الطالبیین لأبی الفرج الاصبهانی: زینب العقیله بنت علیّ بن أبی طالب، واُمّها فاطمه بنت رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم)، والعقیله هی: التی روی ابن عبّاس عنها کلام فاطمه (علیها السلام) فی فدک، فقال: حدّثتنی عقیلتنا زینب بنت علی.وفی جنّات الخلود ما معناه: کانت زینب الکبری فی البلاغه والزهد والتدبیر والشجاعه قرینه أبیها واُمّها(علیهما السلام)، فإنّ انتظام اُمور أهل البیت بل الهاشمیین بعد شهاده الحسین (علیه السلام) کان برأیها وتدبیرها (علیها السلام).وقال ابن عنبه فی أنساب الطالبیین: زینب الکبری بنت أمیر المؤمنین علیّ (علیه السلام)، کنیتها اُمّ الحسن، تروی عن اُمّها فاطمه الزهراء بنت رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم)، وقد امتازت بمحاسنها الکثیره، وأوصافها الجلیله، وخصالها الحمیده، وشیمها السعیده، ومفاخرها البارزه، وفضائلها الظاهره.وعن الحافظ جلال الدین السیوطی فی رسالته الزینبیه: ولدت زینب فی حیاه جدّها رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم)، وکانت لبیبه جزله عاقله لها قوّه جنان، فإنّ الحسن ولد قبل وفاه جدّه بثمان سنین، والحسین بسبع سنین، وزینب الکبری بخمس سنین.وعن النیسابوری فی رسالته العلویه: کانت زینب ابنه علی (علیه السلام) فی فصاحتها وبلاغتها وزهدها وعبادتها کأبیها المرتضی (علیه السلام) واُمّها الزهراء (علیها السلام).وقال عمر أبو النصر اللبنانی فی کتابه فاطمه بنت محمّد (صلی الله علیه وآله وسلم) المطبوع فی

بیروت حدیثاً: وأمّا زینب بنت فاطمه (علیها السلام) فقد أظهرت أ نّها من أکثر آل البیت جرأهً وبلاغه وفصاحه، وقد استطارت شهرتها بما أظهرت یوم کربلاء وبعده من حجّه وقوّه وجرأه وبلاغه، حتّی ضُرب بها المثل وشهد لها المؤرّخون والکتّاب.وقال أیضاً فی کتابه الحسین بن علی المطبوع حدیثاً أیضاً: وممّا یجب أن یُصار إلی ذکره فی هذا الباب ما ظهر من زینب بنت فاطمه واُخت الحسین (علیهما السلام) من جرأه وثبات جأش فی مواقفها هذه یوم المعرکه وعند ابن زیاد وفی قصر یزید، إلی آخر ما قال.وقال البحّاثه فرید وجدی علی ما نقله عنه بعض الأجلّاء: السیّده زینب بنت علیّ رضی الله عنها، کانت من فضلیات النساء وشریفات العقائل ذات تقی وطهر وعباده، هاجرت إلی مصر وتوفّیت بها، انتهی.وقال الفاضل الأدیب حسن قاسم فی کتابه السیّده زینب: السیّده الطاهره الزکیّه زینب بنت الإمام علیّ بن أبی طالب ابن عمّ الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) وشقیقه ریحانتیه، لها أشرف نسب وأجلّ حسب وأکمل نفس وأطهر قلب، فکأ نّها صیغت فی قالب ضمخ بعطر الفضائل، فالمستجلی آثارها یتمثّل أمام عینیه رمز الحقّ، رمز الفضیله، رمز الشجاعه، رمز المروءه وفصاحه اللسان، قوّه الجنان، مثال الزهد والورع، مثال العفاف والشهامه، إنّ فی ذلک لعبره...وقال أیضاً: فلئن کان فی النساء شهیرات فالسیّده اُولاهن، وإذا عدّت الفضائل فضیله – فضیله من وفاء وسخاء، وصدق وصفاء، وشجاعه وإباء، وعلم وعباده، وعفّه وزهاده – فزینب أقوی مثال للفضیله بکلّ مظاهرها.وقال العلّامه الأجلّ السیّد هبه الدین الشهرستانی: إنّ العقیله زینب باغتت أخاها الحسین (علیه السلام) فی خبائه لیله مقتله، فوجدته یصقل سیفاً له ویقول:یا دهر اُفٍّ لک من خلیلِ کم لَکَ بالإشراق والأصیلِمن

طالب بحقّه قتيلِ والـدهر لا يقبل بالبـديلإلى آخر الأبيات.ذعرت زينب عنـد تمثّل أخيها بهذه الأبيات، وعرفت أنّ أخاها قد يئس من الحيـاه ومن الصـلح مع الأعـداء، وأ نّه قتيـل لاـ محـاله. وصـرخت نادبه: يا أخى أراك تغتصب نفسك اغتصاباً، وقالت: اليوم مات جدّى وأبى واُمّى وأخى، ثمّ خرّت مغشـيّةً عليها، إذ غابت عن نفسـها ولم تعد تملك اختيارها، فأخذ أخوها الحسـين (عليه السـلام)رأسـها فى حجره يرشّ على وجهها من مدامعه، حتّى أفاقت وسعد بصرها بنظره من شقيقها الحسين (عليه السلام)، وأخذ يسلّيها - وفى بعض التسليه توريه - فقال: يا اُختاه إنّ أهل الأرض يموتون وأهل السماء لا يبقون، فلا يبقى إلاّ وجهه، وقد مات جـدّى وأبى واُمّى وأخى وهم خيرٌ منّى، فلاـ يـذهبنّ بحلمـك الشـيطان، ولم يزل بهـا حتّى أسـكن بروحه روعهـا، ونشّف بطيب حـديثه دمعها.نعم، كانت شـقيقه الحسـين (عليه السـلام) اُخته بتمام معانى الكلمه، فلا غرو إن شاطرت سيّده الطفّ زينب أخاها الحسين (عليه السلام) فى الكوارث وآلام الحوادث.

علمها و معرفتها بالله

العلم من أفضل السـجايا الإنسانيه، وأشـرف الصـفات البشريه، به أكمل الله أنبياءه المرسلين، ورفع درجات عباده المخلصين، قال تعـالى: (يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ اُوتُوا العِلْمَ دَرَجَات)، وقرن أهل العلم بنفسه وبملائكته فى آيه اُخرى، فقال جلّ شانه: (شَـهِدَ اللهُ أ نَّهُ لا إلَهَ إلاَّ هُوَ وَالمَلائِكَهُ وَاُوْلُوا العِلْمِ قَائِماً بِالقِسْطِ)، وقال تعالى: (هَلْ يَسْـتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ).أمّا زينب المتربّيه فى مـدينه العلم النبوى، المعتكفه بعـده ببابها العلوى، المتغذّيه بلبانه من اُمّها الصدّيقه الطاهره سـلام الله عليها، وقد طـوت عُمراً من الـدهر مع الإمـامين السـبطين، فهى من عبـاب علم آل محمّـد (عليهم السـلام)تعب، وفضـائلهم الـتى اعـترف بها عدوّهم الألدّ يزيد الطاغيه

بقوله فی الإمام السجّاد (علیه السلام): إنّه من أهل بیت زُقّوا العلم زقّاً.وقد نصّ لها بهذه الکلمه ابن أخیها علیّ بن الحسین (علیهما السلام): أنتِ بحمد الله عالمهٌ غیر معلّمه وفهمه غیر مفهّمه، یرید: أنّ مادّه علمها من سنخ ما منح به رجالات بیتها الرفیع اُفیض علیها إلهاماً.ولا شکّ أنّ العقیله زینب الطاهره قد أخلصت لله کلّ عمرها، فماذا تحسب أن یکون المنفجر من قلبها علی لسانها من ینابیع الحکمه.وما أحلی کلمه قالها علی جلال فی کتابه الحسین: مَن کان النبیّ (صلی الله علیه وآله وسلم) معلّمه، ومَن کان أبوه علی بن أبی طالب (علیه السلام)، واُمّه فاطمه الزهراء، ناشئاً فی أصحاب جدّه وأصدقاء أبیه سادات الاُمّه وقدوه الأئمه، فلا شکّ أ نّه کان یغرّ العلم غرّاً کما قال ابن عمر.وقال أبو الفرج: زینب العقیله هی التی روی ابن عباس عنها کلام فاطمه صلّی الله علیها فی فدک، فقال: حدّثتنی عقیلتنا زینب بنت علیّ (علیه السلام)، وتفسیر العقیله فی النساء السیّده، کعقال فی الرجال یقال للسیّد.وروی مرسلا: أ نّها فی طفولتها کانت جالسه فی حجر أبیها - وهو (علیه السلام) یلاطفها بالکلام - فقال لها: یا بنیّ قولی: واحد، فقالت: واحد، فقال لها: قولی اثنین، فسکتت، فقال لها: تکلّمی یا قرّه عینی، فقالت (علیها السلام): یا أبتاه ما اُطیق أن أقول اثنین بلسان أجریته بالواحد، فضمّها صلوات الله علیه إلی صدره وقبّلها بین عینیها، انتهی.وإنّ زینب (علیها السلام) قالت لأبیها: أتحبّنا یا أبتاه؟ فقال (علیه السلام): وکیف لا اُحبّکم وأنتم ثمره فؤادی، فقالت (علیها السلام): یا أبتاه إنّ الحبّ لله تعالی والشفقه لنا.وهذا الکلام عنها (علیها السلام) روی متواتراً، وإذا تأمّله المتأمّل رأی فیه علماً

جمّاً، فإذا عرف صدوره من طفله كزينب (عليها السلام) يوم ذاك بانت له منزلتها فى العلم والمعرفه.

فصاحتها و بلاغتها و شجاعتها الأدبيه

الفصاحه هى: الإبانه والظهور، يقال: كاتب فصيح وشاعر فصيح.والبلاغه هى: الوصول والانتهاء، يقال: كلام بليغ وإنسان بليغ.ويجمعهما حسن الكلام.قال أبو هلال العسكرى: إنّما يحسن الكلام بسلاسته، وسهولته، وتخيّر لفظه، وإصابه معناه، وجوده مطالعه، ولين مقاطعه، واستواء تقاسيمه، وتعادل أطرافه، وتشبّه إعجازه بهواديه، وموافقه مآخره لمباديه، فتجد المنظوم مثل المنثور، فى سهوله مطلعه، وجوده مقطعه، وحسن رصفه وتأليفه، وكمال صوغه وتركيبه، ومتى جمع الكلام بين العذوبه والجزاله، والسهوله والرصانه، والرونق والطلاوه، وسلم من حيف التأليف.وهذا ينطبق كلّ الانطباق على كلام سيّد الفصحاء، وإمام البلغاء، أمير المؤمنين (عليه السلام)، الذى قيل فيه: كلامه فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق، وشاهدى على ما أقول هو كتاب نهج البلاغه الذى جمعه الشريف الرضى (رضى الله عنه) من كلامه (عليه السلام).إذا عرفت هذه المقدّمات فاعلم: أنّ هذه الفصاحه العلويّه والبلاغه المرتضويه، قد ورثتها هذه المخدّره الكريمه، بشهاده العرب أهل البلاغه والفصاحه أنفسهم.فقد تواترت الروايات عن العلماء وأرباب الحديث بأسانيدهم عن حذلم بن كثير قال: قدمت الكوفه فى المحرّم سنه إحدى وستّين عند منصرف علىّ بن الحسين (عليهما السلام) من كربلاء، ومعهم الأجناد يحيطون بهم، وقد خرج الناس للنظر إليهم، فلمّا أقبل بهم على الجمال بغير وطاء، وجعلن نساء الكوفه يبكين وينشدن، فسمعت علىّ بن الحسين (عليهما السلام) يقول بصوت ضئيل - وقد نهكته العلّه، وفى عنقه الجامعه، ويده مغلوله إلى عنقه -: إنّ هؤلاء النسوه يبكين، فمن قتلنا؟!قال: ورأيت زينب بنت علىّ (عليه السلام) ولم أرَ خفره أنطق منها، كأ نّها تفرغ عن لسان أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: وقد أومأت إلى الناس

أن اسكتوا، فارتدّت الأنفاس وسكنت الأصوات.فقالت: الحمد لله، والصلاه على محمّد وآله الطيّبين الأخيار، أمّا بعد يا أهل الكوفه، يا أهل الختر والغدر، أتبكون؟! فلا رقأت الدمعه، ولا هدأت الرنّه، إنّما مثلكم كمثل التى نقضت غزلها من بعد قوّه أنكاثاً، تتّخذون أيمانكم دخلا بينكم، ألا وهل فيكم إلّا الصلف النطف، والكذب الشنف، وملق الإماء، وغمز الأعداء؟! أو كمرعى على دمنه، أو كفضّه على ملحوده، ألا ساء ما قدّمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفى العذاب أنتم خالدون، أتبكون وتنتحبون؟! إى والله فابكوا كثيراً واضحكوا قليلا، فلقد ذهبتم بعارها وشنارها، ولن ترحضوها بغسل بعدها أبداً، وأ نّى ترحضون قتل سليل خاتم النبوّه، ومعدن الرساله، وسيّد شباب أهل الجنّه، وملاذ خيرتكم، ومفزع نازلتكم، ومنار حجّتكم، ومدره سنّتكم، ألا ساء ما تزرون، وبعداً لكم وسُحقاً، فلقد خاب السعى، وتبت الأيدى، وخسرت الصفقه، وبُؤتم بغضب من الله، وضُربت عليكم الذلّه والمسكنه، ويلكم يا أهل الكوفه، أتدرون أىّ كبد لرسول الله فريتم، وأىّ كريمه له أبرزتم، وأىّ دم له سفكتم، وأىّ حرمه له انتهكتم؟! ولقد جئتم بها صلعاء عنفاء، سوداء فقماء، خرقاء شوهاء، كطِلاع الأرض، أو ملاء السماء، أفعجبتم أن مطرت السماء دماً! ولَعذاب الآخره أخزى وأنتم لا تنصرون، فلا يستخفّنّكم المهل، فإنّه لا يحفزه البدار، ولا يخاف فوت الثار، وإنّ ربّكم لبالمرصاد.قال الراوى: فوالله لقد رأيت الناس يومئذ حيارى يبكون، وقد وضعوا أيديهم فى أفواههم، ورأيت شيخاً واقفاً إلى جنبى يبكى حتّى اخضلّت لحيته بالدموع، وهو يقول: بأبى أنتم واُمّى كهولُكم خير الكهول، وشبابكم خير الشباب، ونساؤكم خير النساء، ونسلكم خير النسل، لا يخزى ولا يبزى.أقول: وهذا حذلم بن كثير من فصحاء العرب، أخذه العجب من فصاحه زينب

وبلاغتها، وأخذته الدهشه من براعتها وشجاعتها الأدبيه، حتّى أ نّه لم يتمكّن أن يشبهها إلّا بأبيها سيّد البلغاء والفصحاء، فقال: كأ نّها تفرغ عن لسان أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب.وهذه الخطبه رواها كلّ من كتب فى وقعه الطفّ أو فى أحوال الحسين (عليه السلام).ومن بلاغتها وشجاعتها الأدبيه: ما ظهر منها (عليها السلام) فى مجلس ابن زياد.قال السيّد ابن طاووس وغيره ممّن كتب فى مقتل الحسين (عليه السلام): إنّ ابن زياد جلس فى القصر وأذن إذناً عامّاً، وجىء برأس الحسين (عليه السلام) فوضع بين يديه، واُدخلت عليه نساء الحسين وصبيانه، وجاءت زينب ابنه عليّ (عليه السلام) وجلست متنكّره، فسأل ابن زياد مَن هذه المتنكّره؟ فقيل له: هذه زينب ابنه عليّ، فأقبل عليها فقال: الحمد لله الذى فضحكم وأكذب اُحدوثتكم.فقالت (عليها السلام): إنّما يفتضح الفاجر ويكذب الفاسق، وهو غيرنا.فقال: كيف رأيتِ صنع الله بأخيك وأهل بيتك؟فقالت: ما رأيت إلّا خيراً، هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم، وسيجمع الله بينك وبينهم، فتُحاجّ وتُخاصم، فانظر لمن الفلج يومئذ، ثكلتك اُمّك يا بن مرجانه.فغضب اللعين وهمَّ أن يضربها، فقال له عمرو بن حريث: إنّها امرأه، والمرأه لا تؤاخذ بشىء من منطقها.فقال لها ابن زياد لعنه الله، لقد شفى الله قلبى من طاغيتك الحسين والعصاه المرده من أهل بيتك.فقالت: لعمرى لقد قتلت كهلى، وقطعت فرعى، واجتثثت أصلى، فإن كان هذا شفاؤك فلقد اشتفيت.فقال لعنه الله: هذه سجّاعه، ولعمرى لقد كان أبوها سجّاعاً شاعراً.فقالت: يا بن زياد، ما للمرأه والسجاعه، وإنّ لى عن السجاعه لشغلا.ومن ذلك: خطبتها فى مجلس يزيد بن معاويه فى الشام، رواها جماعه من العلماء فى مصنّفاتهم، وهى من أبلغ الخطب وأفصحها، عليها أنوار الخطب

العلويه، وأسرار الخطبه الفاطميه، ونحن ننقلها هنا من الاحتجاج للطبرسى.قال: روى شيخ صدوق من مشائخ بنى هاشم وغيره من الناس: أ نّه لمّا دخل علىّ بن الحسين (عليهما السلام) وحرمه على يزيد وجيء برأس الحسين (عليه السلام) ووضع بين يديه فى طشت، وجعل يضرب ثناياه بمخصره كانت فى يده وهو يقول:ليتَ أشياخى ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسلْلأهلّوا واستهلّوا فرحاً ثمّ قالوا: يا يزيد لا تُشللعبت هاشم بالملك فلا خبرٌ جاء ولا وحىٌ نزلفقامت زينب بنت علىّ بن أبى طالب، واُمّها فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقالت: الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على رسوله وآله أجمعين، صدق الله سبحانه حيث يقول: (ثُمَّ كَانَ عَاقِبَهَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا السُّوءَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِؤُونَ)، أظننت يا يزيد - حيث أخذت علينا أقطار الأرض وآفاق السماء، فأصبحنا نساق كما تساق الاُسراء - أنّ بنا هواناً على الله وبك عليه كرامه، وأنّ ذلك لعِظَم خطرك عنده، فشمخت بأنفك، ونظرت فى عطفك، تضرب أصدريك فرحاً، وتنفض مذوريك مرحاً [۵] ، جذلان مسروراً حين رأيت الدنيا لك مستوسقه، والاُمور متّسقه، وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا، فمهلا مهلا، أنسيتَ قول الله تعالى: (وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لأنْفُسِهِمْ إنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إثْماً وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ)، أمِن العدل يا بن الطلقاء تخديرك حرائرك وإمائك وسوقك بنات رسول الله سبايا، قد هتكت ستورهن، وأبديت وجوههن، تحدو بهن الأعداء من بلد إلى بلد، ويستشرفهنّ أهل المناهل والمناقل، ويتصفّح وجوههنّ القريب والبعيد، والدنىّ والشريف، ليس معهنّ من رجالهنّ ولىّ، ولا من حماتهن حمى، وكيف يرتجى مراقبه ابن مَن لفظ فوه أكباد الأذكياء، ونبت

لحمه من دماء الشهداء؟! وكيف يستبطأ فى بغضنا أهل البيت مَن نظر إلينا بالشنف والشنآن، والإحن والأضغان؟! ثمّ تقول غير متأثّم ولا مستعظم.لأهلّوا واستهلّوا فرحاً ثمّ قالوا يا يزيد لا تَشَلمنحنياً على ثنايا أبى عبد الله - سيّد شباب أهل الجنّه - تنكثها بمخصرتك، وكيف لا تقول ذلك وقد نكأت القرحه، واستأصلت الشأفه، بإراقتك دماء ذرّيه محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ونجوم الأرض من آل عبد المطّلب، وتهتف بأشياخك زعمت أ نّك تناديهم، فتلردنّ وشيكاً موردهم، ولتودنّ أ نّك شللت وبكمت، ولم تكن قلت ما قلت، وفعلت ما فعلت، اللهمّ خُذ لنا بحقّنا، وانتقم ممّن ظلمنا، واحلُل غضبكَ بمن سفك دماءنا، وقتل حُماتنا، فوالله يا يزيد ما فريت إلّا جلدك، ولا حززت إلّا لحمك، ولترِدَنَّ على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بما تحمّلت من دماء ذرّيته، وانتهكت من حرمته فى عترته ولحمته، حيث يجمع الله تعالى شملهم، ويلمّ شعثهم، ويأخذ بحقّهم (وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللهِ أمْوَاتاً بَلْ أحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) وحسبك بالله حاكماً، وبمحمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) خصيماً، وبجبرائيل ظهيراً، وسيعلم مَن سوّل لكَ وأمكنك من رقاب المسلمين، بئس للظالمين بدلا، وأ يّكم شرّ مكاناً وأضعف جنداً، ولئن جرَّت عليّ الدواهى مخاطبتك، إنّى لأستصغر قدرك، وأستعظم تقريعك، وأستكثر توبيخك، لكنّ العيون عبرى، والصدور حرّى، ألا فالعجب كلّ العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء، فهذه الأيدى تنطف من دمائنا، والأفواه تتحلّب من لحومنا، وتلك الجثث الطواهر الزواكى تنتابها العواسل، وتعفرها اُمّهات الفراعل، ولئن اتّخذتنا مغنماً لتجدنا وشيكاً مغرماً حين لا تجد إلّا ما قدّمت يداك، وما ربّك بظلّام للعبيد، وإلى الله المشتكى، وعليه المعوّل، فكِد

كيدك، واسعَ سعيَك، وناصِب جهدك، فوالله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحينا، ولا تدرك أمدنا، ولا تدحض عنك عارها، وهل رأيك إلاّ فند، وأيّامك إلاّ عدد، وجمعك إلاّ بدد، يوم ينادى المنادى: ألا لعنه الله على الظالمين، فالحمد لله ربّ العالمين، الذى ختم لأوّلنا بالسعاده والمغفره، ولآخرنا بالشهاده والرحمه، ونسأل الله أن يكمل لهم الثواب، ويوجب لهم المزيد، ويحسن علينا الخلافه، إنّه رحيم ودود، وحسبنا الله ونعم الوكيل.فقال يزيد:يا صيحةً تحمد من صائح ما أهون النوح على النوائحومن شجاعتها الأدبيه فى مجلس يزيد: ما نقله أرباب المقاتل وغيرهم من رواه الأخبار: أنّ يزيد لعنه الله دعى بنساء أهل البيت والصبيان فأُجلسوا بين يديه فى مجلسه المشؤوم، فنظر شامىّ إلى فاطمه بنت الحسين، فقام إلى يزيد وقال: يا أمير هَب لى هذه الجاريه تكون خادمه عندى، قالت فاطمه بنت الحسين (عليه السلام): فارتعدت فرائصى، وظننت أنّ ذلك جائز لهم، فأخذتُ بثياب عمّتى زينب، فقلت: عمّتاه أُوتمتُ واُستخدم، فقالت عمّتى للشامى: كذبتَ والله ولؤمتَ، ما جعل الله ذلك لكَ ولا لأميرك، فغضب يزيد وقال: كذبتِ والله، إنّ ذلك لى، ولو شئت أن أفعل لفعلت، قالت: كلاّ والله ما جعل الله ذلك لك، إلاّ أن تخرج من ملّتنا وتدين بغير ديننا، فاستطار يزيد غضباً وقال: إيّاى تستقبلين بهذا الكلام، إنّما خرج من الدين أبوك وأخوك، فقالت زينب: بدين أبى وأخى اهتديتَ أنتَ وأبوك وجدّك إن كنت مسلماً، قال: كذبت يا عدوّه الله، قالت: يا يزيد أنتَ أمير تشتم ظالماً، وتقهر بسلطانك، فكأ نّه استحيى وسكت، فأعاد الشامى كلامه: هبْ لى هذه الجاريه، فقال له يزيد: اسكُتْ وهب الله لك حتفاً قاضياً.وروى السيّد ابن طاووس فى اللهوف هذه الروايه

كما يأتى: قال نظر رجل من أهل الشام إلى فاطمه بنت الحسين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين هبْ لى هذه الجاريه، فقالت فاطمه لعمّتها زينب (عليها السلام): اُوتمتُ واُستخدم، فقالت زينب (عليها السلام): لا ولا كرامه لهذا الفاسق، فقال الشامى: مَن هذه الجاريه؟ فقال يزيد: هذه فاطمه بنت الحسين (عليه السلام)، وتلك زينب بنت علىّ بن أبى طالب، فقال الشامى، الحسين بن فاطمه، وعلىّ بن أبى طالب؟ قال: نعم، فقال الشامى: لعنك الله يا يزيد، أتقتل عتره نبيّك وتُسبى ذرّيته، والله ما توهّمت إلّا أ نّهم سبى الروم، فقال يزيد: لاُلحقنّك بهم، ثمّ أمر به فضُربت عنقه.والذى يظهر أنّ هاتين القضيّتين كلتيهما وقعتا فى ذلك المجلس المشؤوم.أقول: إنّ بلاغه زينب (عليها السلام) وشجاعتها الأدبيّه ليس من الاُمور الخفيّه، وقد اعترف بها كلّ مَن كتب فى وقعه الطف بكربلاء، ونوّه بجلالتها أكثر أرباب التاريخ.ولعمرى إنّ مَن كان أبوها علىّ بن أبى طالب، الذى ملأت خطبه العالم، وتصدّى لجمعها وتدوينها أكابر العلماء، واُمّها فاطمه الزهراء، صاحبه خطبه فدك الكبرى، وصاحبه الخطبه الصغرى التى ألقتها على مسامع نساء قريش ونقلها النساء لرجالهنّ.نعم، إنّ من كانت كذلك فحريّه بأن تكون بهذه الفصاحه والبلاغه، وأن تكون لها هذه الشجاعه الأدبيه، والجساره العلويه.ويزيد الطاغيه يوم ذاك هو السلطان الأعظم، والخليفه الظاهرى على عامّه بلاد الإسلام، تؤدّى له الجزيه الفرق المختلفه والاُمم المتباينه، فى مجلسه الذى أظهر فيه اُبّهه الملك، وملأه بهيبه السلطان، وقد جرّدت على رأسه السيوف، واصطفّت حوله الجلاوزه، وهو وأتباعه على كراسى الذهب والفضّه، وتحت أرجلهم الفرش من الديباج والحرير.وهى صلوات الله عليها فى ذلّه الأسر، داميه القلب باكيه الطرف، حرّى الفؤاد من تلك الذكريات المؤلمه والكوارث القاتله،

قد أحاط بها أعداؤها من كلّ جهه، ودار عليها حسّادها من كلّ صوب.ومع ذلك كلّه ترمز للحقّ بالحقّ، وللفضيله بالفضيله، فتقول ليزيد - غير مكترثه بهيبه ملكه، ولا معتنيه بأُبّهه سلطانه -: أمِنَ العدل يا بن الطلقاء، وتقول له أيضاً: ولئن جرت عليّ الدواهى مخاطبتك، إنّى لأستصغر قدرك، وأستعظم تقريعك، وأستكثر توبيخك.وما أبدع ما قاله الشاعر المفلق الجليل السيّد مهدى ابن السيّد داود الحلّى، عمّ الشاعر الشهير السيّد حيدر الحلّى (رحمهما الله)، فى وصف فصاحتها وبلاغتها من قصيده:قد أسّروا مَن خصّها بآيه ال_ _تطهير ربّ العرش فى كتابهِإن اُلبسَتْ فى الأسر ثوب مذلّه تجمّلت للعزّ فى أثوابهِما خطبت إلّا رأوا لسانها أمضى من الصمصام فى خطابهِوجلببت فى أسرها آسِرَها عاراً رأى الصغار فى جلبابهِوالفصحاء شاهدوا كلامها مقال خير الرسل فى صوابهِ

زهدها و عبادتها

الزهد فى الشىء خلاف الرغبه فيه، وزهد الإنسان فى الشىء أى: تركه، فهو زاهد.قال الصدوق (رحمهم الله) فى معانى الأخبار:الزاهد مَن يحبّ ما يحبّ خالقه، ويبغض ما يبغضه خالقه، ويتحرّج من حلال الدنيا، ولا يلتفت إلى حرامها.وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم): إزهد فى الدنيا يحبّك الله، وازهد فيما بأيدى الناس يحبّك الناس.وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا أراد الله بعبد خيراً زهّده فى الدنيا، وفقّهه فى الدين، وبصّره عيوبها، ومَن اُوتيهن فقد اُوتى خير الدنيا والآخره.أمّا زينب (عليها السلام) فقد كانت فى بيت زوجها عبد الله ابن جعفر الجواد، وهو مَن علمت فى ثروته ويساره، وكثره أمواله وخدمه وحشمه يوم ذاك، وكانت تخدمها العبيد والإماء والأحرار، ويطوف حول بيتها الهلّاك من ذوى الحوائج وطالبى الاستجداء، وكان بيتها الرفيع وحرمها المنيع لا يضاهيه فى العزّ والشرف وبُعد الصيت إلّا بيوت الخلفاء والملوك.فتركَتْ ذلك

كلّه لوجه الله، وانقطعت عن علائق الدنيا بأسرها فی سبيل الله، وأعرضت عن زهره الحياه من المال والبيت والزوج والولد والخَدَم والحشم، وصحبت أخاها الحسين (عليه السلام) ناصرةً لدين الله، وباذله للنفس والنفيس لإمامها ابن بنت رسول الله (صلی الله عليه وآله وسلم)، مع علمها بجميع ما يجری عليها من المصائب والنوائب، كما سمعته فی حديث اُمّ أيمن، مؤثّرةً الآخره علی الدنيا، والآخره خير وأبقی.ومن زهدها: ما روی عن السجّاد (عليه السلام) من أ نّها صلوات الله عليها ما ادّخرت شيئاً من يومها لغدها أبداً.

عبادتها و انقطاعها الی الله تعالی

العباده من العبوديه وهی: غايه الخضوع والتذلّل، ولذلك كانت لله تعالی ولا تحسن لغيره، لأ نّه جلّ وعلا وليّ كلّ نعمه، وغايه كلّ رغبه، وأكثر الناس عباده هو أعرفهم بالله عزّ وجلّ، كالأنبياء والأئمه صلوات الله عليهم.وكان رسول الله (صلی الله عليه وآله وسلم) يصلّی الليل كلّه، ولقد قام (صلی الله عليه وآله وسلم)عشر سنين علی أطراف أصابعه حتّی تورّمت قدماه واصفرّ وجهه، فأنزل الله عليه: (طه – مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَی)، فقال (صلی الله عليه وآله وسلم): أوَ لا أكون عبداً شكوراً.وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يصلّی كلّ يوم وليله ألف ركعه، ولم يترك النافله حتّی فی الحروب، كما روی عنه ذلك فی صلواته ليله الهرير بصفّين.وكذلك كانت الصدّيقه الكبری فاطمه الزهراء صلوات الله عليها تصلّی عامّه الليل، فإذا اتّضح عمود الصبح أخذت تدعو للمؤمنين والمؤمنات.وكان الأئمه من ولدها صلوات الله عليها يُضرب بهم المثل فی العباده.أمّا زينب صلوات الله عليها فلقد كانت فی عبادتها ثانيه اُمّها الزهراء (عليها السلام)، وكانت تقضی عامّه لياليها بالتهجّد وتلاوه القرآن.قال بعض ذوی الفضل: إنّها صلوات الله عليها ما تركت تهجّدها

لله تعالى طول دهرها، حتّى ليله الحادى عشر من المحرّم.وروى عن زين العابدين (عليه السلام) أ نّه قال: رأيتها تلك الليله تصلّى من جلوس.وعن الفاضل القائينى البيرجندى: عن بعض المقاتل المعتبره، عن مولانا السجّاد (عليه السلام) أ نّه قال: إنّ عمّتى زينب مع تلك المصائب والمحن النازله بها فى طريقنا إلى الشام ما تركت نوافلها الليليه.وروى بعض المتتبّعين عن الإمام زين العابدين (عليه السلام)أ نّه قال: إنّ عمّتى زينب كانت تؤدّى صلواتها من قيام الفرائض والنوافل عند سير القوم بنا من الكوفه إلى الشام، وفى بعض المنازل كانت تصلّى من جلوس، فسألتها عن سبب ذلك فقالت: اُصلّى من جلوس لشدّه الجوع والضعف منذ ثلاث ليال، لأ نّها كانت تقسّم ما يصيبها من الطعام على الأطفال، لأنّ القوم كانوا يدفعون لكلّ واحد منّا رغيفاً واحداً من الخبز فى اليوم والليله.أقول: فإذا تأمّل المتأمّل إلى ما كانت عليه هذه السيّده الطاهره من العباده لله تعالى والانقطاع إليه لم يشكّ فى عصمتها صلوات الله عليها، وأ نّها كانت من القانتات اللواتى وقفن حركاتهم وسكناتهن وأنفاسهن للبارى تعالى، وبذلك حصلن على المنازل الرفيعه والدرجات العاليه، التى حكت برفعتها منازل المرسلين ودرجات الأوصياء عليهم الصلاه والسلام.

بعض الاخبار المرويه عنها

أشهر ما روى عنها من الأخبار خطبه والدتها الزهراء (عليها السلام) التى احتجّت بها فى خصوص فدك.قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج - عند شرح قوله (عليه السلام): بلى كانت فى أيدينا فدك... -.ومن ذلك ما روى فى كامل الزياره للشيخ الفقيه أبى القاسم جعفر بن محمّد ابن قولويه طاب ثراه، قال: حدّثنى نوح بن درّاج، قال: حدّثنى قدامه بن زايده، عن أبيه، قال: قال علىّ بن الحسين (عليهما السلام): بلغنى يا زايده

أ نّک تزور قبر أبی عبد الله الحسین (علیه السلام) أحیاناً، فقلت: إنّ ذلک لَکَما بَلَغَک، فقال لی: ولماذا تفعل ذلک، ولک مکان عند سلطانک الذی لا یحتمل أحداً علی محبّتنا وتفضیلنا، وذکر فضائلنا والواجب علی هذه الاُمّه من حقّنا؟ فقلت: والله ما اُرید بذلک إلاّ الله ورسوله، ولا أحفل بسخط من سخط، ولا یکبر فی صدری مکروه ینالنی بسببه، فقال: والله إنّ ذلک لکذلک؟ فقلت: والله إنّ ذلک لکذلک، یقولها ثلاثاً وأقولها ثلاثاً، فقال: أبشر ثمّ أبشر ثمّ أبشر، فلاُخبرنّک بخبر کان عندی فی النخب المخزون:فإنّه لمّا أصابنا فی الطفّ ما أصابنا، وقُتل أبی (علیه السلام)، وقتل من کان معه من ولده وإخوته وسائر أهله، وحُملت حرمه ونساؤه علی الأقتاب، یراد بنا الکوفه، فجعلت أنظر إلیهم صرعی ولم یواروا، فعظم ذلک فی صدری، واشتدّ لما أری منهم قلقی، فکادت نفسی تخرج، وتبیَّنَت ذلک منّی عمّتی زینب الکبری بنت علیّ (علیه السلام)، فقالت: ما لی أراک تجود بنفسک یا بقیّه جدّی وأبی وإخوتی؟ فقلت: وکیف لا أجزع وأهلع وقد أری سیّدی وإخوتی وعمومتی وولد عمّی مصرّعین ومضرّجین بدمائهم، مرمّلین بالعراء، مسلّبین، لایکفّنون ولا یوارون، ولا یعرج علیهم أحد، ولا یقربهم بشر، کأ نّهم أهل بیت من الدیلم والخزر، فقالت: لا یجزعنّک ما تری، فوالله إنّ ذلک لعهد من رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) إلی جدّک وأبیک وعمّک، ولقد أخذ الله میثاق اُناس من هذه الاُمّه لا تعرفهم فراعنه هذه الاُمّه وهم معروفون فی أهل السماوات، إنّهم یجمعون هذه الأعضاء المتفرّقه فیوارونها، وهذه الجسوم المضرّجه، وینصبون لهذا الطفّ علماً لقبر أبیک سیّد الشهداء لا یُدرس أثره، ولا یعفو رسمه، علی کرور اللیالی والأیام، ولیجهدنّ

أئمه الكفر وأشياع الضلاله فى محوه وتطميسه، فلا يزداد أثره إلاّ ظهوراً وأمره إلاّ علوّاً، فقلت: وما هذا العهد، وما هذا الخبر؟فقالت: نعم حدّثتنى اُمّ أيمن: أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) زار منزل فاطمه (عليها السلام) فى يوم من الأيام، فعملت له حريره، وأتاه علىّ (عليه السلام) بطبق فيه تمر، ثمّ قالت اُمّ أيمن: فأتيتهم بعُسّ فيه لبن وزيد، فأكل رسول الله وعلىّ وفاطمه والحسن والحسين من تلك الحريره، وشرب رسول الله وشربوا من ذلك اللبن، ثمّ أكلوا وأكل من ذلك التمر والزبد، ثمّ غسل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يده وعلىّ (عليه السلام) يصبّ عليها الماء، فلمّا فرغ من غسل يده مسح وجهه، ثمّ نظر إلى علىّ (عليه السلام) وفاطمه والحسن والحسين نظراً عرفنا به السرور فى وجهه.إلى أن قال:قال لى جبرائيل: يا محمّد إنّ أخاك مضطهد بعدك، مغلوب على اُمّتك، متعوب من أعدائك، ثمّ مقتول بعدك، يقتله أشرّ الخلق والخليقه وأشقى البريّه، يكون نظير عاقر الناقه، ببلد تكون إليه هجرته، وهو مغرس شيعته وشيعه ولده، وفيه على كلّ حال تكثر بلواهم ويعظم مصابهم، وإنّ سبطك هذا - وأومى بيده إلى الحسين (عليه السلام) - مقتول فى عصابه من ذرّيتك وأهل بيتك وأخيار من اُمّتك، بضفّه الفرات، بأرض يقال لها كربلاء، من أجلها يكثر الكرب والبلاء على أعدائك وأعداء ذرّيتك فى اليوم الذى لا ينقضى كربه ولا تفنى حسرته، وهى أطيب بقاع الأرض وأعظمها حرمه، يقتل فيها سبطك وأهله، وأ نّها من بطحاء الجنّه، فإذا كان اليوم الذى يُقتل فيه سبطك وأهله وأحاطت به كتائب أهل الكفر واللعنه تزعزعت الأرض من أقطارها، ومادت الجبال وكثر اضطرابها، واصطفقت البحار بأمواجها،

وماجت السماوات بأهلها، غضباً لكَ يا محمّد ولذرّيتك، واستعظاماً لما يُنتهكَ من حرمتك، ولشرّ ما تكافى به فى ذرّيتك وعترتك، ولا يبقى شىء من ذلك إلّا استأذن الله عزّ وجلّ فى نصره أهلك المستضعفين المظلومين الذين هم حجّه الله على خلقه بعدك، فيوحى الله إلى السماوات والأرض والجبال والبحار ومَن فيهم: إنّى أنا الله الملك القادر الذى لا يفوته هارب ولا يعجزه ممتنع، وأنا أقدر فيه على الانتصار والانتقام، وعزّتى وجلالى لأُعذّبن من وتر رسولى وصفيّى وانتهكَ حرمته وقتل عترته ونبذ عهده وظلم أهل بيته، عذاباً لا أُعذّبه أحداً من العالمين، فعند ذلك يضجّ كلّ شىء فى السماوات والأرضين بلعن من ظلم عترتك واستحلّ حرمتك.فإذا برزت تلك العصابه إلى مضاجعها تولّى الله قبض أرواحهم بيده.ثمّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فهذا أبكانى وأحزننى.قالت زينب (عليها السلام): فلمّا ضرب ابن ملجم لعنه الله أبى (عليه السلام) ورأيت عليه أثر الموت منه قلت له: يا أبه، حدّثتنى أُمّ أيمن بكذا وكذا، وقد أحببتُ أن أسمعه منكَ، فقال: يا بنيّه الحديث كما حدّثتكِ أُمّ أيمن، وكأ نّى بكِ وبنساء أهلك سبايا بهذا البلد أذلّاء خاشعين، تخافون أن يتخطّفكم الناس، فصبراً صبراً، فوالذى فلق الحبّه وبرأ النسمه ما لله على ظهر الأرض يومئذ وليّ غيركم وغير محبّيكم وشيعتكم.قال زائده: ثمّ قال الإمام علىّ بن الحسين (عليه السلام) بعد أن حدّثنى بهذا الحديث: خذه إليكَ ما لو ضربت فى طلبه آباط الإبل حولا لكان قليلا.

صبرها وتحملها المشاق و تسليمها لأمر الله

الصبر الممدوح: حبس النفس على تحمّل المشاق تسليماً لأمر الله تعالى، كحبسها عن الجزع والهلع عند المصاب وفقد الأحبّه، وحبسها عن الشهوات نزولا على حكم الشريعه، وحبسها على مشقّه الطاعه تزلّفاً إلى

المبدأ الأعلى.وقد مدح الله تعالى الصابرين فى كتابه الكريم، فقال عزّ وجلّ: (وَبَشِّرِ المُخْبِتِينَ - الَّذِينَ إذَا ذُ كِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالمُقِيمِى الصَّلاهِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ)، وقال تعالى: (وَالَّذِينَ صَبَرُوا ا بْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاهَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلانِيَهً وَيَدْرَأونَ بِالحَسَنَهِ السَّيِّـئَهَ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ)، وقال تعالى: (وَالصَّابِرِينَ فِى البَأسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ البَأسِ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُوْلَئِكَ هُمُ المُتَّقُونَ)، والآيات كثيره فى الصبر، والأحاديث أكثر.ولمّا كان الصبر بهذه المثابه عند الله كان الأقربون إلى الله أكثر صبراً من غيرهم، كالأنبياء وأوصيائهم، ثمّ الأمثل فالأمثل.وهذه العقيله الطاهره قد رأت من المصائب والنوائب ما لو نزلت على الجبال الراسيات لساخت واندكّت جوانبها، لكنّها فى كلّ ذلك كانت تصبر الصبر الجميل كما هو معلوم لكلّ من درس حياتها.وأوّل مصيبه دهمتها هو فقدها جدّها النبىّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، وما لاقى أهلها بعده من المكاره.ثمّ فقدها أُمّها الكريمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، بعد مرض شديد، وكدر من العيش، والاعتكاف فى بيت الأحزان.ثمّ رأت شهاده أبيها أمير المؤمنين علىّ (عليه السلام) بفلق رأسه من ضربه ابن ملجم لعنه الله.ثمّ فقدها أخيها المجتبى مسموماً، تنظر إليه وهو يتقيّأ كبده فى الطست قطعةً قطعةً، وبعد موته تُرشق جنازته بالسهام.ثمّ رؤيتها أخيها الحسين (عليه السلام) تتقاذف به البلاد، حتّى نزل كربلاء، وهناك دهمتها الكوارث العظام من قتله (عليه السلام)، وقتل بقيّه إخوتها وأولادهم وأولاد عمومتها وخواصّ الأُمّه من شيعه أبيها عطاشى.ثمّ المحن التى لاقتها من هجوم أعداء الله على رحلها، وما فعلوه من سلب وسبى ونهب وإهانه وضرب لكرائم النبوّه وودائع الرساله، وتكفّلها حال النساء والأطفال فى ذلّه الأسر، ثمّ

سيرها معهم من بلد إلى بلد، ومن منزل إلى منزل، ومن مجلس إلى مجلس، وغير ذلك من الرزايا التى يعجز عنها البيان ويكلّ اللسان.وهى مع ذلك كلّه صابره محتسبه، ومفوّضه أمرها إلى الله تعالى، قائمه بوظائف شاقّه، من مداراه العيال، ومراقبه الصغار واليتامى من أولاد إخوتها وأهل بيتها، رابطه الجأش بإيمانها الثابت وعقيدتها الراسخه، حتّى كانت تسلّى إمام زمانها زين العابدين (عليه السلام)، حتّى أ نّها لمّا وقفت على جسد أخيها الحسين (عليه السلام) مقطّعاً أمام جيش الأعداء رفعت يديها إلى السماء وقالت: اللهمّ تقبّل منّا هذا القربان، بكلّ صبر حتّى لا يشمت بها الأعداء.أقول: يكفى فى علوّ مقام هذه الدرّه المكنونه والجوهره المصونه فى الصبر وعظيم درجتها فى التسليم لأمر الله والرضى بقضائه ما نقله فى الطراز المذهّب: أ نّها - سلام الله عليها وعلى جدّها وأبيها واُمّها وإخوانها - لمّا وقفت على جسد أخيها الحسين (عليه السلام) قالت: اللهمّ تقبّل منّا هذا القليل من القربان.قال: فقاربت اُمّها فى الكرامات، والصبر فى النائبات، بحيث خرقت العادات، ولحقت بالمعجزات.قلت: وهذه الكلمات من هذه الحرّه الطاهره، فى تلك الوقفه التى رأت بها أخاها العزيز بتلك الحاله المفجعه التى كان فيها، تكشف لنا قوّه إيمانها، ورسوخ عقيدتها، وفنائها فى جنب الله تعالى، وغير ذلك ممّا لا يخفى على المتأمّل.قال أبو إسحاق الاسفرائينى فى كتاب نور العين فى مشهد الحسين (عليه السلام): روى عن العقيله زينب اُخت الحسين (عليه السلام) عند هجوم القوم على الخيام أ نّها قالت: دخل علينا رجال وفيهم رجل أزرق العيون، فأخذ كلّ ما كان فى خيمتنا التى كنّا مجتمعين فيها، إلى أن قالت: فقلت له: قطع الله يديك ورجليك، وأذاقك الله النار فى

الـدنيا قبل الآخره، قال: فما كان إلّا قليل حتّى ظهر المختار الثقفى طالباً بثأر الحسـين (عليه السـلام)، فوقع فى يده ذلك الرجل - وهو حَولى بن يزيـد الأصـبحى - فقال المختار: ما فعلت بعـد قتل الحسـين (عليه السـلام)؟ فـذكر أفعاله التى فعلها ودعوه العقيله عليه، فاستجاب الله دعاءها، فقطع المختار يديه ورجليه وأحرقه بالنار.

البحث عن مرقدها و فضل زيارتها

اسـتناداً على مـا ذكره الشـيخ محمّـد حسـنين السـابقى فى كتـابه مرقـد العقيله زينب (عليهـا السـلام) ملخّصـاً مع بعض التغيير فى العبـارات دون المساس بالمعنى.فضل زيارتها:عن النبىّ (صـلى الله عليه وآله) قوله لعلىّ (عليه السـلام) يا أبا الحسن إنّ الله تعالى جعـل قبرك وقبور ولـدك بقاعـاً من بقـاع الجنّه وعرصه من عرصاتها، وإنّ الله جعل قلوب النجباء من خلقه وصـفوه عباده تحنّ إليكم وتحتمـل الأـذى والمـذلّه فيعمرون قبـوركم ويكـثرون فى زيارتهـا تقرّبـاً إلى الله ومـودّه منهم لرسول الله، اُولئـك يـا علىّ المخصوصون بشـفاعتى الواردون حوضـى وهم زوّارى غداً فى الجنّه، يا علىّ، من عمّر قبوركم وتعاهدها فإنّما أعان سـليمان ابن داود على بناء بيت المقدس، ومن زار قبوركم عَدل ذلك ثواب سبعين حجّه بعد حجّه الإسلام [۶] .السياحون وقبر السيّده زينب (عليها السـلام) فى مصر:إنّ الرحالين المسلمين الذين جابوا أنحاء واسعه فى مختلف البلدان الإسلاميه فى القرون الوسطى ضبطوا مـا شاهـدوه من الآثـار الإسـلاميه من جوامع ومقـابر ومـدارس وغيرهـا من التراث الـذى لاـ يفوت ذكره أىّ رحّاله متتبّع، ودوّنوا مشاهـداتهم فى الكتب المخصّـصه التى تعطينـا وثوقـاً كاملاـ لشـهره تلـك الآثار فى عصورهم.ودخل المشاهير منهم مصـر كابن جبير، وابن بطوطه، وابن شاهين، وذكروا ما شاهـدوه من القبور المعروفه المقصوده للزيارات فى عهـدهم، غير أ نّنا لم نجـد أحداً منهم يذكر للسيّده زينب الكبرى

(علیها السلام) قبراً فی مصر، منهم:۱ - السائح الهروی، أبو الحسن علیّ بن أبی بکر الهروی المتوفّی سنه ۶۱۱ هـ.۲ - ابن جبیر الأندلسی، أبو الحسین محمّد بن أحمد ابن جبیر الکنانی الغرناطی المتوفّی سنه ۶۱۴ هـ بمصر.۳ - ابن بطوطه، أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن بطوطه المغربی المتوفّی سنه ۷۷۷ هـ، دخل مصر وذکر جمله من مشاهد مصر المعروفه کمشهد السیّده نفیسه، ومشهد رأس الحسین (علیه السلام)، وتربه الشافعی ولم یذکر فی مشاهداته قبراً للسیّده زینب (علیه السلام) لا عیناً ولا أثراً.۴ - یاقوت الحموی البغدادی المتوفّی ۶۲۴ هـ، الجغرافی المعروف، دخل مصر وذکر عدّه مزارات معروفه للعلویات ولم یذکر للعقیله زینب مشهداً لها.هذا ملخّص ما ذکره الشیخ محمّد حسنین السابقی فی کتابه (مرقد العقیله زینب (علیها السلام)) نقلناه مع بعض التصرّف فی العباره دون المساس بالمعنی، ویقول: ضع یدک علی أیّ کتاب رحّاله دخل مصر فی القرون الأُولی والوسطی لا تجد فیه ذکراً لمشهد العقیله زینب بنت الإمام علیّ (علیه السلام).هذا ولو کان لها مرقداً معروفاً لذکره أهل مصر وافتخروا به، ومن أجلی البراهین علی عدم وجود مرقد لها هو عدم ذکر الحکّام الفاطمیین فی عداد المزارات التی کانت معروفه لدیهم بمصر، وقد طال أمد حکمهم وهم المعروفون بالولاء والانتماء إلی السیّده فاطمه الزهراء (علیها السلام) وبنوها.ویروی أنّ مرقد العقیله زینب الحالی المقصود هو غیر العقیله زینب الکبری بنت الإمام أمیر المؤمنین (علیه السلام)، والله العالم.نعم، هناک روایات بعض المؤرّخین أمثال العبیدلی ومسلمه بن مخلد الأنصاری والی مصر من قبل معاویه ویزید، وغیرهم.وذکر النسّابه العبیدلی فی أخبار الزینبیّات أنّ العقیله زینب الکبری بعد رجوعها من أسر بنی اُمیّه إلی المدینه،

أخـذت تؤلّب الناس على زيـد، فخاف عمرو بن سـعيد الأشدق والى المدينه انتقاض الأمر، فكتب إلى يزيد بالحال، فأتاه جواب يزيـد يـأمره بـأن يفرّق بينها وبين الناس، فأمر الوالى بإخراجها من المـدينه إلى حيث شاءت، فأبت الخروج، ثمّ اجتمع عليها نساء بنى هاشم وتلطّفن معها فى الكلام، فاختارت مصـر، وخرج معها من نساء بنى هاشم فاطمه بنت الحسين (عليه السـلام) وسـكينه، فدخلت مصر لأيام بقيت من ذى الحجّه سنه ۶۱ فاستقبلها الوالى مسلمه بن مخلّد الأنصارى فى جماعه معه فأنزلها داره بالحمراء، فأقامت به أحد عشـر شهراً وخمسه عشر يوماً، وتوفّيت عشيّه الأحد لخمسه عشر يوماً من شهر رجب سنه اثنتين وستّين هجريه [۷] .وفى روايه اُخرى: قال الشـريف أبو عبد الله القرشى: قال سمعت هند بنت أبى رافع... الفهرى تقول توفّيت زينب بنت علىّ (عليه السـلام) عشيّه يوم الأحد لخمس عشر يوماً مضت من رجب سنه ۶۲ هـ وشهدت جنازتها ودفنت بمخدعها بدار مسلمه بالحمراء القصوى. فقـد فنّـدها المؤلّف محمّـد حسـنين السابقى بكتابه مرقد العقيله زينب (عليها السـلام)، والله العالم.وفى الروايات: تقول إنّهـا توفّيت ودفنت فى المـدينه المنوّره، ولو صـحّ هـذا لبقى لعقيله الطـالبيين أثر خالـد ومشـهد يزار كما بقى أثر لمن دونها فى المرتبه من بنى هاشم، وحتّى لمن يمتّ إليهم بالولاء والصـله من رجالات الاُمّه، لأنّ قبور البقيع ذكرها المؤرّخون قديماً وحديثاً، ولم يـذكر قبر لهـا فيه.كمـا نقله صـاحب الطراز، عن أنوار الشـهاده وبحر المصـائب بـأنّ العقيله ماتت ودفنت حوالى الشام أو فى إحدى قرى الشام، والله العالم.مشـهد العقيله زينب بغوطه دمشق الشام:هناك أقوال أو تساؤلات من دفنت بأرض الشام؟لا خلاف فى أن المدفونه بقريه راويه هى اُمّ كلثوم من أهل البيت

(علیهم السلام)، وصرّح أکثر علماء السنّه والشیعه بذلک أ نّها السیّده زینب المکنّاه بأُمّ کلثوم بنت أمیر المؤمنین علیّ (علیه السلام) وعلی قبرها حجر قدیم بخطّ کوفی شاهده العلاّمه السیّد محسن الأمین العاملی المتوفّی سنه ۱۳۷۱ه_ کما ذکره فی موسوعته أعیان الشیعه (۳۳: ۱۸۹)، وشاهد الصخره العلاّمه السیّد محمّد صادق بحر العلوم النجفی سنه ۱۳۵۳ ه_ أراه إیّاه سادن الحرم الزینبی حینذاک السیّد عباس مرتضی، وقال رأیت فیه هذه العباره: «هذا قبر السیّده زینب المکنّاه بأُمّ کلثوم بنت علیّ بن أبی طالب» کما حدّثنا به.فلتعدّد المسمّیات بزینب والمکنّیات بأُمّ کلثوم من بنات أمیر المؤمنین (علیه السلام) وتشعّب الآراء فی هذا الباب، یمکن تقسیم القائلین بها أربعه طوائف، أعرضنا عن التفصیل روماً للاختصار ومن یرید التفصیل فلیراجع المصدر.وإذا نظرنا فی الأقوال الأربعه بدقّه فلا یصعب علینا أن نجمع بین الآراء بأنّ المدفونه بقریه راویه، هی زینب المکنّاه بأُمّ کلثوم بنت الإمام علی (علیه السلام) وإنّما الاختلاف فی تعیّن المسمّاه بهذا الاسم والمکنّاه بهذه الکنیه والذین ینکرون أن تکون البقعه للعقیله زینب الکبری بنت الإمام علیّ (علیه السلام) فإنکارهم یبنی علی إنکارهم کون العقیله الحوراء مکنّاه بأُمّ کلثوم، فإذا ثبت ذلک زال الشکّ.ولقد ثبت لدی جماعه من المحقّقین أنّ العقیله زینب الکبری تکنّی بأُمّ کلثوم، لأنّ الأخبار تنبئنا أنّ النبیّ (صلی الله علیه وآله)هو الذی سمّی العقیله زینب بهذا الاسم، وجاء فی الأثر أنّ جبرائیل (علیه السلام) لمّا نزل بعد ولاده العقیله (علیها السلام) علی النبیّ (صلی الله علیه وآله) یقرئه السلام من الله جلّ وعزّ وقال له سمِّ هذه المولوده زینب [۸] .وفی أثر آخر قال (صلی الله علیه وآله): اُوصی الشاهد والغائب من اُمّتی، وأخبروهم

أن يكرّموا هذه الصبيّه لأ نّها تشبه خالتها اُمّ كلثوم [۹] .فالاحتمال القوى أنّ النبىّ (صلى الله عليه وآله) هو الذى كنّاها باُمّ كلثوم بل ثبت بحديث رواه ابن جبير، وابن بطوطه، فلذلك ورد فى زياره العقيله (عليها السلام) السلام عليكِ يا زينب التقيّه، السلام عليكِ يا اُمّ كلثوم النقيّه [۱۰] .هذه لمحه سريعه اقتطفناها من كتاب مرقد العقيله زينب للشيخ محمّد حسنين السابقى حيث ذكر ذلك مفصّلا والعهده عليه ومن يريد التفصيل فليراجع المصدر، والله ولىّ التوفيق.المشهد الزينبى فى مصر:ذكر العلاّمه الشيخ جعفر النقدى فى كتابه (زينب الكبرى: ۱۴۵) ما مضمونه موجزاً، ابتداءً من دخول الرحّاله أبو عبد الله محمّد الكوهينى الفاسى الأندلسى القاهره فى ۱۴ محرّم سنه ۳۶۹ هـ بالحرم الزينبى بالقاهره، شاهد بأعلى الضريح قبّه عاليه بنائها من الجصّ، وشاهد فى صدر (الحجره) الحرم ثلاث محاريب أطولها الذى فى الوسط وعلى كلّ ذلك نقوش فى غايه الإتقان، ويعلو باب الحجره (زليجه) مكتوب فيها بعد البسمله «إنّ المساجد لله فلا تدعو مع الله أحداً» هذا ما أمر به... عبد الله ووليّه أبو تميم... أمر بعماره هذا المشهد على مقام السيّده الطاهره بنت الزهراء البتول زينب بنت الإمام علىّ بن أبى طالب صلوات الله عليها وعلى آبائها الطاهرين وأبنائهاالمكرّمين.وفى القرن السادس الهجرى أيام ملك سيف الدين بن أيوب أجرى فى هذا المشهد عماره أمير مصر.وفى القرن العاشر الهجرى، وسع الحرم وشيّد له مسجداً يتّصل به من قبل سليمان بن سليم الفاتح وذلك فى سنه ۹۵۶ هـ وكذلك جرت على الحرم توسّعات وتعديلات فى سنه ۱۱۷۴ وسنه ۱۲۱۰، وسنه ۱۲۱۶، وفى سنه ۱۲۹۴ وهكذا توالت التجديدات والتوسّعات على الحرم الزينبى المطهّر فى القاهره بمصر إلى

يومنا هـذا.أقول: على كلّ الأحوال إنّ تعـدّد المراقد، باختلاف الروايات لا يضـرّ من ناحيه المبدأ، وربما يكون من الخير، لتعظيم الشـعائر، وزياده الأماكن المقدّسه وكثره زوّار مراقد أهل البيت (عليهم السلام)، ومن يعظّم شعائر الله فإنّها من تقوى القلوب.والله الهادى لما فيه الخير والصلاح.

السيده ام كلثوم فى سطور

جـدّها: رسول الله (صـلى الله عليه وآله).جـدّتها لأُمّها: خـديجه الكبرى.جدّها لأبيها: أبو طالب شـيخ البطحاء.جدّتها لأبيها: فاطمه بنت أسد الهاشـميه.أبوها: الإمام علىّ أمير المؤمنين.أُمّها: السـيّده فاطمه الزهراء.أخواها وأشقاؤها: الإمامان الحسن والحسين.أُختها وشقيقتها: العقيله زينب [١١] .ولادتها: السـنه السادسه للهجره بالمدينه.زوجها: عون بن جعفر بن أبى طالب.شهدت مأساه كربلاء وفـاجعه الطف، ورافقتها من البـدايه إلى النهايه.وفاتها: بالمـدينه بعـد رجوعها من الشام بأربعه أشـهر أوائل شـهر رجب من نفس السنه ٦١ هـ.أُمّ كلثوم: هى التاليه للعقيله زينب سـنّاً وفضلا كما أ نّها شريكتها فى تحمّل العبء الذى نهضت به أُختها بعد شهاده أخيها الإمام الحسين (عليه السـلام) وآله وأصـحابه. وتحمّلت الكمـد والأسـى، وتوفّيت بعـد رجوعها المـدينه بمدّه يسـيره حزناً ولوعه.إنّ اسم السـيّده أُمّ كلثوم يصـاحب دائمـاً فى الحـديث عن كربلاء وما تلاها من الفجائع والمصائب، فى المقاتل عنـد أهل السـير والتاريـخ.روى السـيّد ابن طاووس، عنـد وداع الإمام الحسـين (عليه السـلام) للعائله جعلت أُمّ كلثوم تنادى: وا محمّـداه، وا علىّاه، وا إماماه، وا أخاه، وا حسـيناه، وا ضـيعتنا بعـدك يا أبا عبـد الله، فعزّاها الإمام وقال لها: يا أُختاه تعزّى بعزاء الله، فإنّ سـكان السـماوات يفنون، وسـكّان الأرض يموتون، وجميع البريّه يهلكون، فأخـذ يوصـى إخوانه وبناته وزوجاته، فيقول: انظرن إذا قتلت فلا تشـمتن بنا الأعداء، ولا تشـققن علىّ جيباً، ولا تخمشن علىّ وجهاً، ولا تقلن هجراً [١٢] .ولمّا عزم الإمام السجّاد على الجهاد، وخرج

من الخيام وخرجت اُمّ كلثوم خلفه تنادى ارجع، وهو يقول: يا عمّتاه ذرينى اُقاتل بين يدى ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله). قال الإمام الحسين (عليه السلام): يا اُمّ كلثوم ارجعيه لئلّا تخلو الأرض من نسل آل محمّد (صلى الله عليه وآله).وكلّما ذكرنا من الفجائع والمصائب التى مرّت على العقيله زينب كلّها مرّت على السيّده اُمّ كلثوم، واقعه بواقعه وساعه بساعه، وما أرى داعياً لتكرارها، أضف إلى ذلك أنّ جميع الفضائل والمناقب التى اختصّت بها العقيله وتميّزت بها فإنّها تشمل السيّده اُمّ كلثوم أيضاً.وسوف نذكر خطبتها فى الكوفه بعد خطبه اُختها العقيله، قال السيّد ابن طاووس: خطبت السيّده اُمّ كلثوم من وراء القناع رافعةً صوتها بالبكاء، فقالت:يا أهل الكوفه، سوأه لكم، ما لكم خذلتم حسيناً وقتلتموه، وانتهبتم أمواله وورثتموه، وسبيتم نساءه ونكبتموه، فتبّاً لكم وسحقاً.ويلكم أتدرون بأىّ دواه دهيتم، وأىّ وزر على ظهوركم حُمِّلتم، وأىّ دماء سفكتموها، وأىّ كريمه أصبتموها، وأىّ صبيّه سلبتموها؟! قتلتم خير رجالات بعد النبىّ (صلى الله عليه وآله) نزعت الرحمه من قلوبكم، ألا إنّ حزب الله هم الفائزون، وحزب الشيطان هم الخاسرون.ثمّ قالت:قتلتم أخى ظلماً فويلٌ لاُمّكم ستجزون ناراً حرّها يتوقّدُإلى آخر الأبيات.قال الراوى:فضجّ الناس بالبكاء والنوح، ونشر النساء شعورهن، ووضعن التراب على رؤوسهن، وخمشن وجوههن، وبكى الرجال، وقالوا: حسبك يا بنت الطاهرين.وأنشدت اُمّ كلثوم لمّا وصلت مدينه جدّها:مدينه جدّنا لا تقبلينا فبالحسرات والأحزان جيناألا فاخبر رسول الله عنّا بأ نّا قد فجعنا فى أخيناوأنّ رجالنا فى الطفّ صرعى بلا رؤوس وقد ذبحوا البنيناإلى آخر ما قالت (عليها السلام).أمّا روايه زواجها من عمر بن الخطّاب، فهو بهت وكذب محض من نسيج خيال رواه السوء من أرباب الأقلام المسمومه ومن الوضّاعين

الكـذّابين المرتزقه السائرين فى ركاب حكّام بنى اُميّه، والثابت عند أهل البيت أنّ زواجها الأوّل والأخير هو عون بن جعفر الطيّار ابن أبى طالب.

فاطمه بنت أسد

فاطمه بنت أسد فى سطور

أبوها: أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصى.اُمّها: فاطمه بنت هرم بن رواحه بن حِجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى.زوجها: عبـد منـاف بـن عبـد المطّلـب - أبـو طـالب - بـن هـاشم بـن عبـد منـاف بـن قصـى.أولادها: طـالب، عقيـل، جعفر، على أمير المؤمنين.بناتها: جمانه، اُمّ هانى واسمها (فاخته).وفّقت لخدمه النبىّ (صلى الله عليه وآله) لمّا تكفّله زوجها أبو طالب، فكانت نِعمَ الكفيله والمربّيه تقـدّمه على أولادها، فى الخـدمه والرعايه.أوّل من أسـلم وآمن من النساء بعـد خـديجه.كانت أوّل من هاجر من النساء إلى يثرب.وفاتها السنه الرابعه من الهجره، مدفنها فى البقيع، كفّنها النبىّ (صلى الله عليه وآله) بقميصه، واضطجع فى قبرها، وكبّر فى الصـلاه عليهـا سـبعين تكبيره.ذكر ابن الأثير فى اُسـد الغابه: [١٣] .فاطمه بنت أسـد بن هاشم بن عبـد مناف، بن قصـى، القرشـيّه الهاشـميّه، اُمّها فاطمه بن هرم بن رواحه، تزوّجها أبو طالب بن عبد المطّلب بن هاشم، فولدت الإمام علىّ بن أبى طالب، وإخوته طالب وعقيل وجعفر.قال الشـعبى: اُمّ على فاطمه بنت أسد، أسلمت وهاجرت إلى المدينه وتوفّيت بها [١۴] .قال الزهرى: هى أوّل هاشـميه ولـدت هاشـمى، وهى أيضاً أوّل هاشـميه ولـدت خليفه، ثمّ بعـدها فاطمه بنت رسول الله (صـلى الله عليه وآله) ولدت [الإمامين] الحسن والحسـين (عليهما السـلام).أخبرنا أبو الفرج بن أبى الرجاء إجازه بإسناده عن... أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كفّن فاطمه بنت أسد فى قيمصه، واضطجع فى قبرها، وجزّاها خيراً، وكانت وفاتها فى المدينه السنه الرابعه أو الخامسه من الهجره.وروى ابن عباس

نحو هذا، وزاد، فقالوا: ما رأيناك صنعت بأحد ما صنعت بها؟! قال (صلى الله عليه وآله): إنّه لم يكن بعد أبى طالب أبرّ بى منها، إنّما ألبستها قميصى لتكسى من حُلل الجنّه، واضطجعت فى قبرها ليهون عليها عذاب القبر.هذا ملخّص ما ذكره ابن الأثير فى أُسد الغابه ٧: ٢١٧.وذكر ابـن حجر العسـقلانى فى الإصـابه (۴: ٣٨٠) نحـو ذلـك وذكر السـيّد محسن الأمين فى أعيـانه (٨: ٣٨٨) ملخّصاً.فاطمه بنت أسد بن هاشم اُمّ أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب (عليه السـلام) سـبقت إلى الإسـلام [بعد خديجه] وهاجرت إلى المدينه فى أوّل الهجره [مع ولدها علىّ (عليه السـلام) والفواطم].روى الحاكم فى المسـتدرك بسنده عن مصعب بن عبد الله الزبيرى قال: كانت فاطمه بنت أسد بن هاشم أوّل هاشميه ولدت من هاشمى، وكانت بمحلّ عظيم من الأعيان فى عهد رسول الله (صـلى الله عليه وآله) وتوفّيت فى حياته (صـلى الله عليه وآله)، وكان اسم ولـدها علىّ أسد ولذلك يقول: «أنا الذى سـمّتنى اُمّى حيدره» ولمّا ولد سـمّته حيدره باسم أبيها لأنّ حيدره من أسـماء الأسد. [ثمّ هتف بها هاتف لمّا حملته وخرجت به من الكعبه أنّ اسـمه عليّاً اشـتققت له اسـماً من أسمائى] كما سيأتى.عن الزبير بن سعيد القرشى، قال: كنّا جلوس عند سعيد بن المسيّب، فمرّ بنا علىّ بن الحسـين ولم أرَ هاشـمياً قطّ كان أعبد لِلّه منه فقام إليه سـعيد بن المسـيّب وقمنا معه فسلّمنا عليه فردّ علينا السلام فقال له سعيـد: يا أبا محمّـد، أخبرنا عن فاطمه بنت أسـد اُمّ أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب (عليه السـلام)، قال: نعم، حدّثنى أبى، قال: سمعت أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب يقول: لمّا ماتت بنت أسد

بن هاشم، كفّنها رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى قميصه وصلّى عليها وكبّر عليها سبعين تكبيره، ونزل فى قبرها فجعل يومى فى نواحى القبر كأ نّه يوسّعه ويسوّى عليها وجثا فى القبر، وخرج من قبرها وعيناه تذرفان قال له أحد الأصحاب رأيتك فعلت على هذه المرأه شيئاً لم تفعله على أحد، فقال: إنّ هذه المرأه كانت بمنزله اُمّى التى ولدتنى، إنّ أبا طالب كان يصنع الصنيع وتكون له المأدبه وكان يجمعنا على طعامه فكانت هذه المرأه تفضل منه كلّه نصيبنا فأعود فيه [١٥] .خلّفت فاطمه بن أسد من أبى طالب أربعه من الذكور، وهم: طالب، وعقيل، وجعفر، وعلى أصغرهم، ومن الإناث اُمّ هانئ واسمها فاخته، وجمانه، كلّهم أشقّاء من اُمّ وأب [١۶] .وذكر الشاكرى: [١٧] .تميّز الإمام علىّ (عليه السلام) بمناقب وفضائل لم تكن لأحد قبله ولا بعده، وطالما تمنّى الصحابه ولو واحدةً منها وكما قال أحدهم: «لكانت أحبّ إلىَّ من حُمُر النعم» ومن هذه الخصائص ولادته (عليه السلام) فى بيت الله الحرام، تلك الفضيله التى طفحت بها الكتب ما سبقه بها أحد، وتظافر على نقلها كبار المحدّثين والمؤرّخين، كالمسعودى فى (مروج الذهب) وسبط ابن الجوزى فى (تذكره الخواصّ)، وابن طلحه الشافعى فى (مطالب السؤول) وغيرهم.وإليك نصّ ما قاله الحافظ الحاكم النيسابورى على ما أورده عنه الحافظ الكنجى الشافعى فى (كفايه الطالب) قال:«ولد أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب بمكّه فى بيت الله الحرام، ليله الجمعه لثلاث عشره ليله خلت من رجب سنه ثلاثين من عام الفيل، ولم يولد قبله ولا بعده مولود فى بيت الله الحرام، إكراماً له بذلك وإجلالا لمحلّه فى التعظيم».وقال الحافظ نور الدين على بن محمّد بن الصبّاغ المكّى المالكى

(۷۸۴ – ۸۵۵ هـ) فی الفصول المهمّه: ۳۰، والحافظ الشافعی السمهوری (۸۴۴ – ۹۱۱ هـ)، والحافظ برهان الدین الحلبی (۹۷۵ – ۱۰۴۴ هـ)، والشیخ الشبلنجی، من علماء القرن الثالث عشر فی نور الأبصار فی مناقب آل بیت النبیّ المختار: ۶۵، وغیرهم:قالوا: عن ولاده علیّ (علیه السلام) فی الکعبه.«ولد بداخل البیت الحرام، ولم یُولد فی البیت الحرام قبله أحد سواه، وهی فضیله خصّه الله تعالی بها إجلالا له، وإعلاءً لمرتبته، وإظهاراً لتکرمته».وقال الحافظ القرشی الکنجی الشافعی ۶۵۸ هـ عن الحاکم النیشابوری ۳۲۳ – ۴۰۵ هـ فی کفایه الطالب والعلاّمه الشیخ المفید محمّد بن النعمان البغدادی ۴۱۳ هـ فی الإرشاد: ۹.والحافظ الأسدی الحلّی المعروف بابن البطریق ۵۳۳ – ۶۰۰ هـ فی عمده عیون صحاح الأخبار: ۲۴.والشیخ الوزیر علیّ بن عیسی الأربلی ت ۶۹۲ هـ فی کشف الغمّه ۱ : ۵۹.والعلاّمه الحلّی الحسن بن یوسف المطهّر ۶۴۸ – ۷۲۷هـ فی نهج الحقّ وکشف الصدق: ۲۳۲.وغیرهم قالوا: فی ولاده علیّ (علیه السلام) فی الکعبه: «لم یولد قبله ولا بعده مولود فی بیت الله الحرام سواه، إکراماً له بذلک وإجلالا لمحلّه فی التعظیم».أقول: لما أرادت السیّده مریم ولاده السیّد المسیح عیسی بن مریم اُوحی إلیها أن اخرجی من بیت المقدس فإنّه دار عباده لا دار ولاده، ولکنّ الله سبحانه وتعالی کرّم علیّاً واُمّه أن تلد فی داخل الکعبه.هذه ثلاث روایات نقلتها لک بصوره موجزه واخترتها من مجموعه کبیره ممّا قاله فطاحل العلماء والمحدّثین والمؤرّخین فی صحاحهم ومسانیدهم وتاریخهم وقد ذکر ذلک الاُستاذ شاکر شبع فی بحث له بهذا الصدد فی العدد السادس والعشرین من مجلّه تراثنا الصادره فی قم وبیروت سنه ۱۴۱۲ هـ فراجعه لتطّلع علی تفاصیل أوسع ومصادر أکثر.بعد هذه

المقدّمه لا بدّ من ذكر حديث ولاده حكيم فى الكعبه هذه المزعمه الزائفه، والروايه المجعوله، وإخضاعها لشىء من البحث والتحقيق والتمحيص، لكشف زيفها وبيان وضعها، إذ فيها الكثير ممّا يوجب الشكّ والريب فى صحّتها، فإنّ بعض ذوى النفوس المريضه، والحاقده اختلقوا روايه ولاده حكيم بن حزام ابن خويلد فى الكعبه المشرّفه توهيناً لها ولمن ولد فى جوفها حسداً من عند أنفسهم وبُغضاً وثأراً من أمير المؤمنين (عليه السلام) فى قتل شيوخهم على تنزيل القرآن وتثبيت الرساله: (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ) (النساء: ۵۴)، (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ) (الصفّ: ۸).فالولد الطاهر من النسل الطاهر، ولد فى الموضع الطاهر، فأين توجد هذه الكرامه لغيره؟!فأشرف البقاع: الحرم، وأشرف الحرم: المسجد، وأشرف بقاع المسجد: الكعبه، ولم يولد فيه مولود سواه.فالمولود فيه يكون فى غايه الشرف، فليس المولود فى سيّد الأيام (يوم الجمعه) فى الشهر الحرام (رجب الأصمّ) فى البيت الحرام سوى أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب (عليه السلام).هذه الكلمه قالها: الحافظ المؤرّخ ابن شهرآشوب السروى المازندرانى المتوفّى عام ۵۸۸ هـ، بعد أن ذكر عدّه أحاديث صحيحه ثابته فى ولاده علىّ (عليه السلام) فى الكعبه المشرّفه. [۱۸] - ولم يذكر غيره -

من نظم الشعراء

وقد أجاد فطاحل العلماء والأُدباء والشعراء فى نظم ما جادت به قرائحهم بهذه المناسبه الميمونه المباركه.أذكر بعضاً منهم على سبيل المثال لا الحصر وما هو أسرع إلى السمع وأوقع فى القلب منهم:العالم الأديب أبو الحسن علاء الدين علىّ بن الحسين الحلّى، من العلماء الشعراء فى القرن الثامن الهجرى، يقول فى قصيده داليّه طويله:أم هل ترى فى العالمين بأسرهم بشراً سواه ببيت مكّه يولَدُ؟فى ليله جبريل

جاء بها مع الملأ المقـدّس حوله يتعبّدُفلقـد سـما مجداً علىّ كما علا شـرفاً به دون البقاع المسـجدُومنهم العالم المتكلّم المحدّث الفقيه المولى محمّد طاهر بن محمّد حسين القمّى، صاحب المؤلّفات القيّمه النافعه، المتوفّى سنه ١٠٩٨ هـ فى لاميّته البديعه التى مطلعها:سلامه القلب نحّتنى عن الزللِ وشعله العلم دلّتنى على العملِإلى أن يقول:طوبى له كان بيت الله مولده كمثل مولده ما كان للرسلِومنهم الفقيه المحدّث الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملى (١٠٣٣ - ١١٠٤ هـ) صاحب (وسائل الشيعه) قال فى اُرجوزه له فى تواريخ المعصومين (عليهم السـلام):مولده بمكّه قد عُرفا فى داخل الكعبه زيدت شـرفاعلى رُخامه هناك حمرا معروفه زادت بذاك قدرافيا لها مزيّه عليّه تخفضُ كلّ رتبه عليّهما نالها قط نبىّ مرسل ولا وصـىّ آخرٌ وأوّلثمّ شرع بنظم حديث يزيد بن قعنب المشهور.ومنهم الشيخ الفقيه حسين نجف التبريزى النجفى (١١٥٩ - ١٢٥١ هـ) حيث يقول فى قصيدته الهائيه:جعل الله بيته لعلىّ مولـداً يـا له عُلاـ لاـ يُضـاهيلم يشـاركه فى الولاـده فيه سـيّد الرسـل لاـ ولاـ أنبياهاومنهم العلاّمه السـيّد على نقى النقوى الهنـدى اللكهنوى فى موشّـحه ميلاـديه طويله، منهـا قوله:لم يكن فى البيت مولودٌ سواه إذ تعالى عن مثيل فى عُلاهاُوتى العلم بتعليم الإله فغـذاه درّه قبـل الفطـاميرتوى منه بـأهنى مشـربِومنهم آيه الله السـيّد محسن الأمين (١٢٨٤ - ١٣٧١هـ) صـاحب الموسوعه القيّمه (أعيان الشيعه) حيث ذكر فى أوّل باب سيره أمير المؤمنين (عليه السلام)، فصل فى مولده، من موسوعته الآنفه الذكر:وُلِدْتَ ببيت الله وهى فضـيله خُصِصْتَ بها إذ فيك أمثالها كثرُوله أيضاً من مقصوره:ووُلِدْتَ فى البيت الحرام ولم يكن هذا لغيرك مَن يكون ومَن مضيومنهم السيّد حسن بن محمود الأمين (١٢٩٩ - ١٣٦٨ هـ) فى قصيده

بـائیه طویله:ولـدتَ فی البیت بیت الله فـارتفعت أرکـانه بک فوق السـبعه الحُجُبوتلک منزلهٌ لم یؤتها بشـرٌ بلی ومرتبهٌ طالت علی الرتبِومنهم الفاضل الأدیب الشـیخ محمود عبّاس العاملی فی قصـیدته العلویّه المسـمّاه بـ (الدرر السـتیّه):من مثله فی بیت بارئهِ وُلِدْ؟ ذی خصـله قـد خُصّ فیها مُـذ وُجِـدْأمعن بها یا صاحب فکراً واعتمـد وانظر لها النظر الصـحیح ولا تحِدْمن واضح المنهاج وُقِیت الضـرروقال شـهاب الدین الآلوسـی - صاحب التفسیر المشهور - فی (الخریده الغیبیه فی شرح القصیده العینیه) لعبد الباقی أفنـدی العمری عنـد قول الشاعر:أنت العلیّ الـذی فوق العُلی رُفِعا ببطن مکّه عند البیت إذ وُضـعاوکون الأمیر - کرّم الله وجهه - ولد فی البیت أمر مشهور فی الدنیا، وذکر فی کتب الفریقین السنّه والشیعه... وما أحری بإمام الأئمه أن یکون وضعه فیما هو قبله للمؤمنین، وسـبحان من یضع الأشیاء فی مواضعها، وهو أحکم الحاکمین.وقال عند قول الشاعر العمری:وأنت أنت الذی حطّت له قـدم فی موضـع یـده الرحمـان قـد وضـعاوأحبَّ علیه الصـلاه والسـلام أن یکـافئ الکعبه حیث ولـد فی بطنهـا بوضع الصـنم عن ظهرها.وفی روایه أنّ أباه أبو طالب سـمّاه علیّاً، وقال شـعراً:سـمّیته بعلیّ کی یـدوم له عزّ العُلا وفخر العزّ أدومهوقـد ذکرت قصّـه صعود علیّ (علیه السـلام) علی منکب النبیّ (صـلی الله علیه وآله) ورمیه الأصـنام فی بـاب مسـتقلّ یـأتی إن شاء الله.أمّا تفاصـیل حـادثه الولاـده المیمونه فمرویّه فی مصـادر معتبره کثیره.منهـا:أمـالی الشـیخ الصـدوق - المتوفّی سـنه ۳۸۱ هـ - الصـفحه ۱۱۴ الحدیث ۹ ط مؤسسه الأعلمی - بیروت.ورواه فی (علل الشرائع) الصفحه ۱۳۵ ح ۳ ط المکتبه الحیدریه - النجف الأشرف.وفی معانی الأخبار ص ۶۲ ح ۱۰ ط قم.والشیخ الفقیه عماد الدین أبو جعفر محمّد

بن على الطبرى – من أعلام القرن السادس – فى كتابه (بشاره المصطفى) ص ٧ ط المكتبه الحيدريه – النجف الأشرف.والشيخ الأديب بهاء الدين على بن عيسى الإربلى، المتوفّى فى بغداد سنه ۶۹۲ هـ، فى كتابه (كشف الغمّه) ١: ۶٠ ط تبريز.ومن بشائر المصطفى مرفوعاً إلى يزيد بن قعنب.ومصادر اُخرى كثيره، يضيق المجال بذكرها. وإليك متن حديث الولاده المبارك:روى هؤلاء جميعاً بإسنادهم إلى سعيد بن جبير قال: قال يزيد بن قعنب:كنت جالساً مع العبّاس بن عبد المطّلب وفريق من بنى عبد العزّى بإزاء بيت الله الحرام، إذ أقبلت فاطمه بنت أسد اُمّ أمير المؤمنين على (عليه السلام) وكانت حاملا به لتسعه أشهر، وقد أخذها الطلق فقالت:ربِّ، إنّى مؤمنه بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب، وإنّى مصدّقه بكلام جدّى إبراهيم الخليل، وإنّه بنى البيت العتيق، فبحقّ النبىّ الذى بنى هذا البيت، وبحقّ المولود الذى فى بطنى لمّا يسّرت علىَّ ولادتى.قال يزيد بن قعنب: فرأينا البيت وقد انفتح من ظهره، ودخلت فاطمه فيه، وغابت عن أبصارنا، والتزق الحائط، فرُمنا أن ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح، فعلمنا أنّ ذلك أمرٌ من أمر الله عزّ وجلّ.ثمّ خرجت فى اليوم الرابع وبيدها أمير المؤمنين علىّ ابن أبى طالب (عليه السلام)، ثمّ قالت:إنّى فُضِّلت على من تقدَّمنى من النساء، لأنّ آسيه بنت مزاحم عبدت الله عزّ وجلّ سرّاً فى موضع لا يحبّ أن يعبد الله فيه إلاّ اضطراراً وأنّ مريم بنت عمران هزّت النخله اليابسه بيدها حتّى أكلت منها رطباً جنيّاً.وفى روايه: اُوحِىَ إليها أن اخرجى من بيت المقدس فإنّه بيت عباده لا بيت ولاده، فإنّى دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنّه وأوراقها، فلمّا أردت أن

أخرج هتف بی هاتف:یا فاطمه، سمّیه علیّاً فهو علیّ، والله العلیّ الأعلی یقول: إنّی شققت اسمه من اسمی، وأدّبته بأدبی، ووقفته علی غامض علمی، وهو الذی یکسّر الأصنام فی بیتی، وهو الذی یؤذّن فوق ظهر بیتی ویقدّسنی ویمجّدنی، فطوبی لمن أحبّه وأطاعه، وویل لمن أبغضه وعصاه.وتسابق الشعراء إلی نظم بدائع القصائد فی هذه الحادثه المیمونه - کما سبق -، اخترنا منها من موشّحه الشاعر (میرزا إسماعیل الشیرازی) المتوفّی سنه ۱۳۰۵ هـ، التی ذکرها العلاّمه الأمینی فی کتابه الغدیر ۶: ۲۹ - ۳۰ ومطلعها:رغد العیش فزده رغداً بسلاف منه تشفی سَقمیحبّذا آناء اُنس أقبلت أدرکت نفسی بها ما أمّلتوضعت اُمّ العلی ما حملت طاب أصلا وتعالی محتدامالکاً ثقل ولاء الاُممِإلی آخر القصیده.أمّا نسبه فیتّصل بنسب رسول الله (صلی الله علیه وآله) مجداً ومحتداً، ولا یحتاج إلی تعریف، فقد سبق أن ذکرناه فی سیره النبیّ (صلی الله علیه وآله).أمّا اُمّه: فهی فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، یتّصل جدّها بجدّ رسول الله وأمیر المؤمنین صلوات الله علیهما مباشرةً. وهی أوّل هاشمیّه تلد هاشمیاً وأوّل من ولّده هاشم مرّتین. وکانت من رسول الله (صلی الله علیه وآله) بمنزله الاُمّ، ربّته فی حجرها، وقدّمته علی أولادها، وکانت من السابقات إلی الإیمان، وهاجرت معه بصحبه ولدها والفواطم إلی یثرب یثرب (المدینه المنوّره) ولمّا ماتت شیّعها النبیّ (صلی الله علیه وآله) وکفّنها بقمیصه لیدرأ به عنها هوام الأرض، وتوسّد فی قبرها لتأمن بذلک ضغطه القبر، ولقّنها الإقرار بولایه ابنها علی کما اشتهرت الروایه.قالت فاطمه: فولدت علیّاً ولرسول الله (صلی الله علیه وآله) ثلاثون سنه، فأحبّه رسول الله (صلی الله علیه وآله) حبّاً شدیداً، وقال لها: اجعلی مهده بقرب فراشی،

وكان (صلى الله عليه وآله) يلى أكثر تربيته، وكان يُطهّر علياً فى وقت غسله، ويؤجره اللبن عند شربه، ويحرّك مهده عند نومه، ويناغيه فى يقظته، ويحمله على صدره ورقبته، ويقول هذا أخى ووليّى، وناصرى، وصفيّى، وذخرى، وكهفى، وصهرى، ووصيّى، وزوج كريمتى، وأمينى على وصيّتى وخليفتى، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحمله دائماً ويطوف به جبال مكّه وشعابها وأوديتها وفجاجها (صلّى الله على الحامل والمحمول).

وفاه فاطمه بنت أسد الهاشميه

اُمّ أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب (عليه السلام)، ومربّيه الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) فاطمه بنت أسد الهاشميه، وأسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصى، تجتمع هى وأبو طالب فى هاشم.أسلمت وهاجرت مع النبىّ (صلى الله عليه وآله) وكانت من السابقات إلى الإيمان بمنزله الاُمّ من النبىّ (صلى الله عليه وآله)، فلمّا ماتت بالمدينه كفّنها رسول الله (صلى الله عليه وآله) بقميصه وأمر اُسامه بن زيد وأبا أيوب الأنصارى وغيرهم، فحفروا قبرها، فلمّا بلغوا لحدها، حفره النبىّ (صلى الله عليه وآله) بيديه وأخرج ترابه فلمّا فرغ اضطجع فيه، وقال:«الله الذى يحيى ويميت وهو حىّ لا يموت، اللهمّ اغفر لاُمّى فاطمه بنت أسد ولقّنها حجّتها ووسّع عليها مدخلها بحقّ نبيّك محمّد والأنبياء الذين من قبلى فإنّك أرحم الراحمين».فقيل: يا رسول الله، رأيناك صنعت شيئاً لم تكن صنعته بأحد قبلها.فقال (صلى الله عليه وآله): «ألبتسها قميصى لتلبس من ثياب الجنّه، واضطجعت فى قبرها ليخفّف عنها من ضغطه القبر، إنّها كانت من أحسن خلق الله صنعاً إلىَّ بعد عمّى أبى طالب رضى الله عنهما ورحمهما».وقال (صلى الله عليه وآله): «جزاك الله من اُمّ خيراً».وذكر العلاّمه ابن الصبّاغ المالكى فى فصوله المهمّه – الفصل الأوّل – الصفحات ٢٩ – ٣٢

«فی ذکر أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب سلام الله علیه» ننقله بتصرّف:هو الإمام الأوّل واسم أبیه (عبد مناف) وکنیته أبو طالب، ویلقّب بأبی البطحاء، واسم أبیه عبد المطّلب شیبه الحمد وکنیته أبو الحارث، والحارث شقیق أبو طالب وعبد الله والد رسول الله (صلی الله علیه وآله)، وعند عبد المطّلب یجتمع نسب النبیّ (صلی الله علیه وآله) بنسب علیّ (علیه السلام) لأ نّه جدّهما.أمّا عبد الله فولده الوحید هو - محمّد بن عبد الله - رسول الله (صلی الله علیه وآله).وأمّا (أبو طالب) عبد مناف فأولاده أربعه وثلاث بنات، الکبیر منهم طالب الذی کُنّی أبوه به، فکان عقیماً لا عقب له، ومن بعده عقیل، ثمّ جعفر، ثمّ علی، وکلّ واحد أسنّ من الآخر بعشر سنین، وأخواتهم اُمّ هانئ، واسمها فاخته، وجمانه، واُمّهم جمیعاً فاطمه بنت أسد الهاشمیه، هکذا ذکر ذلک ضیاء الدین أبو المؤیّد موفّق بن أحمد الخوارزمی فی کتابه المناقب مع بعض التصحیح.أمّا طالب لم أعثر علی ترجمه له ولم یذکر التاریخ عنه شیئاً.وأمّا عقیل فکان من أشراف قریش، ویعتبر الأوّل فی أنساب العرب وقریش، خلّف أربعه أولاد أکبرهم مسلم ثمّ عبد الله ثمّ عبد الرحمن ثمّ جعفر، وقد بعث الإمام الحسین (علیه السلام) مسلماً سفیراً له إلی أهل الکوفه، فبویع له ثمّ خُذل واستشهد بعده بعض أصحابه قبل وصول الإمام الحسین (علیه السلام) إلی کربلاء فی قصّه مفصّله ذکرتها فی الجزء الخامس من هذه السلسله التی تخصّ حیاه سیّد الشهداء الحسین (علیه السلام) ومقتل بقیّه إخوته فی واقعه الطفّ بکربلاء.أمّا جعفر بن أبی طالب، فقد هاجر إلی الحبشه ومعه بعض المؤمنین هاربین من مطارده قریش حین طغیانهم وذلک بأمر من النبیّ (صلی الله

علیه وآله)، عاد إلی المدینه المنوّره فی أوائل السنه السابعه للهجره یوم فتح الله خیبر علی ید رسول الله بقیاده أخیه أمیر المؤمنین (علیه السلام) واستقبله (صلی الله علیه وآله)بکلّ حفاوه وتقدیر وقال: «والله ما أدری بأ یّهما أشدّ فرحاً بفتح خیبر أو بقدوم جعفر»، وأسهم له من غنائم خیبر، واستشهد جعفر فی غزوه مؤته مع من استشهد من قوّاد تلک الحمله وهم زید بن الحارثه، وعبد الله بن رواحه وخلّف محمّداً الذی قتل بین یدی عمّه علیّ بن أبی طالب بمعرکه صفّین، وأمّا عبد الله بن جعفر فقد تزوّج بالسیّده الطاهره زینب الکبری فأولدت له عوناً ومحمّداً وقد استشهدا بین یدی خالهم الحسین (علیه السلام) یوم عاشوراء بکربلاء.ولد علی (علیه السلام) بمکّه المشرّفه، بداخل البیت الحرام، فی یوم الجمعه الثالث عشر من شهر الله الأصمّ رجب الفرد سنه ثلاثین من عام الفیل، قبل الهجره بثلاث وعشرین سنه، وقیل بخمس وعشرین سنه، ولم یولد فی البیت الحرام قبله أحد سواه، وهی فضیله خصّه الله تعالی بها إجلالا له، وإعلاءً لمرتبته وإظهاراً لتکرمه، وکان علی هاشمیاً من هاشمیین، وأوّل من ولده هاشم مرّتین.وذکر الشاکری: [۱۹] .ولمّا ظهر أمره (صلی الله علیه وآله) عاداه أبو جهل، وجمع صبیان بنی مخزوم وقال: أنا زعیمکم، وانعقد صبیان بنی هاشم وبنی عبد المطّلب علی النبیّ (صلی الله علیه وآله)، وقالوا: أنت أمیرنا.قالت فاطمه بنت أسد: وکان فی داری شجره (نخله) قد یبست وخلست، ولها زمان یابسه، فأتی النبیّ (صلی الله علیه وآله)یوماً إلی الشجره فمسّها (بیده) فصارت من وقتها وساعتها خضراء، وحملت الرطب فکنت کلّ یوم أجمع الرطب فی دوخله [۲۰] ، فإذا کان وقت ضاحی النهار یدخل ویقول: یا

اُمّاه اعطینی دیوان العسکر، وکان یأخذ الدوخله ثمّ یخرج ویقسّم الرطب علی صبیان بنی هاشم.فلمّا کان بعض الأیام دخل وقال: یا اُمّاه، اعطینی دیوان العسکر، فقلت: یا ولدی، اعلم أنّ النخله ما أعطتنا الیوم شیئاً، قال: - والحدیث لا یزال للسیّده فاطمه بنت أسد - فوحقّ نور وجهه، لقد رأیته یقدم نحو النخله وأشار إلیها وتکلّم بکلمات ما فهمتها، وإذا بالنخله قد انحنت حتّی صار رأسها عنده فأخذ من الرطب ما أراد، ثمّ عادت النخله إلی ما کانت، فمن ذلک الیوم دعوت الله تعالی وقلت: اللهمّ ربّ السماء، ارزقنی ولداً ذکراً یکون أخاً لمحمّد (صلی الله علیه وآله)، ففی تلک اللیله واقعنی زوجی أبو طالب فحملت بعلیّ فرزقنیه، فما قرب من صنم، ولا سجد لوثن، کلّ ذلک ببرکه محمّد رسول الله(صلی الله علیه وآله).وقد مات جدّه عبد المطّلب وعمره ثمان سنین.وجاء فی کتاب أعلام النساء المؤمنات، الصفحات ۴۸۹ - ۴۹۱:فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصی، اُمّها فاطمه بنت هرم بن رواحه بن حجر بن عبد بن معیص بن عامر بن لؤی، تزوّجها أبو طالب بن عبد المطّلب بن هاشم فولدت له علیاً وجعفراً وعقیلا وطالباً وهو أسنّهم، واُمّ هانی وجمانه وریطه بنی أبی طالب.وهی راویه من راویات الحدیث روت عن النبیّ (صلی الله علیه وآله)، وکانت ذات صلاح ودین، وکان رسول الله (صلی الله علیه وآله) یزورها ویقیل فی بیتها ویحترمها احتراماً عظیماً، وهی أوّل امرأه هاجرت إلی الرسول (صلی الله علیه وآله) من مکّه إلی المدینه علی قدمیها، وکانت من أبرّ الناس إلی رسول الله (صلی الله علیه وآله).روی الکلینی فی الکافی عن علیّ بن محمّد بن عبد الله، عن

السيّارى، عن محمّد بن جمهور، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال:«إنّ فاطمه بنت أسد اُمّ أمير المؤمنين كانت أوّل امرأه هاجرت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من مكّه إلى المدينه على قدميها، وكانت من أبرّ الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله)، فسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: إنّ الناس يحشرون يوم القيامه عراه كما ولدوا، فقالت: وا سوأتاه، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): فإنّى أسأل الله أن يبعثكِ كاسيه، وسمعته يذكر ضغطه القبر، فقالت: وا ضعفاه، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): فإنّى أسأل الله أن يكفيك ذلك».وهى أوّل هاشميه تزوّجها هاشمى، وكانت لرسول الله (صلى الله عليه وآله) بمنزله الاُمّ، رُبّى فى حجرها، وكان شاكراً لبرّها يسمّيها اُمّى، وكانت تفضّله على أولادها فى البرّ، كان أولادها يصبحون شعثاً رمضاً ويصبح رسول الله (صلى الله عليه وآله)كحيلا دهيناً، وكانت بمحلّ عظيم من الإيمان، سبقت إلى الإسلام وهاجرت إلى المدينه، ولمّا توفّيت كفّنها رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى قميصه وأمر من يحفر قبرها فلمّا بلغوا لحدها حفره بيده، واضطجع فيه وقال:«اللهمّ اغفر لاُمّى فاطمه بنت أسد» ولقّنها حجّتها ووسّع عليها مدخلها، فقيل: يا رسول الله، رأيناك صنعت شيئاً لم تكن تصنعه بأحد قبلها، فقال: «ألبستها قميصى لتلبس من ثياب الجنّه»، أو قال: «هو أمان لها من يوم القيامه»، أو قال: «ليدرأ عنها هوام الأرض»، واضطجعت فى قبرها ليوسعه الله عليها وتأمن من ضغطه القبر، إنّها كانت من أحسن خلق الله صنعاً إلىّ بعد أبى طالب».وهى المرأه الوحيده التى ولدت طفلها على بن أبى طالب فى الكعبه، قال الطبرسى فى

إعلام الورى: ولـد علىّ سـلام الله عليه فى البيت الحرام يوم الجمعه الثالث عشـر من شـهر الله الأصمّ رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنه، ولم يولـد قط فى بيت الله تعالى مولود سواه لا قبله ولا بعـده، وهذه فضـيله خصّه الله تعالى بها إجلالا لمحلّه ومنزلته وإعلاءً لقـدره، وأُمّه فـاطمه بنت أسـد بن هـاشم بن عبـد مناف.وذكرهـا السيّد محسن الأمين فى عـدّه أبيات شـعريه قال فيها:له فاطم اُمّ وكانت لأحمد ببرّ وإشـفاق هى الاُمّ والظئرفيغدوا دهيناً عندها مكتحلا وأولادها شعث شعورهم غبربه آمنت فى مكّه ثمّ هاجرت إلى يثرب مـا شاب إيمانها نكروكفّنها خير الورى فى قميصه وفى قبرها قـد نام من حفر القبرولقّنها القول السديـد الـذى به لـدى الحشـر تنجو حين يجمعها الحشـرلخير أب ينمى وأكرم حرّه بذاك سـمت عدنان وافتخرت فهرهما الهاشـميان اللذان تفرّعا على خير فرع أصـله هاشم عمروله نسب من شـيبه الحمد باهر جلى فمن ساماه أقعده البهرنماه إلى العليا لؤى بن غالب وعبد مناف قد مضى قبله النصر

فاطمه بنت حزام ام البنين

اشاره

فـاطمه بنت حزام بن خالـد أخى لبيـد الشـاعر بن عـامر ابن كلاب بن ربيعه بن عامر بن صعصـعه الكلابيه زوجه الإمام علىّ أمير المؤمنين (عليه السـلام).فى كتاب عمـده الطالب أنّ الإمام أمير المؤمنين علىّ (عليه السـلام) لمّا أراد أن يتزوّج ندب أخاه عقيلا، وكـان عالماً بأنساب العرب، أن يخطب له امرأه قـد أولـدتها الفحول من العرب يتزوّجها لتلـد منه غلاماً زكياً شـجاعاً حتّى ينصـر ولده الإمام الحسـين (عليه السـلام) فى يوم الطف بكربلاء فأشار عليه عقيل بالسيّده فاطمه بنت حزام الكلابيه - المكنّاه باُمّ البنين - فإنّه ليس فى العرب من هو أشجع من أهلها، ولا أفرس، وكان لبيد الشاعر يقول للنعمان

بن المنذر ملك الحيره:نحن بنى اُمّ البنين الأربعه [۲۱]

رعايتها لسبطى النبى

تزوّج الإمام علىّ (عليه السلام) من فاطمه ابنه حزام العامريه، بعد شهاده الصدّيقه فاطمه الزهراء كما يراه بعض المؤرّخين أو بعد أن تزوّج باُمامه بنت زينب كما يراه البعض الآخر، كلّ هذا حصل بعد وفاه السيّده فاطمه الزهراء (عليها السلام) لأنّ الله سبحانه وتعالى حرّم النساء على علىّ (عليه السلام) ما دامت فاطمه موجوده عنده على قيد الحياه، كما حرّم النبىّ (صلى الله عليه وآله وسلم) على نفسه الزواج فى حياه السيّده خديجه.فولدت فاطمه بنت حزام أربعه بنين، فهم: العباس، وعبد الله، وجعفر، وعثمان، وكلّهم استشهدوا بين يدى أخيهم الإمام الحسين بساحه الطف يوم عاشوراء بكربلاء، وعاشت بعده مدّه طويله إلى ما بعد واقعه الطف واستشهاد أولادها الأربعه، ولم تتزوّج من غير الإمام (عليه السلام) كما أنّ اُمامه، وأسماء بنت عميس، وليلى النهشليه لم يخرجن إلى أحد بعده على الرغم ممّن تقدّم لخطبتهن فامتنعن وروت إحداهن حديثاً عن الإمام علىّ (عليه السلام) إنّ أزواج النبىّ والوصىّ لا يتزوّجن بعده فلم يتزوّجن الحرائر الأربعه واُمّهات الأولاد اللاتى توفّى عنهن الإمام على (عليه السلام) عملا بالروايه.

العباس بن على بن ابى طالب

يكنّى أبا الفضل، واُمّه اُمّ البنين فاطمه بنت حزام من بنى عامر بن كلاب بن صعصعه، وهو أكبر ولدها، وآخر من قتل من إخوته لاُمّه وأبيه، بين يدى أخيه سيّد الشهداء الإمام الحسين بن علىّ يوم عاشوراء، وفيه يقول الشاعر:أحقّ الناس أن يبكى عليه فتى أبكى الحسين بكربلاءِأخوه وابن والده علىٌّ أبو الفضل المضرّج بالدماءِومن واساه لا يثنيه شىءٌ وجاد له على عطش بماءِوكانت اُمّ البنين شاعره فصيحه تخرج كلّ يوم إلى البقيع ومعها عبيد الله بن العباس ولدها فتندب أولادها الأربعه خصوصاً أبى الفضل العباس أشجى ندبه وأحرقها فيجتمع الناس

يسمعون بكاءها وندبتها ويشاركونها مصابها، فكان مروان بن الحكم مع قساوه قلبه وشدّه عداوته لبنى هاشم يجىء فيمن يجىء فلا يزال يسمع ندبتها ويبكى، فمن قولها فى رثاء العباس، ما أنشده أبو الحسن الأخفش فى شرح المبرد:يا من رأى العباس كرّ على جماهير النقد [٢٢] .ووراه من أبناء حى_ _در كلّ ليث ذى لبدأُنبئت أنّ ابنى أُصى_ _ب برأسه مقطوع اليدويلى على شبلى أما ل برأسه ضرب العمدلو كان سيفه فى يد يه لما دنا منه أحدوقولها فى رثاء أولادها الأربعه:لا تدعونى ويك أُمّ البنين تذكرينى بليوث العرينكانت بنون لى أُدعى بهم واليوم أصبحت ولا من بنيناربعه مثل نسور الرُبى قد واصلوا الموت بقطع الوتينتنازع الحرصات أشلاءهم فكلّهم أمسى صريعاً طعينيا ليت شعرى أكما أخبروا بأنّ عباساً قطيع اليمينوفى كتاب أعلام النساء المؤمنات: [٢٣] .فاطمه بنت حزام.أُمّ البنين فاطمه بنت حزام بن خالد بن ربيعه - أخى لبيد الشاعر - بن عامر بن كلاب بن ربيعه بن صعصعه الكلابيه، زوجه الإمام أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب (عليه السلام).هى من بيت عريق فى العروبه والشجاعه، تزوّجها الإمام علىّ (عليه السلام) بإشاره أخيه عقيل حين طلب منه أن يختار له امرأه ولدتها الفحول من العرب ليتزوّجها فتلد له غلاماً فارساً، وكان عقيل نسّابه عالماً بأخبار العرب وأنسابهم فاختارها له وقال: أين أنت من فاطمه بنت حزام الكلابيه، فإنّه ليس فى العرب أشجع من آبائها ولا أفرس، كما سبق ذكره، فأرسله فخطبها وتزوّجها، فولدت له العباس، ثمّ عبد الله، ثمّ جعفر، ثمّ عثمان، وكلّهم قتلوا مع أخيهم الإمام الحسين (عليه السلام) يوم الطف فى كربلاء.وكانت أُمّ البنين شاعره فصيحه، تخرج كلّ يوم إلى البقيع ومعها حفيدها عبيد

الله بن العباس وهو طفل، فتندب أولادها الأربعه أشجى ندبه وأحرقها، كما ذكرنا ذلك مفصّلا ومراثيها.قال المامقانى فى تنقيح المقال: ويستفاد من إيمانها وتشيّعها من أنّ بشر بن حذلم بعد وروده المدينه نعى إليها الأربعه [من أولادها]قالت: قطّعت نياط قلبى، أولادى ومن تحت الخضراء كلّهم فداءً لأبى عبد الله الحسين (عليه السلام)، فإنّ علقتها بالحسين ليس إلّا لإمامته(عليه السلام)، وتهوينها على نفسها موت مثل هؤلاء الأشبال الأربعه إن سَلِم الحسين (عليه السلام)، يكشف عن مرتبه فى الديانه رفيعه، وإنّى أعتبرها لذلك من الحسان إن لم نعتبرها من الثقات.وانحصر نسل العباس (عليه السلام) فى ولده عبيد الله، وقال الفضل بن محمّد بن فضل بن حسين بن عبيد الله بن العباس يرثى جدّه:إنّى لأذكر للعباس موقفه بكربلاء وهام القوم يختطفيحمى الحسين ويحميه على ظمأ ولا- يولّى ولا يثنى فيختلفولا أرى مشهداً يوماً كمشهده مع الحسين عليه الفضل والشرفأكرم به مشهداً بانت فضيلته وما ضاع له أفعاله خلف [۲۴] .وفاتها بالمدينه حوالى ۶۹ هـ، ومدفنها بالبقيع إلى جنب عمّات النبىّ صفيّه وعاتكه.أقول:وقد حصل لى شرف زيارتها كلّما وفّقت لزياره الرسول (صلى الله عليه وآله) وسنحت لى زياره البقيع.

السيدتان فاطمه و سكينه بنتى الامام الحسين

السيده فاطمه فى سطور

جدّها: أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب (عليه السلام).جدّتها: فاطمه الزهراء (عليها السلام).أبوها: الإمام السبط الحسين الشهيد (عليه السلام).عمّها: الإمام السبط الحسن المجتبى (عليه السلام).عمّاتها: العقيله زينب، واُمّ كلثوم بنات الإمام على (عليه السلام).اُمّها: اُمّ إسحاق بنت طلحه بن عبيد الله التميمى.إخوتها: الإمام السجّاد، وعلىّ الأكبر، وعبد الله الرضيع.اُختها: سكينه.زوجها: الحسن المثنّى بن الحسن المجتبى (عليه السلام).كنيتها: اُمّ عبد الله.لقبها: فاطمه الصغرى، النبويّه.أولادها: عبد الله المحض، إبراهيم الغمر، الحسن المثلّث، زينب.ولادتها بالمدينه سنه ۴۰ هجريه.وفاتها: ۱۱۰ هجريه. وفى روايه: وفاتها

سنه ۱۱۷ه_.علمها: من رواه الحديث ومن التابعيات.فى أعلام الزركلى (۵: ۱۳۰):فاطمه بنت الحسين ۴۰ - ۱۱۰ ه_ = ۶۶۰ - ۷۲۸ مفاطمه بنت الحسين بن علىّ بن أبى طالب، تابعيه، من رواه الحديث، روت عن جدّتها فاطمه الزهراء مرسلا، وعن أبيها وغيرهما، حضرت طف كربلاء مع أبيها ولمّا قتل أبوها حُمِلَت إلى الشام مع اُختها سكينه، وعمّتها العقيله زينب، واُمّ كلثوم بنات الإمام علىّ (عليه السلام) فاُدخلن على يزيد، فقالت: يا يزيد، أبنات رسول الله سبايا؟! قال: بر حرائر كرام، ادخلى على بنات عمّك، فدخلت على الاُمويّات، فما وجدت فيهن إلاّ نادبه باكيه، وعادت إلى المدينه فتزوّجها ابن عمّها (الحسن بن الحسن بن على) ومات عنها، فتزوّجها عبد الله بن عمرو ابن عثمان ومات عنها، فأبت الزواج من بعده إلى أن توفّيت [۲۵] .من كلامها وحكمها، ما نال أحدٌ من أهل السفه بسفيههم شيئاً، ولا أدركوا من لذّاتهم شيئاً، وقد ناله أهل المروءات فاستتروا بجميل ستر الله [۲۶] .هذا ما نقله الزركلى فى أعلامه.وفى أعلام النساء المؤمنات: ۴۹۹ - ۵۱۱:فاطمه الكبرى:بنت الإمام الحسين بن الإمام علىّ بن أبى طالب سلام الله عليهم.اُمّها: اُمّ إسحاق بنت طلحه بن عبيد الله التيمى.وجلاله هذه العلويه المخدّره، وعظم شأنها أوضح من أن يحتاج إلى بيان، وإقامه دليل وبرهان. فهى عالمه، محدّثه، مجاهده، تركت أثراً لا يُمحى فى التاريخ الإسلامى، وإليها وإلى غيرها من بنات أمير المؤمنين (عليه السلام) يرجع الفضل فى نجاح ثوره الحسين (عليه السلام) ونهضته الداميه. وما عسى الباحث، أو الكاتب أن يكتب عن حياه هذه العلويه المخدّره، التى قضت عمرها الشريف المبارك فى العلم والجهاد، ونحن إذ نترجم حياتها إنّما نمرّ على بعض الجوانب التى اطّلعنا

علیها، ونکتب عنها بإیجاز خوفاً من الإطاله:عبادتها:لقد عُرف أهل البیت سلام الله علیهم بکثره العباده، وإنّما أخذوا ذلک من جدّهم رسول الله (صلی الله علیه وآله)، حیث کان یصلّی اللیل ویصوم النهار حتّی أنزل الله سبحانه وتعالی فیه: (طه – مَا أَ نْزَلْنَا عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَی)، وکذلک کان الإمام علی، وفاطمه والحسن والحسین (علیهم السلام)، یصلّون فی الیوم واللیله ألف رکعه، وفاطمه الکبری شأنها شأن آبائها الصالحین کانت عابده زاهده، تصلّی اللیل تصوم النهار، وکانت تسبح بخیوط معقود فیها، وممّا یدلّ علی ذلک:(۱) قال الإمام الحسین (علیه السلام) فیها: «أمّا فی الدین فتقوم اللیل کلّه وتصوم النهار».(۲) وقال الشیخ المفید فی الإرشاد: کانت فاطمه بنت الحسین (علیه السلام) تقوم اللیل وتصوم النهار.(۳) وفی بعض المصادر: أ نّها کانت تسبّح بخیوط معقود فیها.(۴) وقد ضربت علی قبر زوجها فسطاطاً، کانت تصوم النهار وتقوم اللیل، إلی سنه.استیداعها الوصیّه:وممّا یدلّ علی مکانه فاطمه عند الحسین، ورجاحه عقلها، ومعرفتها التامّه بنصوص الإمامه، هو إیداع الحسین (علیه السلام) وصیّته عندها یوم عاشوراء.روی ثقه الإسلام الکلینی فی الکافی عن محمّد بن یحیی، عن محمّد بن الحسین وأحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعیل، عن منصور بن یونس، عن أبی الجارود، عن أبی جعفر الباقر (علیه السلام) قال:«إنّ الحسین بن علیّ (علیهما السلام) لمّا حضره الذی حضر دعا ابنته الکبری فاطمه بنت الحسین (علیه السلام) فدفع إلیها کتاباً ملفوفاً ووصیّه ظاهره، وکان علیّ بن الحسین (علیه السلام)مبطوناً معهم لا یرون إلاّ أ نّه لما به، فدفعت فاطمه الکبری الکتاب إلی علیّ بن الحسین (علیه السلام)، ثمّ صار والله ذلک الکتاب إلینا یا زیاد».قال: قلت: ما فی الکتاب جعلنی الله فداک؟قال: «فیه والله

ما يحتاج إليه ولـد آدم، منـذ خلق الله آدم إلى أن تنفى الـدنيا، والله فيه الحـدود، حتّى فيه أرش الخدش».وروى أيضاً فى الكافى عن عـدّه من أصـحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سـعيد، عن ابن سـنان، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر الباقر (عليه السـلام) قال:«لمّا حضـر الحسـين (عليه السـلام) ما حضـره دفع وصـيّته إلى ابنته فاطمه ظاهره فى كتاب مـدرج، فلمّا أن كان أمر الحسـين (عليه السـلام) ما كان دفعت ذلك إلى علىّ بن الحسـين (عليه السـلام)»، قلت له: فما فيه يرحمك الله؟ فقال: «ما يحتاج إليه ولـد آدم منـذ كـانت الـدنيا إلى أن تفنى».مع واقعه الطفّ:خرجت فـاطمه الكبرى مع أبيهـا الحسـين (عليه السـلام)، وزوجها الحسن المثّنى إلى الكوفه، بعـد أن قـدمت رسـل أهلهـا أن أقـدم يا بن رسول الله (صـلى الله عليه وآله) لقـد أينعت الثمار ووو... وشاهدت سـلام الله عليها كلّ ما جرى على أهل بيت العصمه (عليهم السلام) من قتل وسبى، وكانت ضمن السبايا اللواتى ساقهن ابن سـعد إلى الكوفه.وفى الكوفه عاصمه أهل البيت (عليهم السلام)، أُدخلت السبايا، بنات رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونساء الحسـين وجواريه وعيالات الأصـحاب، وإذا بأهل الكوفه يتفرّجون على الحرائر، على ودائع خير الأنبياء، وكأن لم يحصل شـىء، لم يقتل ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وعندها صاحت أُمّ كلثوم: يا أهل الكوفه أما تستحون من الله ورسوله أن تنظروا إلى حرم النبىّ.وبينما الناس تنظر إليهم وتسأل عنهم أومأت ابنه أمير المؤمنين (عليه السلام) وبطله كربلاء زينب العقيله إلى ذلك الجمع المتراكم فهـدأوا كأنّ على رؤوسـهم الطير، وخطبت خطبتها المشـهوره المعروفه، ثمّ كان لفاطمه دور هامّ فبعـد أن انتهت عمّتها زينب

(علیها السلام) من خطبتها، وقفت فاطمه بقلب کلّه عزم وإیمان وثبات ویقین، وضمیر صالح صادق تخطب بأهل الکوفه، وتکشف فضائح الاُمویین. وسنذکر خطبتها کامله قریباً.وبعد أن مکثت العائله فی الکوفه عدّه أیام جاء الأمر من یزید إلی ابن زیاد بأن یسرّح عائله الحسین (علیه السلام) إلی الشام، وفعلا فقد دخلت العائله إلی الشام، وإذا بأهل الشام یعیّد بعضهم الآخر بالانتصار!!! ورأی الإمام زین العابدین (علیه السلام) أنّ الجوّ مناسب لأن یتحدّث، وفعلا صعد المنبر وألقی خطبته المعروفه التی قاطعها یزید عدّه مرّات. ثمّ تکلّمت العقیله زینب سلام الله علیها ففضحت بنی اُمیّه وعرّف الناس حقیقتهم المزیّفه.وفی هذا المجلس جرت لفاطمه سلام الله علیها قصّه یرویها لنا الشیخ المفید، قال: قالت فاطمه بنت الحسین (علیه السلام): ولمّا جلسنا بین یدی یزید رقّ لنا، فقام إلیه رجل من أهل الشام فقال: یا أمیر المؤمنین هب لی هذه الجاریه. وکنت جاریه وضیئه، فأرعدت وظننت أنّ ذلک جائز لهم، فأخذت بثیاب عمّتی زینب، وکانت تعلم أنّ ذلک لا یکون فقالت عمّتی للشامی: کذبت والله ولؤمت، والله ما ذاک لک ولا له.فغضب یزید فقال: کذبتِ والله، إنّ ذلک لی، ولو شئت أن أفعل لفعلت.قالت زینب: کلاّ والله ما جعل الله ذلک لک، إلاّ أن تخرج عن ملّتنا وتدین بغیرها.فاستطار یزید غضباً وقال: إیّای تستقبلین بهذا، إنّما خرج من الدین أبوک وأخوک.قالت زینب: بدین الله ودین أبی ودین أخی اهتدیت أنت وجدّک وأبوک إن کنت مسلماً.قال یزید: کذبتِ یا عدوّه الله.قالت زینب: أنت أمیر تشتم ظالماً وتقهر بسلطانک.فکأ نّه استحی وسکت، فعاد الشامی فقال: هب لی هذه الجاریه، فقال له یزید: اعزب وهب الله لک حتفاً قاضیاً.وفی روایه اُخری: إنّ رجلا

من أهل الشام نظر إلى فاطمه بنت الحسين (عليه السلام)، فقال: يا أمير المؤمنين هب لى هذه الجاريه.فقالت فاطمه لعمّتها: اُوتمت واُستخدم؟فقالت زينب سلام الله عليها: لا ولا كرامه لهذا الفاسق.فقال الشامى: مَن هذه الجاريه؟فقال يزيد: هذه فاطمه بنت الحسين، وتلك زينب بنت على بن أبى طالب.فقال الشامى: الحسين بن فاطمه، وعلىّ بن أبى طالب؟!فقال يزيد: نعم.فقال الشامى: لعنك الله يا يزيد، أتقتل عتره نبيّك، وتسبى ذرّيته؟! والله ما توهّمت إلّا أ نّهم سبى الروم.فقال يزيد: والله لاُلحقنّك بهم، ثمّ أمر به فضرب عنقه.نعم هكذا كانت مواقف بنات أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد مقتل الحسين (عليه السلام)، يصدعن بالحقّ والعداله جهاراً فى غير جمجمه ولا إدهان، لا يثنيهن عن قول الحقّ رهبه يزيد وأذنابه المارقين. ولا تصدّهم عن البيان مخافه السيوف والسجون والرماح والنبال. فقد اندفعوا وراء الحقّ والقرآن يجاهدون دونهما بسماحه نفس وطيب خاطر، وقد تجلّت شجاعه بنت الحسين (عليه السلام) فى تلك الفتره الحرجه من بعد مقتل والدها حيث وقفت ذلك الموقف البطولى دون أن تعبأ بما سيصيبها من شرّ، ما دامت تعتقد أ نّها تدافع الحقّ وتذود عنه.خطبتها بالكوفه:مرّ عليك سابقاً عزيزى القارئ أنّ فاطمه بنت الحسين (عليه السلام) وقفت فى الكوفه فى مجلس ابن زياد وألقت خطبتها المشهوره المعروفه، نعم افتتحت خطبتها بحمد الله، ثمّ الإقرار بالشهادتين، ثمّ تعرّضت إلى بعض المسائل العرفانيه، ثمّ تطرّقت إلى استشهاد أبيها الحسين (عليه السلام) وإخوتها بأُسلوب حكيم وبعباره رزينه صوّرت فيها ألوان القتل المرير، وترجمت بها أشجان القلوب الكسيره، وترفّعت فى الوقت نفسه عن ذكر قتلته (عليه السلام)، فلم تذكرهم ولم تتطرّق إلى أسمائهم، لأ نّهم ليسوا من الذين يستحقّون الذكر والبيان، ولم تشتمهم

ولم تسبّهم ولم تلعنهم، لأ نّها علمت أن ليست لصاحبه الرساله أن تشتم، إنّما وظيفتها وواجبها أن تنبّه الأذهان وتمتلك القلوب ببيانها واُسلوبها، لينفذ فی أعماق القلوب ويأخذ مأخذه الراسخ.نعم وقفت فاطمه بنت الحسين (عليه السلام) بقلب كلّه إيمان وثبات، ونفس كلّها اطمئنان وسكون وقالت:بسم الله الرحمن الرحيم.الحمد لله عدد الرمل والحصی، وزنه العرش إلی الثری، أحمده واُؤمن به، وأتوكّل عليه، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريک له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ أولاده ذبحوا بشطّ الفرات من غير ذحل ولا تراث.اللهمّ إنّی أعوذ بک أن أفتری عليک، وأن أقول عليک خلاف ما أنزلت من أخذ العهود والوصيّه لعلیّ بن أبی طالب المغلوب حقّه، المقتول من غير ذنب فی بيت من بيوت الله تعالی وبها معشر مسلمه بألسنتهم، تعساً لرؤوسهم ما دفعت عنه ضيماً فی حياته، ولا عند مماته حتّی قبضه الله تعالی إليه محمود النقيبه، طيّب العريكه، معروف المناقب، مشهور المذاهب، لم تأخذه فيک لومه لائم، ولا عذل عاذل، هديته اللهمّ للإسلام صغيراً، وحمدت مناقبه كبيراً، ولم يزل ناصحاً لک ولرسولک، زاهداً فی الدنيا غير حريص عليها، راغب فی الآخره، مجاهداً لک فی سبيلک، رضيته فاخترته، وهديته إلی صراط مستقيم.أمّا بعد يا أهل الكوفه، يا أهل المكر والغدر والخيلاء، إنّا أهل بيت ابتلانا الله بكم، وابتلاكم بنا، فجعل بلاءنا حسناً، وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا، فنحن عيبه علمه، ووعاء فهمه وحكمته، وحجّته علی الأرض فی بلاده لعباده، أكرمنا الله بكرامته، وفضّلنا بنبيّه محمّد (صلی الله عليه وآله) علی كثير ممّن خلق الله تفضيلا.فكذبتمونا وكفّرتمونا، ورأيتم قتالنا حلالا، وأموالنا نهباً، كأ نّنا أولاد ترک أو كابل، كما قتلتم جدّنا بالأمس، وسيوفكم تقطر

من دماء أهل البيت لحقد متقدّم، قرّت لذلك عيونكم، وفرحت قلوبكم افتراء على الله، ومكراً مكرتم والله خير الماكرين، فلا تدعونكم أنفسكم إلى الجذل بما أصبتم من دمائنا، ونالت أيديكم من أموالنا، فإنّ ما أصبنا من المصائب الجليله والرزايا العظيمه فى كتاب من قبل أن نبرأها إنّ ذلك على الله يسير، لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم، والله لا يحبّ كلّ مختال فخور.تبّاً لكم فانتظروا اللعنه والعذاب، فكأن قد حلّ بكم وتواترت من السماء نفحات فيسحتكم بعذاب، ويذيق بعضكم بأس بعض، ثمّ تخلدون فى العذاب الأليم يوم القيامه بما ظلمتمونا، ألا لعنه الله على الظالمين.ويلكم أتدرون أ يّه يد طاعنتنا منكم؟ وأ يّه نفس نزعت إلى قتالنا؟ أم بأىّ رجل مشيتم إلينا؟ تبغون محاربتنا؟ قست قلوبكم، وغلظت أكبادكم، وطبع الله على أفئدتكم، وختم على سمعكم وبصركم، وسوّل لكم الشيطان وأملى لكم، وجعل على بصركم غشاوه فأنتم لا تهتدون.تبّاً لكم يا أهل الكوفه، أى تراث لرسول الله قبلكم، وذحول له لديكم، ثمّ غدرتم بأخيه على بن أبى طالب (عليه السلام) جدّى، وبنيه عتره النبىّ الأخيار، وافتخر بذلك مفتخركم:نحن قتلنا علياً وبنى على بسيوف هنديه ورماحوسبينا نساءهم سبى ترك ونطحناهم فأىّ نطاحبفيك أ يّها القائل الكثكث والأثلب، افتخرت بقتل قوم زكّاهم الله وطهّرهم وأذهب عنهم الرجس، فاكظم واقعَ كما أقعى أبوك، فإنّما لكلّ امرئ ما اكتسب وما قدّمت يداه، حسدتمونا ويلا لكم على ما فضّلنا الله تعالى:فما ذنبنا إن جاش دهر بحورنا وبحرك ساج لا يوارى الدعامصاذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم، ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور.عندئذ ارتفعت الأصوات بالبكاء والنحيب، وقالوا: حسبك يا ابنه

الطاهرين فقد أحرقت قلوبنا، وأنضجت نحورنا وأضرمت أجوافنا، فسكتت عليها وعلى أبيها وجدّها السلام.روايتها للحديث:تُعدّ فاطمه الكبرى بنت الإمام الحسين (عليه السلام) راويه من راويات الحديث، ومحدّثه من محدّثات عصرها روت عن جماعه من الثقات، وروى عنها أيضاً أعيان المسلمين.قال ابن حجر العسقلانى: فاطمه بنت الحسين بن علىّ ابن أبى طالب الهاشميه المدنيه روت عن أبيها، وأخيها زين العابدين، وعمّتها زينب بنت علىّ، وجدّتها فاطمه الزهراء، وبلال المؤذّن، وابن عباس، وأسماء بنت عميس.وروى عنها أولادها: عبد الله، وإبراهيم، وحسين، واُمّ جعفر بنو الحسن بن الحسن بن على، ومحمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، وروى أبو المقدام بن زياد عن أبيه وقيل عن اُمّه عنها، وروى زهير بن معاويه عن شيخ يقال هو مصعب بن محمّد عنها، وغيرهم. ذكرها ابن حبان فى الثقات، وماتت وقد قاربت التسعين، ووقع ذكرها فى صحيح البخارى فى الجنائز، قال: لمّا مات الحسن بن الحسن ضربت امرأته القبّه.وقد جمع الشيخ محمّد هادى الأمينى بعض أحاديثها نذكرها تتميماً للفائده.(١) عن عبد الله بن الحسن، عن اُمّه فاطمه بنت الحسين، عن فاطمه (عليها السلام) قالت:«كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا دخل المسجد قال: بسم الله، والحمد لله، وصلّى الله على رسوله، اللهمّ اغفر لى ذنوبى، وسهّل لى أبواب رحمتك. وإذا خرج قال مثل ذلك، إلاّ أ نّه يقول: اللهمّ اغفر لى ذنوبى، وسهّل لى أبواب رحمتك وفضلك».(٢) عبد الله بن الحسن، عن اُمّه فاطمه بنت الحسين، عن فاطمه الكبرى بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قالت:«قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يلومن إلاّ نفسه من بات وفى يده غمر».(٣) عبد الله بن الحسن، عن اُمّه فاطمه

بنت الحسين، عن أبيها، عن اُمّه فاطمه الكبرى (عليها السلام)، قالت:«قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما التقى جندان ظالمان إلّا تخلّى الله عنهما، ولم يبالِ أ يّهما غلب، وما التقى جندان ظالمان إلّا كانت الدبره على أعتاهما».(۴) عن أبى عبد الله الصادق (عليه السلام)، قال:«حدّثنى أبى، عن فاطمه بنت الحسين (عليه السلام)، قالت: سمعت أبى يقول: يقتل منكِ أو يصاب منك نفر بشطّ الفرات، ما سبقهم الأوّلون، ولا يدركهم الآخرون».(۵) قال عبد الله بن الحسن، قالت اُمّى فاطمه بنت الحسين (عليه السلام):«رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى النوم فقال لى: يا بنيه لا تخسرى ميزانك، وأقيمى وزنه وثقّليه بقراءه آيه الكرسى، فما قرأها من أهلى أحد إلّا ارتجّت السماوات والأرض بملائكتها، وقدّسوا بزجل التسبيح والتهليل والتقديس والتمجيد، ثمّ دعوا بأجمعهم لقارئها يغفر له كلّ ذنب ويجاوز عنه كلّ خطيئه».(۶) فاطمه بنت الحسين، عن أبيها، عن اُمّه فاطمه بنت محمّد (صلى الله عليه وآله) قالت:«خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشيّه عرفه فقال: إنّ الله عزّ وجلّ باهى بكم وغفر لكم عامّه ولعليّ خاصّه، وإنّى رسول الله إليكم غير محاب لقرابتى، إنّ السعيد كلّ السعيد من أحبّ علياً فى حياته وبعد موته».(۷) فاطمه بنت الحسين، عن أبيها، عن أخيه الحسن، قال:«رأيت اُمّى فاطمه (عليها السلام) قامت فى محرابها ليله جمعه فلم تزل راكعه وساجده حتّى انفجر عمود الصبح، وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات، وتسمّيهم وتكثر الدعاء لهم، ولا تدعو لنفسها بشىء، فقلت لها: يا اُمّاه لِمَ لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟ قالت: يا بنى الجار ثمّ الدار».(۸) عبد الله بن الحسن، عن اُمّه فاطمه بنت الحسين، قالت:«لمّا اشتدّت بفاطمه (عليها

السلام) الوجع واشتدّت علّتها اجتمعت عندها نساء المهاجرين والأنصار يعدنها، فقلن لها: يا بنت رسول الله كيف أصبحت عن علّتكِ؟ قالت: أصبحت والله عايفه لدنياكن، قاليه لرجالكن، لفظتم بعد إذ عجمتم، وشنأتم بعد أن سبرتم، فقبحاً لفلول الحدّ وخور القناه وخطل الرأى، وبئس ما قدلامت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفى العذاب هم خالدون، لا جرم لقد قلّدتهم ربقتها، وشنت عليها عارها، فجذعاً وعقراً وسحقاً للقوم الظالمين»... إلى آخر خطبتها التى ذكرناها فى المجلّد الرابع من موسوعه المصطفى والعتره.(٩) عن محمّد بن علىّ، عن فاطمه بنت الحسين، عن أبيها وعمّها الحسن بن علىّ (عليهما السلام):«أخبرنا أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لمّا اُدخلت الجنّه رأيت الشجره تحمل الحلى والحلل أسفلها خيل بلق وأوسطها الحور العين، وفى أعلاها الرضوان، قلت: يا جبرائيل لمن هذه الشجره؟ قال: شجره طوبى، هذه لابن عمّك أمير المؤمنين على بن أبى طالب، إذا أمر الله الخليقه بالدخول إلى الجنّه يؤتى بشيعه على حتّى ينتهى بهم إلى هذه الشجره، فيلبسون الحلى والحلل ويركبون الخيل البلق وينادى مناد: هؤلاء شيعه على صبروا فى الدنيا فحيوا هذا اليوم».(١٠) عن فاطمه بنت الحسين، عن اُمّ كلثوم بنت فاطمه بنت النبىّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، عن فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)ورضى عنها، قالت:«أنسيتم قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلى مولاه، وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنت منّى بمنزله هارون من موسى (عليهما السلام)».(١١) أخبرنا الحسن بن أبى بكر، أخبرنا عبد الله بن إسحاق البغوى، أخبرنا ابن أبى العوام، حدّثنا أبى،

حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن شيبه بن نعامه، عن فاطمه بنت الحسن، عن فاطمه، قالت:«قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): كلّ بنى آدم ينتمون إلى عصبتهم، إلاّ ولد فاطمه فإنّى أنا أبوهم وأنا عصبتهم».(۱۲) حدّثنا عبد الله بن عمران، حدّثنا أبو داود، حدّثنا هشام بن أبى الوليد، عن اُمّه، عن فاطمه بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن على، قال:«لمّا توفّى القاسم بن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قالت خديجه: يا رسول الله درت لبنيه القاسم، فلو كان الله أبقاه حتّى يستكمل رضاعه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ إتمام رضاعه فى الجنّه، قالت: لو أعلم ذلك يا رسول الله لهوّن علىّ أمره، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن شئتِ دعوت الله تعالى فأسمعك صوته، قالت: يا رسول الله بل اُصدّق الله ورسوله».زواجها:من المعروف والمتسالم عليه أنّ الحسن المثنّى بن الحسن السبط خطب من عمّه إحدى ابنتيه فاطمه أو سكينه، فاختار له عمّه فاطمه قائلا له: «إنّها أشبه الناس باُمّى فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أمّا فى الدين فتقوم الليل كلّه وتصوم النهار، وفى الجمال تشبه الحور العين». وفعلا فقد تزوّجت فاطمه من ابن عمّها الحسن المثنّى ابن الحسن السبط (عليها السلام)، وكان سيّداً جليلا رئيساً مطاعاً ورعاً فاضلا، وهو وصىّ أبيه، ووالى صدقات جدّه أمير المؤمنين (عليه السلام). وعاشت إلى جنبه حياه ملؤها الحبّ والإيمان، وقد كوّنا الاُسره المثاليه التى تبنى تعاملها على الاُسس الإسلاميه الرفيعه، كيف لا وهما أبناء الحسن والحسين، ونجلا على وفاطمه.نعم عاشت فاطمه فى بيت زوجها الحسن المثنّى سنين طويله، وقامت بشؤون البيت وإدارته بصوره تضمن لهما السعاده الزوجيه والحياه

المنزليه، وقد كانت مثالا حيّاً فيما ينبغى أن تتّخذه الزوجه أساساً لحياتها المنزليه الفاضله. وولدت فاطمه ثلاثه أولاد هم: عبد الله المحض، الحسن المثلّث، إبراهيم الغمر.وقد ربّت فاطمه أولادها تربيه علويه صالحه، حتّى عرفوا فى التاريخ بالعلم الغزير، والأدب الجم، والخبره الصائبه، والمعرفه السديده، والعقيده الراسخه، والشجاعه والثبات والإقدام، وقطعوا فى حياتهم أشواطاً فى سبيل الجهاد والكفاح، وسيف الأُمويين والعباسيين مصلّت فوق رؤوسهم، وسياطهم تلهب ظهورهم، وأبواب السجن مفتّحه فى وجوه كلّ بنى الحسن وعوائلهم، وهم فى كلّ هذه المحن كانوا أصلب عوداً وأقوى شكيمه وأشدّ مراساً وأقوى إيماناً وأكثر صبراً.وعاشت فاطمه بجنب الحسن المثنّى إلى أنّ دسّ إليه الوليد بن عبد الملك من سقاه سمّاً فمات وعمره ثلاث وخمسون سنه، ورأى فى منامه قبل وفاته بقليل كأنّ بين عينيه مكتوب: قل هو الله أحد، فاستبشر بذلك أهله وفرحوا، فقال سعيد بن المسيّب: إن كان رآها قلّما بقى، فما أتى عليه إلاّ قليل حتّى مات.وقد صدمت فاطمه بوفاه زوجها صدمه عنيفه، وطعن قلبها بطعنه قاتله، وتأثّرت بها، وقد ملأ الحزن قلبها، فانتقلت إلى موضع قبر زوجها وضربت فسطاطاً عليه، وكانت تقوم الليل وهى باكيه إلى سنه، ولمّا كانت رأس السنه قالت لمواليها: إذا أظلم الليل فقوّضوا هذا الفسطاط، فلمّا أظلم الليل وقوّضوه سمعت قائلا يقول: هل وجدوا ما فقدوا؟ فأجابه آخر: بل يئسوا فانقلبوا.وبقيت فاطمه بعد وفاه زوجها الحسن المثنّى مدّه من الزمن إلى أن خطبها عبد الله بن عمرو بن عثمان، فتزوّجها عبد الله وأنجبت له محمّداً، والقاسم، ورقيّه. وكان سخيّاً كريماً شجاعاً شريفاً جواداً، روى عن أبيه، وابن عمر، وابن عباس، وعبد الرحمان بن أبى عمره، والحسين بن على، ورافع بن خديج وغيرهم.وروى

أبو الفرج الإصفهانی فی تزویج فاطمه من عبد الله قصّه فیها ما فیها من الدسّ والتحریف الواضح، والخبث واللؤم والعداوه لأهل بیت النبیّ (صلی الله علیه وآله)، وهذا هو دیدن النواصب إن لم یقدروا أن ینالوا من شخصیه معیّنه فیعمدوا إلی النیل ممّن یتعلّق به، فنراهم یقولون: إنّ أبا طالب مات کافراً، وإنّ الحسن سلام الله علیه تزوّج بأکثر من ثلاثمائه زوجه، وإنّ عبد الله بن جعفر زوج زینب کان یسمع الغناء ویشرب الخمر، وقالوا فی سکینه بنت الحسین (علیه السلام) ما یترفّع القلم عن ذکره، وها هم یقولون فی زواج فاطمه ما لا یقبله عاقل، ونحن نذکر کلام أبی الفرج الإصفهانی ثمّ نعلّق علیه:...أعرضنا عن نقله لأ نّه لا یستحقّ الذکر.وفی أعیان الشیعه (۸: ۳۸۷) ملخصّاً:السیّده فاطمه بنت الحسین بن علی بن أبی طالب (علیه السلام).اُمّها: قال المفید وغیره اُمّها اُمّ إسحاق بنت طلحه ابن عبد الله تیمیه، وفی الإرشاد کانت فاطمه بنت الحسین (علیها السلام) تقوم اللیل، وتصوم النهار، وکانت تشبّه بالحور العین لجمالها.تزویجها من ابن عمّها:مرّ فی ترجمه الحسن بن الحسن أ نّه خطب إلی عمّه الحسین (علیه السلام) وسأله أن یزوّجه إحدی ابنتیه، وأنّ الروایه اختلفت فی ذلک، فمنهم من قال إنّه خیّره بین فاطمه وسکینه فاستحیا فاختار له عمّه فاطمه وقال: إنّها أکثر شبهاً بأُمّه فاطمه الزهراء، ومنهم من قال إنّ الحسن اختار فاطمه.وإنّ الحسن بن الحسن خرج مع عمّه الحسین إلی العراق - کربلاء - ومعه زوجته فاطمه. فجاهد مع عمّه یوم عاشوراء بکربلاء جهاد الأبطال وجرح جراحات بلیغه، وغلب الظنّ أ نّه مات وقد عثر علیه بین القتلی جریحاً، فحماه أسماء بن خارجه الفزاری لأ نّه ابن عمّ

اُمّه وعالجه، وبعد مدّه غير قصيره عاد إلى المدينه، فكان الحسن المثنّى جليلا- رئيساً، فاضلا، ورعاً، وكان وصىّ أبيه وولى صدقات جدّه الإمام علىّ بن أبى طالب أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو والد الحسن المثلّث والحسنين من ذرّيته.والذى عليه الإماميه أنّ وصىّ أبى محمّد الحسن (عليه السلام)هو الإمام أبو عبد الله الحسين (عليه السلام)، وللحسن بن الحسن قصص ذكرها السيّد محسن الأمين فى أعيانه [٢٧] مفصّله أعرضنا عنها روماً للاختصار.أمّا السيّده فاطمه فكانت مع السبايا إلى دمشق مع عمّاتها السيّده زينب واُمّ كلثوم، واُختها سكينه وغيرهن من آل الرسول، ولمّا اُدخلن على يزيد، فصحن نساء يزيد وولولن بنات معاويه، فقالت فاطمه بنت الحسين (عليه السلام): أبنات رسول الله سبايا يا يزيد، فبكى الناس، وبكى أهل داره حتّى علت الأصوات.وقال المفيد: ولمّا مات زوجها الحسن بن الحسن (رضى الله عنه)، ضربت زوجته فاطمه بنت الحسين (عليه السلام) على قبره فسطاطاً وكانت تقوم الليل وتصوم النهار، وكانت تشبّه بالحور العين لجمالها، فلمّا كان رأس السنه قالت لمواليها: إذا أظلم الليل فقوّضوا هذا الفسطاط فلمّا أظلم الليل سمعت منادياً يقول هل وجدوا ما فقدوا، فأجابه آخر بل يئسوا فانقلبوا.وفى طبقات ابن سعد: فاطمه بنت الحسين بن علىّ بن أبى طالب، واُمّها اُمّ إسحاق بنت طلحه بن عبيد الله، تزوّجها ابن عمّها الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب فولدت له عبد الله المحض، وإبراهيم، وحسناً، وزينب ثمّ مات عنها، فخلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان، فولدت له القاسم ومحمّد، وهو الديباج سمّى بذلك لجماله ورقّيه فمات عنها، ولم تتزوّج بعده، هذا ما يقوله ابن سعد نقلناه بالأمانه.وروى بإسناده أنّ عبد الرحمن بن الضحّاك بن قيس

الفهرى عامل يزيد بن عبد الملك على المدينه خطبها فأبت فألحّ عليها وهدّدها بجلد ولدها عبد الله بن الحسن المثنّى فى الادّعاء عليه بالخمر، فشكت ذلك إلى يزيد بن عبد الملك فعزله وأدّبه... فى قصّه طويله لسنا بصددها.ودخل فى فريه زواجها من عبد الله بن عمر بن عثمان بأحاديث ما أنزل الله بها من سلطان، وكان بطلها ابن بكار الزبيرى، ومن حاك على منواله والوضّاعين من رواه الحديث الحاقدين على أهل البيت بأقلامهم المسمومه المأجوره لبنى اُميّه، وبنى مروان ومن بعدهم للزبيريين، فسنذكر ما جرى عليها وعلى اُختها فى ترجمه السيّده سكينه بنت الإمام الحسين مفصّلا.

وفاتها

فى كتاب أعلام النساء المؤمنات، ذكر أنّ وفاه السيّده فاطمه بنت الإمام الحسين (عليه السلام) سنه ۱۱۰ هـ بمصر عن عمر بلغ ۷۰ سنه، ودفنت بالدرب الأحمر، وقيل: خلف الدرب الأحمر مدفونه السيّده فاطمه، فى زقاق يعرف بزقاق فاطمه النبويّه، فى مسجد جليل ومقام عظيم، وعليه المهابه والجلاله، ولم يحدّثنا التاريخ عن سبب هجرتها إلى مصر مع بعض أبنائها، والله العالم.

السيده سكينه بنت الامام الحسين فى سطور

اشاره

جدّها: أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب (عليه السلام).جدّتها: السيّده فاطمه الزهراء، بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله).أبوها: الإمام الحسين الشهيد (عليه السلام).عمّها: الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام).عمّاتها: العقيله زينب، والسيّده اُمّ كلثوم (عليهما السلام) [۲۸] .اُمّها: الرباب بنت امرئ القيس بن عدىّ القضاعى.إخوتها: الإمام السجّاد زين العابدين، علىّ الأكبر شهيد كربلاء، وشقيقها الطفل عبد الله الرضيع.اُختها وشقيقتها: فاطمه بنت الحسين.اسمها: آمنه، وقيل أمينه، أو اُميمه، اُمّها لقّبتها بسكينه لسكونها وهدوئها.ولادتها: ۴۲ هـ.زوجها: عبد الله بن الإمام الحسن (عليه السلام).وفاتها: الخميس لخمس خلون من ربيع الأوّل سنه ۱۱۷ هـ = ۷۳۵ م، ولها من العمر ۷۵ سنه.وكانت ولادتها وإقامتها ووفاتها بالمدينه المنوّره.السيّده سكينه العفيفه الطاهره، والشريفه المطهّره، كانت سيّده نساء عصرها، أحسنهن أخلاقاً، وأكثرهن زهداً وعباده، ذات بيان وفصاحه، ولها السيره الحسنه، والكرم الوافر، والعقل الراجح، تتّصف بنبل الخصال، وجميل الفعال، وطيب الشمائل، يشهد بعبادتها وتهجّدها أبوها الإمام الحسين (عليه السلام) بقوله أمّا سكينه فغالبٌ عليها الاستغراق مع الله لمّا أراد الحسن بن الحسن بن عمّها يطلبها من عمّه ثمّ اختار له اُختها السيّده فاطمه.ولا غرو فإنّها من بيت جبلوا على العباده والتهجّد يختلفون عن غيرهم من الناس، ومن هذا النهج هيامهم بالعباده واتّصالهم بالله سبحانه وتعالى، والانقطاع إليه، وهو من مستلزمات حياتهم،

كما ذكرهم المؤرّخون بوصف عبادتهم، وتهجّدهم، وأدعيتهم وبكائهم وتلاوتهم لكتاب الله الحكيم، وقيامهم بالأسحار، فكلّ من ترجم لهم (عليهم السلام) أكّد هذا الاستغراق مع الخالق الجليل والمولى القدير جلّ شأنه، ولم يذكر المؤرّخون، وأهل السير والتراجم لغيرهم من الاستغراق فى ذات الله ما ذكروه لهم صلوات الله عليهم.ولكثره تهجّدهم وخلوتهم بربّهم، وتفرّغهم لعبادته أنشأوا كنوزاً من الأدعيه عجز عن مجاراتها فطاحل الأُدباء وافتخرت الطائفه بهذه الثروه الضخمه إلى اليوم، إذ لم يرد مثلها لغيرهم ولم يعرفها المسلمون لغيرهم من الصحابه والتابعين وفطاحل العلماء والأُدباء.كلّ هذا يدلّ على انقطاعهم إلى المولى سبحانه وتعالى والاستغراق فى ملكوته، والهيام بحبّه، والتزلّف لديه.وقد أخذ عنهم هذا الاستغراق والانقطاع أبناءهم، فما فى الآباء يرثه الأبناء، وقد ورثت السيّده سكينه هذه الخصال عن أبيها وجدّها وهذا الاستغراق، كما شهد لها أبوها السبط بذلك: «أمّا سكينه فغالبٌ عليها الاستغراق مع الله».ول_ك_نّ الأق_لام المسموم_ه، والن_ف_وس الخسى_سه المأجوره حوّلت هذه المكارم إلى عكسها، هروباً من العار الذى غرق فيه آل أُميّه، وآل مروان، وآل الزبير، والفواحش المعشعشه فى بيوتهم وبين نسائهم، «رمتنى بدائها فانسلت».إنّ أعداء أهل البيت الذين ورثوا البغضاء من بنى أُميّه، وبنى مروان، الذين سخّروا بيت مال المسلمين إلى التنكيل برسول المسلمين والطعن على آله وجعلوا من ذوى النفوس الوضيعه الحاقده مخلب قط وأداه تخريب من المرتزقه الوضّاعين والأقلام المسمومه المأجوره كأبى هريره، وأبى الدرداء، والمغيره بن شعبه، وسمره بن جندب وغيرهم من الذين باعوا دينهم إن كان لهم دين إلى حكام بنى أُميه وبنى مروان، وحاك على منوالهم الزبيريين، أمثال عبد الله بن الزبير، ومصعب بن الزبير، وابن أخيه الزبير بن بكار، والهيثم بن عدى الطائى الكوفى الكذّاب، وصالح بن حسّان،

وأشعب الطامع وأضرابهم، وأصرّوا بكلّ عناد ولجاجه بتشويه معالم ومقام أهل البيت الطاهر بكلّ ما لهم من حول وقوّه وشراء الضمائر الميّته، وحيث إنّهم لم يتمكّنوا من نسبه المفتريات والطامات إلى الذين وجبت العصمه فيهم من الأئمه الطاهرين الهداه الميامين، عمدوا إلى أولادهم وبناتهم فاختلقوا فى حقّهم كلّ شائنه وموبقه تخرجهم عن الدين، لتجلب البسطاء من الناس للانضواء إليهم وإلى سلفهم، بكلّ وسائل الإرهاب والإرعاب والطمع بأموال القائمين على اُمور زمانهم، وجاء من بعدهم وسار على خطاهم كالمدائنى والخليع المستهتر صاحب الأغانى أبو الفرج الاصفهانى الاُموى النسب والعقيده بالضرب على طبولهم، وإشاعه التهم والبهت والفحشاء على أعراض آل رسول الله (صلى الله عليه وآله). فأكثر من الافتراء على أهل هذا البيت الطاهر، وشحنت مجامع الكذب بمروياته بحيث سادت البسطاء ومن لا تثبّت له فى النقل والتحقيق.وقد يحصل هناك من يحسب أنّ سعه العلم فى الإكثار من الروايات الضعيفه من غير تثبّت فى النقل وصحّه المصدر، فاختلط الحابل بالنابل، والصحيح بالسقيم، وديف السمّ فى العسل، ثمّ جاء من بعدهم الكتّاب والمؤرّخون، لينقلوا ما كتبه سلفهم دون أىّ تحقيق أو تمحيص يردّدون ذلك كالببغاوات، ممّا زاد فى الطين بلّ.غير أنّ الاستضاءه بنور العلم الصحيح، وتمحيص الحقائق كشف عن زيف وعوار تلك الأحاديث، المملوءه بالبهت والكذب والدس، وقد وضعوا هؤلاء الرجال على المحكّ وكشفوا كذبهم ولم يجعلوا لأحاديثهم قيمه فى سوق الاعتبار فسدّوا معرّه اُولئك الكذّابين الدسّاسين وإخراجهم عن صفوف من يعتمد عليهم وعلى مرويّاتهم.وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعلم بما يحدث بعده من دسائس الدجّالين فحذّر اُمّته منهم ومن مفترياتهم فقال (صلى الله عليه وآله): ستكثر علىّ القاله من بعدى، فمن كذّب علىّ فليتبوّأ مقعده

من النار [۲۹] .وهناک أدلّه وبراهين تثبت طهاره أهل البيت (عليهم السلام)لا سيّما السيّده الزكيه سكينه ابنه الإمام الحسين (عليه السلام)فراجع كتاب (السيّده سكينه) للسيّد عبد الرزّاق المقرّم، وكتاب (سكينه بنت الإمام الحسين (عليه السلام)) للُاستاذ على الدخيّل، ط بيروت، وكتاب (أعلام النساء المؤمنات) للُاستاذ محمّد الحسّون، وغيرها من المصادر المعتبره، ليتّضح لک واقع الأمر والحقيقه.

اول من وضع الحديث

إنّ أوّل من وضع الأحاديث الشائنه فى ابنه الإمام الحسين (عليه السلام) السيّده الطاهره سكينه، مصعب الزبيرى المتوفّى سنه ۲۳۶ هـ فى كتابه (نسب قريش) لينصرف المغنّون والشعراء عن ابنتهم، سكينه بنت خالد بن مصعب ابن الزبير التى تجتمع مع عمر بن أبى ربيعه الشاعر الخليع والمغنّيات يغنّين لهم [۳۰] ، وزمّر بها مرافقه فى بغداد المدائنى [۳۱] المتوفّى سنه ۲۲۵، وزاد عليها الزبير بن بكار وابنه، وتلقّاها المبرّد المتوفّى سنه ۲۸۵ عن هؤلاء الوضّاعين، وعنه أخذها تلميذه الزجّاجى وغيره من دون تمحيص وتحقيق فأضلّوا كثيراً من الكتّاب والمؤرّخين حتّى رووها بلا إسناد موهمين أ نّها من المسلّمات، ثمّ جاء من بعدهم أبو على القالى تلميذ الزجاجى الأُموى الفكره والعقيده، فسجّل فى أماليه ما تلقّاه من أُستاذه قصداً للحطّ من كرامه البيت العلوى [۳۲] خصوصاً وقد تقلّب فى نعمه الناصر عبد الرحمن الأُموى فى الأندلس الذى استدعاه من بغداد، فأكرم مثواه، وعزّز منزلته، فألّف وكتب [۳۳] ما يروق للأُمويين الذين نكّل بهم الهاشميون وبدّدوا ملكهم.وحديث ولّاده بنت المستكفى الخليفه الأُموى فى الأندلس مشهوره، فإنّها كتبت على تاجها:أنا والله أصلح للمعالى وأمشى مشيتى وأتيه تيهاوأُمكن عاشقى من لثم ثغرى وأُعطى قُبلتى من يشتهيها [۳۴] .بالإضافه إلى ذلک نقول إنّ لفظ سكينه فى روايه الزجاجى، ولفظ سكين فى روايه أبى

على القالى فى الأمالى [۳۵] لا إشعار فيه على إراده سكينه بنت الحسين(عليه السلام)، بل كان المقصود فى شعر عمر بن أبى ربيعه هو (سكينه الزبيريه) فإنّ صاحب الأغانى يروى عن رجاله، إنّ سكينه بنت خالد بن مصعب بن الزبير، كانت تجتمع مع عمر بن أبى ربيعه ومعها ابنتها [أمه المجيد] زوجه محمّد ابن مصعب بن الزبير وجاريتان كانتا تغنّيان عندهم يقال لإحداهن البغوم، وللأُخرى أسماء [۳۶] ، وقد تزوّج سكينه بنت خالد بن مصعب بكير بن عثمان بن عفّان، فولدت له بنتاً يقال لها اُمّ عثمان تزوّجها عبد الله العرجى [۳۷] .ويحدّث ابن كثير: إنّ مصعب بن الزبير أولد سكينه واُمّها فاطمه بنت عبد الله بن السائب [۳۸] .وإذا كان هذا حال سكينه بنت آل الزبير مع عمر بن أبى ربيعه والجوارى المغنّيات فمن القريب جدّاً أن يزحزح آل الزبير ومن سار على أثرهم من الرواه هذه الشائنه عن ابنتهم ويلصقوها بمن شابهتها فى الاسم، خصوصاً مع العداء المحتدم بينهم وبين العلويين وقد عرفت فيما مرّ عليك أنّ روايات صاحب الأغانى فى هذا الباب مرويّه عن الزبير بن بكّار، وعمّه مصعب بن الزبير، والمدائنى والهيثم بن عدى الكوفى الكذّاب بنصّ جماعه من علماء الرجال، وكذلك صالح بن حسّان وأشعب الطامع، إلى غيرهم ممّن يفتعل الحديث أو مجهول الحال، الذى لا يركن إليه.وحديث افتعال البيتين المنسوبه إلى الإمام الحسين (عليه السلام) هى سقطه اُخرى باء بإثمها صاحب كتاب الأغانى، حيث لم تقنعه هاتيك السفاسف فى خدش عواطف الخفره فطفق يمسّ بكرامه أبيها المعصوم (عليه السلام)بما ينافى العصمه أو يصادم العظمه والحفاظ، فذكر فى الروايه عن رجال مجاهيل لم يعرفهم علماء الرجال والتراجم، أنّ السيّده سكينه

قالت: عتب عمّی الحسن علی أبی فی اُمّی الرباب، فقال أبی الحسین رادّاً علیه: [۳۹] .لعمرک إنّنی لاُحبّ داراً تحلّ بها سکینه والرباباُحبّهما وأبذل جلّ مالی ولیس لعاتب عندی عتابُوزاد ابن جریر الطبری فی المنتخب من الذیل ضغثاً علی إباله، فذیّلها بثالث.وعلی فرض وقوع العتاب المزعوم، فسیّد الشهداء أبرّ وأتقی من أن یجابه حجّه الوقت وإمام عصره علی الاُمّه أجمع بنظم البیتین.وممّا لا یلتئم مع حفاظ المرء ووقاره المزری بشمّ الرواسی وعظمته المشتقّه من النبوّه، مدح حلیلته وابنته بشعر یعلم بطبع الحال أ نّه ستسیر به الرکبان ثمّ یبثّ ذلک بین الناس، فتلوکه الأشداق حتّی یغنّی به المغنّون فی منتدیات البطر، ومجتمعات الفجور.وهذا البهت لم یکن بدعاً من مزاعم ذوی النفوس الخسیسه والباذلین أقلامهم لحکّام الجور فی زمانهم لحقد فی نفوسهم أو طمعاً فی لعس فتات موائدهم والسحت من أموالهم.

الفواجع التی شاهدتها

ثمّ أین السیّده سکینه من مجالس الأدب ومطارده الشعر والحکم بین الشعراء وهی التی عاشت فاجعه الطف المروعه وشاهدت محنه أبیها وأعمامها وإخوتها وأهل بیتها وأصحاب أبیها فی جهاد أعدائهم الذین أحاطوا بهم من کلّ جانب والذین بلغوا أکثر من ثلاثین ألف رجل مدجّجین بالسلاح الفتّاک والحقد الأسود الدفین حتّی قضوا علیهم، وشاهدتهم بأُمّ عینها مجزّرین عطاشی فی ساحه الوغی، وترکتهم مطرّحین علی الثری مسلوبین عراه بلا غسل ولا کفن ولا دفن، وهی لا تتجاوز الثانیه عشر من عمرها الشریف.وأدهی من ذلک مشاهدتها أخیها العلیل مطروحاً فی خیمته لا حول له ولا قوّه قد أنهکه المرض والنار تشتعل فی خیمته کما سرت النار فی باقی خیام بیت الرساله فصارت العلویات المروّعات والأطفال یرکضون من خیمه إلی خیمه حتّی فرّوا بأرواحهم إلی البیداء والنار تلاحقهم بعدما

أحرقت كلّ شيء فی الخيام بعد السلب، وتری عمّاتها واُمّها وأخواتها حائرات كما شاهدت عمّتها العقيله زينب التی شاطرت الإمام الحسين فی محنته، وتحمّلت من بعده فی تدبير اليتامی والأرامل.وقد أثّرت مصيبه الرضيع تأثيراً عظيماً فكلّ شيء كان يدور فی خلدها إلاّ قتل عبد الله الرضيع فقد كانت تنتظر أن تستقبله، بعد أخذ أبيها الحسين (عليه السلام) إلی القوم ليسقيه وقد ارتوی، فإذا هو مذبوح من الوريد إلی الوريد بسهم حرمله لعنه الله.أذهل سكينه قتل أخيها والمصائب التی تحمّلتها طيله ذلك اليوم حتّی أ نّها ما استطاعت أن تقوم لتوديع أبيها الحسين (عليه السلام) الوداع الأخير الذی لا لقاء بعده فی الدنيا، حيث حفّت به بنات الرساله وكرائم الوحی يتصارخن فی توديعه، فقد ظلّت فی مكانها واجمه، ولحظها أبوها وهی بهذا الحال فوقف علی رأسها يصبّرها وهو يقول:سيطول بعدی يا سكينه فاعلمی منك البكاء إذا الحِمام دهانيلا تحرقی قلبی بدمعكِ حسرةً ما دام منّی الروح فی جثمانيفإذا قُتلت فأنت أولی بالذی تأتينه يا خيره النسوانِ [۴۰] .وبعد مصرع أبيها الحسين (عليه السلام) ومجیء جواده إلی الخيام محمحماً، وسرجه ملوياً خرجت سكينه مولوله صارخه، فنادت: وا قتيلاه، وا أبتاه، وا حسناه، وا حسيناه، وا غربتنا بعدك، فلمّا سمع باقی الحرم خرجن فنظرن الفرس، فجعلن يلطمن الخدود، ويصحن: وا محمّداه [۴۱] .وحصلت السيّده سكينه علی فرصه اُخری لتوديع أبيها (عليه السلام) والتزوّد منه، وذلك فی الحادی عشر من المحرّم بعدما حملهم القوم أسری يريدون بهم الكوفه، وقد جعلوا طريقهم علی ساحه المعركه.ولمّا شاهدت سكينه جسد أبيها علی الصعيد فألقت بنفسها عليه، تتزوّد من توديعه وتبثّه ما اختلج فی صدرها من المصائب.ولم يستطع أحدٌ أن ينحّيها عنه حتّی

اجتمع عليها عدّه وجرّوها عنه بالقهر [۴۲] .ناهيك عن ما شاهدته وعاشته من فجائع الأسر وذلّ الموقف، والسير على الجمال فى الصحراء من كربلاء إلى الكوفه ومن الكوفه إلى الشام، والمواقف الرهيبه التى وقفتها مع عمّاتها وأخواتها فى مجلس ابن زياد، ومجلس يزيد لعنهم الله.هذا وصف بعض ما شاهدته السيّده سكينه من فجائع يوم عاشوراء وما بعده.فهل ترى أ يّها الأريب اللبيب بعدما شاهدت هذه الفجائع أن تركن السيّده سكينه مجالس الأدب ونظم الشعر؟! وهى التى شهد بحقّها حجّه الله أ نّها غلب عليها الاستغراق مع الله، لا والله وألف كلّا.وجاء فى كتاب (السيّده سكينه) للسيّد عبد الرزّاق المقرّم (الصفحات ۶۳ - ۶۶) ما يلى:والسيّده سكينه حضنتها الحجور الزاكيه وتلقّت من أبيها سيّد الشهداء التعاليم الراقيه والآداب الإلهيه ودرست القيم الإسلاميه وجارت فى المجاهده والرياضه جدّتها الصدّيقه وعمّتها العقيله حتّى حازت أرقى مراتب العباده التى يرضاها ربّ العالمين ومن هنا منحها الإمام الحجّه الواقف على نفسيات البشر ومقادير أعمالهم أرقى صفه تليق بامرأه كامله تفانت فى الطاعه لله تعالى وهو (خيره النساء).من هذا وذاك صحبها (أبى الضيم) إلى محلّ شهادته فى جمله من انتخبهم البارى سبحانه دعاه لدينه فشاهدت بين تلك الثنايا والعقبات الآيات المنذره بتدابير النفوس وتخاذل القوم عن نصر الهدى واجتماعهم على إزهاق نفس ريحانه الرسول (صلى الله عليه وآله) وإراقه (دمه الطاهر) وأ نّهم قادمون على عصبه لا ترقب فيهم إلاًّ ولا ذمّه فلم تعبء بتلكم الأهوال التى يشيب لها فؤاد الطفل تسليماً للقضاء وطاعه للرحمن عزّ شأنه.وشاهدت اُولئك المناجيد مضرّجين بالدماء مقطّعين الأوصال وبينهم علّه الكائنات ومدار الموجودات أبو عبد الله (الحسين) (عليه السلام) وقد مثّلوا فيه بكلّ مثله:ووجّهوا نحو فى

الحرب أربعه السهم والسيف والخطى والحجرافقابلت تلكم الفوادح برباطه جأش وهدوء بال ولولا انخراطها فى الاستغراق مع الله تعالى وتفانيها فى الطاعه له كما أخبر أبوها الحجّه (عليه السلام) بقوله: «الغالب عليها الاستغراق مع الله» لانهدّ قواها وساخ صبرها وتبلبل فكرها وفقدت مشاعرها ولكنّها بالرغم من ذلك لم يرعها ذلّ الأسر ولا شماته العدوّ وتراكم الرزايا وأنين الأطفال وبكاء الفواقد فلم يصدر عنها ما لا يتّفق مع الخضوع للأصلح المرضى لله تعالى.ولو كان (أبىّ الضيم) يعلم بضعف عزمها وتفكّك صبرها لما رافقها إلى محلّ تضحيته لئلّا يستبّب من تلكم الأهوال الوقوع فى خطر عظيم.إنّ ذلك المشهد الدامى الذى لم يمرّ على نبىّ أو وصىّ وقابله شهيد الدين بصبر تعجّبت منه ملائكه السماوات كما فى نصّ زيارته ترك الجفون قرحى والعيون عبرى والقلوب حرّى إلى يوم الانقضاء على حدّ تعبير الإمام أبى الحسن الرضا (عليه السلام)، ويقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ لقتل الحسين حراره فى قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً، والسيّده سكينه أبصرت كلّ ما جرى فى ذلك اليوم وسمعت صرخه أبيها المظلوم واستغاثته وشاهدت حرائر النبوّه ومخدّرات الإمامه يتراكضن فى تلك البيداء المقفره حين شبّت النار فى مضاربهم ولا محامى يلذن به إلّا زين العابدين وقد أنهكته العلّه.فلو أنّ أيّوباً رأى بعض ما رأى لقال بلى هذا العظيمه بلواهفلم يتضعضع صبرها ولا وهى تسليمها للقضاء الجارى ولم يتحدّث المؤرّخون عمّا ينافى ثباتها على الخطوب فى الكوفه والشام مع ما لاقته من شماته ابن مرجانه وابن ميسون ونكته بالعود رأس الحسين وأهل المجلس يشاهدون الأنوار تتصاعد من أسارير جبهته والروائح العطره تفوح منه وهو يرمق حرمه بعينيه ولمّا أمر يزيد بقتل رسول ملك

الروم لأـ نّه أنكر عليه فعلته نطق الرأس المقـدّس بصوت جهورى (لاـ حول ولاـ قوّه إلاّـ بالله).فأخـذت الناس الحيره وراح الرجل يحدّث جليسه بالضلال الذى عمّهم وتحدّثت أنديه الشام بهذا الحادث الذى لم يسمع بمثله قبل يوم الحسين ولمّا رجعت السيّده الطاهره سـكينه إلى المـدينه أقامت فى بيت أبيها أبى عبد الله مع نساء قومها لابسات السواد يبكين الحسـين والبهاليل من آل عبد المطّلب ليـل نهار.ويحـدّثنا أبو عبـد الله الصادق (عليه السـلام) عن حزن الفاطميات بقوله: ما اكتحلت هاشـميه ولا اختضـبت ولا رؤى الـدخان فى بيت هاشـمى خمس حجـج إلى أن قُتـل عبيـد الله بن زياد.عاشت السيّده سـكينه فى بيت أخيها السـجّاد (عليه السـلام)الـذى لم يزل ليله ونهاره باكى العين على سـيّد شـباب أهل الجنّه وكان جوابه لمن يطلب منه التخفيف لئلا تذهب عيناه: إنّى كلّمـا نظرت إلى عمّـاتى وإخوانى إلاّ تـذكّرت فرارهن من خيمه إلى خيمه وكان هـذا دأبه فى البكاء على (قتيل العبره) إلى أن استشـهد صلوات الله عليه سنه ۹۵ وإذا كـان عميـد البيت لاـ يفتر عن النياحه مـدّه حياته فما ظنّك بمن حواه البيت من النساء ومن شأنهنّ الرقّه والجزع والسيّده سكينه تأوى هذا البيت المفعم بالحزن والشجاء وفى مسامعها نشيج أخيها الحجّه وتبصر تساقط دموعه على خدّيه فتشاركه فى الزفره وتجاوبه بالعبره ولا تبارح فاكرتها الهياكل المضـرّجه بالدماء وقد شاهدتهم صرعى مقطّعين الأوصال.قد غيّر الطعن منهم كلّ جارحه إلاّ المكارم فى أمن من الغِيَرِفهل تبقى لها لفته إلى لوازم الحياه فضـلا عن عقد مجالس الاُنس والفرح بلى كانت السيّده العفيفه مدّه حياه أخيها الإمام وبعده باكيه نادبه على أبيها المظلوم الممنوع من الورود وأبو عبد الله حياه الكون وريّ الوجود.[والماء

يصدر عنه الوحش ريّانا]ولكن آل الزبير تحدّثوا وافتعلوا وأكثروا (فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِى يُوعَدُونَ).

شعرها

فى هذا الفصل يكذّب ما نسب للسيّده سكينه (عليها السلام)من مجالس الشعراء والتحكيم بينهم، فلو كانت بالمستوى الشعرى الذى زعموا لملأت الدنيا رثاءً لأبيها الحسين (عليه السلام)، فقد ذكروا أنّ الخنساء تقول البيت والبيتين وبعد مقتل أخويها بلغت فى رثائهما الغايه.وأبيات الرثاء الذى ذكرها لها الزجّاج (وعليه العهده) لم نجد غيرها مع تتبّعنا، وهو ينفى أن يكون قائلها بمستوى من يرتضيه رواه الشعر حكماً فيما بينهم.ولكن اجتمعت عداوه الزبيرى، وحقد الأُموى والمروانى على الافتراء عليها، المشتكى إلى الله سبحانه وتعالى.وهذه كلّ الأبيات التى رثت بها أبيها سيّد الشهداء:لا تعذليه فهَّم قاطع طرقه فعينه بدموع ذرق غدقهإنّ الحسين غداه الطف يرشقه ريب المنون فما أن يخطئ الحدقهبكفّ شرّ عباد الله كلّهم نسل البغايا وجيش المرّق الفسقهيا اُمّه السوء هاتوا ما احتجاجكم غداً وجُلّكم بالسيف قد صفقهالويل حلّ بكم إلّا بمن لحقه صيّرتموه لأرماح العدا درقهيا عين فاحتفلى طول الحياه دماً لا تبكِ ولداً ولا أهلا ولا رفقهلكن على ابن رسول الله فاسكبى قيحاً ودماً وفى إثريهما العلقه [۴۳]
.

زواجها

من الأباطيل التى طبّل لها رواه السوء، والمرتزقه من حثالات الاُمّه نسبه تعدّد الأزواج للسيّده سكينه، فقد خبطوا فى ذلك خبط عشواء، وغاب عنهم مقياس العلم والأخلاق والأمانه، فكالوا لأهل البيت الطاهرين وأتباعهم ومحبّيهم شتّى أنواع البهت والتهم والافتراءات، كلّ ذلك بسبب ولائهم لأهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.لقد كان أمر هذا التناقض فى الروايات والأخبار يهون لو أ نّه توزّع بين مراجع شتّى مختلفه يتفرّد كلّ منها بإحدى الروايات، فيكون أمام المحقّق أن يختار أقدمها، أو أدعاها إلى الثقه، على هدى القواعد المقرّره للترجيح والمقابله، والتعديل والتجريح، ولكن نجد كلّ الروايات التى أمامنا

متناقضه، تجتمع فی المصدر الواحد دون محاوله من مؤلّفها للفصل بینها، أو حسم الخلاف فیها، وحتّی دون کلمه تؤذن بأ نّه یحسّ طبعاً بهذا الخلاف.فی صفحه واحده من کتاب الأغانی مثلا نجد أربع روایات متناقضه، متضاربه، سردها أبو الفرج متتابعه دون تمحیص ثمّ لا شیء أکثر من هذا السرد، وهذا یدلّ علی کذب الراوی الأوّل والرواه الذین جاؤوا بعده، ولیس له تفسیر إلاّ الحقد الأعمی واتباع السلطان.أمّا الذی علیه الشیعه أتباع مذهب أهل البیت، فهو أنّ السیّده سکینه لم تتزوّج غیر ابن عمّها عبد الله بن الإمام الحسن (علیه السلام) فقط وفقط، وهناک روایات تقول ثمّ تزوّجت بمصعب بن الزبیر.ویوافق الشیعه علی زواجها بعبد الله بن الحسن (علیه السلام)غیرهم من أهل السنّه، ویروی أنّ عبد الله بن الحسن هو الذی قطعت أصابعه لمّا کان علی صدر عمّه الحسین (علیه السلام)یوم عاشوراء مستجیراً به [۴۴] .

وفاتها و مدفنها

فی طبقات ابن سعد، وفی تذکره الخواص: توفّیت بالمدینه وعلیها خالد بن عبد الله بن الحارث بن الحکم والیاً، [ودفنت بالبقیع] کما فی شذرات الذهب، نقلها السیّد محسن الأمین فی أعیانه، کانت وفاتها بالمدینه، الخمیس لخمس خلون من شهر ربیع الأوّل من سنه ۱۱۷ هـ.أمّا القبر المنسوب إلیها بدمشق فی مقبره الباب الصغیر فهو غیر صحیح، لإجماع أهل التاریخ أ نّها دفنت بالمدینه، ویوجد علی القبر المنسوب إلیها بدمشق، صندوق من الخشب کتبت علیه آیه الکرسی بخطّ کوفی مشجّر رأیته [۴۵] وأخبرنی الثقه الشیخ عباس القمّی النجفی الذی هو ماهر فی قراءه الخطوط الکوفیه بدمشق فی رجب أو شعبان من سنه ۱۳۵۶ هـ، أنّ الاسم المکتوب بآخر الکتابه التی علی الصندوق هو (سکینه بنت الملک) وهذا بلا شکّ ولا ریب،

فالقبر إذاً لإحدى بنات الملوك المسمّاه سكينه.إلى هنا أكتفى بترجمه حياه السيّده سكينه وردّ العاديات عنها من بهت الكذّابين وروايات الحاقدين والذين يريدون المساس بكرامه آل البيت وكذلك عن اُختها المظلومه السيّده فاطمه بنت الحسين (عليه السلام).

السيده فاطمه المعصومه

السيده فاطمه فى سطور

السيّده فاطمه بنت الإمام موسى بن جعفر الصادق إلى أن ينتهى نسبها إلى الإمام أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب (عليه السلام).اُمّها اُمّ ولد يقال لها: سكن النوبيّه، وقيل: خيزران المرسيه، وقيل: نجمه، وقيل: صفر، وقيل: أروى، وكنيتها اُمّ البنين، ولمّا ولدت الإمام الرضا (عليه السلام) سمّيت بالطاهره، إذاً هى شقيقه الإمام الرضا (عليه السلام) أباً واُمّاً.ولدت فى المدينه المنوّره سنه ١٧٩ هـ ويُروى أ نّها ولدت سنه ١٨٣ هـ والظاهر عدم دقّه التاريخ الثانى حيث أنّ سنه ١٨٣ هـ كانت شهاده أبيها الإمام الكاظم فى بغداد وفيها كان (عليه السلام) رهين سجون الظالمين.رضعت من ثدى الإيمان، ونشأت وترعرعت فى أحضان العفّه والطهاره، تحت رعايه أخيها الإمام الرضا (عليه السلام)، لأنّ أباها الإمام الكاظم (عليه السلام) اُشخص إلى بغداد وسجن فيها بأمر الرشيد العباسى لذلك تكفّل أخوها الإمام الرضا (عليه السلام) رعايتها ورعايه أخواتها وكانت أصغرهن، ورعايه بقيّه العلويين الذين كان الإمام الكاظم (عليه السلام) قائم برعايتهم.هذه العقيله هى من الدوحه العلويه الهاشميه الطاهره النقيّه، ومن حفيدات الصدّيقه الطاهره فاطمه الزهراء (عليها السلام) ومن العالمات المحدّثات، اللواتى اختصّ هن الله سبحانه وتعالى بملكه العقل والرشاد والإيمان والثبات، والفداء والتضحيه، والعفّه والطهاره، والابتعاد عن عوامل الذلّ والخذلان، والخوف والاستسلام.تُعْرف هذه السيّده بالمحدّثه، والعابده، والمقدامه، وكريمه أهل البيت (عليهم السلام)، وفى غايه الورع والزهد والتقوى، والانقطاع إلى الله سبحانه وتعالى.كيف لا؟ وأبوها الإمام الكاظم (عليه السلام) العبد الصالح، والحكيم الزاهد، صاحب

الكرامات، المعروف بباب الحوائج، كاظم الغيظ والعافى عن الناس بحلمه.

روايتها للحديث

جاء فى كتاب النساء المؤمنات (ص ۵۷۷ - ۵۷۹):كانت السيّده فاطمه الكبرى بنت الإمام الكاظم (عليه السلام)عالمه محدّثه راويه، حدّثت عن آبائها الطاهرين (عليهم السلام)، وحدّث عنها جماعه من أرباب العلم والحديث، وأثبت لها أصحاب السنن والآثار روايات ثابته وصحيحه من الفريقين الخاصّه والعامّه، فذكروا أحاديثها فى مرتبه الصحاح الجديره بالقبول والاعتماد.روى الحافظ شمس الدين محمّد بن محمّد الجزرى الشافعى المتوفّى سنه ۸۱۳ هـ، بسنده عن بكر بن أحمد القصرى، عن فاطمه بنت علىّ بن موسى الرضا، عن فاطمه وزينب واُمّ كلثوم بنات موسى بن جعفر، قلنَ حدّثتنا فاطمه بنت جعفر بن محمّد الصادق، حدّثتنى فاطمه بنت محمّد بن على، حدّثتنى فاطمه بنت علىّ بن الحسين، حدّثتنى فاطمه وسكينه ابنتا الحسين بن على، عن اُمّ كلثوم بنت فاطمه بنت النبىّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ورضى عنها قالت:«أنستيم قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلىّ مولاه، وقوله (صلى الله عليه وسلم): أنت منّى بمنزله هارون من موسى (عليهما السلام)».وبسنده عن بكر بن أحنف قال: حدّثتنا فاطمه بنت علىّ بن موسى الرضا (عليه السلام)، قالت: حدّثتنى فاطمه وزينب واُمّ كلثوم بنات موسى بن جعفر (عليهم السلام)، قلن: حدّثتنا فاطمه بنت جعفر [الصادق] بن محمّد (عليهما السلام)، قالت: حدّثتنى فاطمه بنت محمّد [الباقر] بن علىّ (عليهما السلام)، قالت: حدّثتنى فاطمه بنت علىّ بن الحسين (عليهما السلام)، قالت: حدّثتنى فاطمه وسكينه ابنتا الحسين بن على (عليهما السلام)، عن اُمّ كلثوم بنت علىّ (عليه السلام)، عن فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)قالت:«سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لمّا

أُسرى بى إلى السماء دخلت الجنّه فإذا أنا بقصر من درّه بيضاء مجوّفه، وعليها باب مكلّل بالدرّ والياقوت، وعلى الباب ستر، فرفعت رأسى فإذا مكتوب على الباب: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، علىّ ولىّ الله، وإذا مكتوب على الستر: بخ بخ من مثل شيعه على.فدخلته فإذا أنا بقصر من عقيق أحمر مجوّف وعليه باب من فضّه مكلّل بالزبرجد الأخضر، وإذا على الباب ستر فرفعت رأسى فإذا مكتوب على الباب: محمّد رسول الله، علىّ وصىّ المصطفى، وإذا على الستر مكتوب: بشّر شيعه على بطيب المولد.فدخلته فإذا أنا بقصر من زمرّد أخضر مجوّف لم أرَ أحسن منه، وعليه باب من ياقوت حمراء مكلّله باللؤلؤ، وعلى الباب ستر فرفعت رأسى فإذا مكتوب على الستر، شيعه علىّ هم الفائزون. فقلت: حبيبى جبرئيل: لمن هذا؟فقال: يا محمّد لابن عمّك ووصيّك علىّ بن أبى طالب (عليه السلام)، يحشر الناس كلّهم يوم القيامه حفاه عراه إلاّ شيعه على، ويُدعى الناس بأسماء اُمّهاتهم ما خلا شيعه على (عليه السلام) فإنّهم يدعون بأسماء آبائهم.فقلت: حبيبى جبرئيل، وكيف ذاك؟قال: لأ نّهم أحبّوا عليّاً فطاب مولدهم».وروى الصدوق فى الأمالى عن أحمد بن الحسين المعروف بأبى على بن عبد ربّه، قال: حدّثنا الحسن بن على السكرى، قال: حدّثنا محمّد بن زكريا الجوهرى، قال: حدّثنا العباس بن بكار، قال: حدّثنى الحسن بن يزيد، عن فاطمه بنت موسى، عن عمر بن علىّ بن الحسين، عن فاطمه بنت الحسين (عليه السلام)، عن أسماء بنت أبى بكر، عن صفيّه بنت عبد المطّلب، قالت: لمّا سقط الحسين (عليه السلام) من بطن اُمّه وكنت وليتها قال النبىّ (صلى الله عليه وآله): «يا عمّه هلمّى إلىّ ابنى»، فقلت: يا رسول الله، إنّما

لم ننظّفه بعد، فقال (صلى الله عليه وآله): «يا عمّه أنت تنظّفيه؟! إنّ الله تبارك وتعالى قد نظّفه وطهّره».

احوال السيده فاطمه

وجاء فى موسوعه المصطفى والعتره: [۴۶] .الولاده والوفاه:نُقل عن كتاب (نزهه الأبرار فى نسب أولاد الأئمه الأطهار) وكتاب (لواقح الأنوار فى طبقات الأخيار): أنّ ولاده فاطمه بنت موسى بن جعفر (عليها السلام) فى المدينه المنوّره غرّه ذى القعده الحرام سنه ۱۸۳ هـ بعد الهجره النبويّه، وتوفّيت فى العاشر من ربيع الثانى فى سنه إحدى ومائتين فى بلده قم.وفى روايه: أنّ ولادتها كانت سنه ۱۷۹ هـ. وهو الأصحّ.والظاهر عدم دقّه تاريخ الولاده، حيث إنّ سنه ۱۸۳ هـ هى سنه شهاده الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، وقد كان فيها رهين سجون الظالمين فى بغداد.فى سبب خروجها من المدينه ووفاتها:قال الحسن بن محمّد القمّى: أخبرنى مشايخ قم عن آبائهم: أ نّه لمّا أخرج المأمون الرضا (عليه السلام) من المدينه إلى مرو لولايه العهد فى سنه ۲۰۰ من الهجره، خرجت فاطمه اُخته تقصده فى سنه ۲۰۱ هـ، فلمّا وصلت إلى ساوه مرضت، فسألت: كم بينها وبين قم؟ قالوا: عشره فراسخ، فقالت: احملونى إليها، فحملوها إلى قم، وأنزلوها فى بيت موسى بن خزرج بن سعد الأشعرى.قال: وفى أصحّ الروايات أ نّه لمّا وصل خبر وصولها إلى قم، استقبلها أشراف قم، وتقدّمهم موسى بن خزرج، فلمّا وصل إليها أخذ بزمام ناقتها وجرّها إلى منزله، وكانت فى داره سبعه عشر يوماً، ثمّ توفّيت رضوان الله عليها، فأمر موسى بتغسيلها وتكفينها وصلّى عليها ودفنها فى أرض كانت له، وهى الآن روضتها، وبنى عليها سقيفه من البوارى، إلى أن بنت زينب بنت محمّد بن على الجواد (عليه السلام) عليها قبّه.وروى الحسن بن محمّد القمّى، بإسناده

عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، أ نّه لمّا توفّيت فاطمه رضوان الله عليها سنه ۲۰۱ هـ وغُسّلت وكُفّنت، حملوها إلى مقبره بابلان، ووضعوها على سرداب حفر لها، فاختلف آل سعد فى من ينزلها إلى السرداب، ثمّ اتّفقوا على خادم لهم صالح كبير السنّ يقال له قادر، فلمّا بعثوا إليه رأوا راكبين مقبلين من جانب الرمله وعليهما اللثام، فلمّا قربا من الجنازه نزلا وصلّيا عليها، ثمّ نزلا السرداب وأنزلا الجنازه ودفناها فيه، ثمّ خرجا ولم يكلّما أحداً وركبا وذهبا ولم يدرِ أحدٌ من هما.وقال: المحراب الذى كانت فاطمه رضوان الله عليها تصلّى فيه موجود إلى الآن فى دار موسى بن خزرج ويزوره الناس.قال المؤلّف: ولا يزال هذا المحراب إلى يومنا هذا يؤمّه الناس للصلاه والدعاء والتبرّك، وهو الآن مسجد عامر فى شارع جهار مردان بقم المقدّسه، وقد جدّدت عمارته أخيراً بشكل يناسب مقام السيّده فاطمه المعصومه رضوان الله عليها. وقد زرت حجرتها ومحرابها عدّه مرّات.مشهدها رضوان الله عليها:يعدّ مشهد السيّده فاطمه المعصومه رضوان الله عليها فى مدينه قم اليوم من المشاهد المشهوره فى عالمنا الإسلامى، وهو مبنىّ على طراز إسلامى رائع، ويقصده محبّو أهل البيت (عليهم السلام) من مختلف ديار الإسلام للزياره والتوسّل والدعاء.وببركه السيّده فاطمه المعصومه رضوان الله عليها تعجّ المدينه المقدّسه قم بأعداد غفيره من طلبه العلم، يختلفون إلى عشرات المدارس الدينيه وفى مراحل مختلفه من أقطار شتّى، فهى اليوم جامعه علميه دينيه يتخرّج منها آلاف الطلبه كلّ عام، حتّى أصبحت مدينه قم مدينه العلم والاجتهاد.فضل زيارتها رضوان الله عليها:۱ - روى ابن قولويه والشيخ الصدوق بالإسناد عن سعد بن سعد، قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن زياره فاطمه

بنت موسی بن جعفر (علیه السلام)، فقال: من زارها فله الجنّه.۲ – وروی ابن قولویه بالإسناد عن العمرکی، عمّن ذکره، عن ابن الرضا (علیه السلام)، قال: من زار قبر عمّتی بقم فله الجنّه.۳ – عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن سعد، عن علیّ ابن موسی الرضا (علیه السلام)، قال: یا سعد، عندکم لنا قبر. قلت له: جُعلت فداک، قبر فاطمه بنت موسی (علیه السلام). قال: نعم، من زارها عارفاً بحقّها فله الجنّه.۴ – روی الحسن بن محمّد القمّی عن أبی عبد الله الصادق (علیه السلام)، قال: إنّ لله حرماً وهو مکّه، وإنّ للرسول (صلی الله علیه وآله) حرماً وهو المدینه، وإنّ لأمیر المؤمنین (علیه السلام)حرماً وهو الکوفه، وإنّ لنا حرماً وهو بلده قم، وستُدفن فیها امرأه من أولادی تسمّی فاطمه، فمن زارها وجبت له الجنّه.المدفونات فی مشهدها:قال الحسن بن محمّد القمّی: ثمّ ماتت اُمّ محمّد بنت موسی بن محمّد بن علی الرضا (علیه السلام) فدفنوها فی جنب فاطمه (علیها السلام)، ثمّ توفّیت میمونه اُختها فدفنوها هناک أیضاً، وبنوا علیهما قبّه متّصله بقبّه فاطمه (علیها السلام).وفی هاتین القبّتین ستّه قبور، هی:فی القبّه الاُولی قبر السیّده فاطمه بنت موسی بن جعفر (علیه السلام)، وقبر اُمّ محمّد بنت موسی اُخت محمّد بن موسی (علیه السلام)، وقبر اُمّ إسحاق جاریه محمّد بن موسی.وفی القبّه الثانیه قبر اُمّ حبیب جاریه أبی علی محمّد ابن أحمد بن موسی بن محمّد بن الرضا (علیه السلام)، وهی اُمّ، اُمّ کلثوم بنت محمّد، وقبر اُمّ القاسم بنت علی الکوکبی، وقبر میمونه بنت موسی اُخت محمّد بن موسی (علیه السلام).سیأتی تفصیل ذلک فی المجلّد الحادی عشر من موسوعه المصطفی والعتره إن شاء الله تعالی.

كراماتها

وجاء فى كتاب أعلام النساء المؤمنات (ص ۵۸۳):للسيّده فاطمه المعصومه سلام الله عليها كرامات كثيره مدوّنه فى الكتب، ويتناقلها العلماء والأُدباء فى محافلهم ومجالسهم، نذكر بعضها:قال الفقيه المحدّث الميرزا حسين بن الشيخ محمّد تقى النورى الطبرسى المتوفّى سنه ۱۳۲۰ هـ: ومن آيات الله العجيبه التى تطهّر القلوب عن رجز الشياطين: إنّه فى أيام مجاورتنا فى بلده الكاظمين (عليهما السلام) كان رجل نصرانى ببغداد يسمّى يعقوب عرض له مرض الاستسقاء، فرجع إلى الأطباء فلم ينفعه علاجهم، واشتدّ به المرض وصار نحيفاً ضعيفاً إلى أن عجز عن المشى، قال المريض: وكنت أسأل الله تعالى مكرّراً الشفاء أو الموت، إلى أن رأيت ليله فى المنام - وكان ذلك فى حدود الثمانين بعد المائتين والألف هجريه وكنت نائماً على السرير - رأيت سيّداً جليلا نورانياً طويلا حضر عندى فهزّ السرير، وقال: إنّ أردت الشفاء فالشرط بينى وبينك أن تدخل بلده الكاظمين (عليهما السلام) وتزور، فإنّك تبرأ من هذا المرض، وانتبهت من النوم وقصصت رؤياى على اُمّى، فقالت: هذا من الشيطان وأتت بالصليب والزنار وعلّقتهما علىّ.ونمت ثانياً فرأيت امرأه منقّبه عليها إزارها فهزّت السرير وقالت: قم فقد طلع الفجر، ألم يشترط معك أبى أن تزوره فيشفيك؟ فقلت: ومن أبوك؟ قالت: الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام)، فقلت: ومن أنت؟ قالت: أنا المعصومه اُخت الرضا (عليه السلام). فانتبهت متحيّراً فى أمرى ما أصنع، وأين أذهب فوقع فى قلبى أن أذهب إلى بيت جارنا السيّد الراضى البغدادى الساكن فى محلّه الرواق منه، فمشيت إليه فلمّا دققت الباب نادى من أنت؟... إلى آخر ما ذكر فى كتاب أعلام النساء المؤمنات: ۵۷۷.

كرامه مشتركه بين الامام الرضا واخته فاطمه المعصومه

وجاء فى كتاب ذكرياتى للمؤلف (۲: ۱۰۹):قال المؤلّف: فى صباح الأربعاء ۸

صفر من سنه ۱۴۰۶ هـ زرت الخطيب السيّد محمّد كاظم القزوينى فى داره بقم، وقدّم لى بسكويتاً وحلوى وقال: كُل، إنّ لهذه الحلوى قصّه ظريفه تتّصل بكرامه من كرامات الإمام أبى الحسن الرضا واُخته الطاهره فاطمه المعصومه (عليها السلام). ثمّ أردف قائلا: زارنى اليوم شابان وطلبا منّى إجراء عقد لزواجهما، وتبلغ الشابّه عشرين سنه من العمر وقالت: اُحدّثك بقصّتى. إنّى كنت مشلوله شللا كاملا ولا أستطيع القيام ولا حتّى الزحف لقضاء حاجاتى الضروريه، وقد راجعت معظم الأطباء المتخصّصين فلم ينفعنى علاجهم حتّى أظهروا عجزهم عن شفائى، وبعد اليأس من علاج الأطباء التجأت إلى حرم سيّدتى الطاهره فاطمه بنت الإمام موسى بن جعفر المعصومه (عليهما السلام) - بقم - متوسّلهً بها ومتشفّعه إلى الله تعالى وباكيه، وقد ربطت نفسى فى شبّاك ضريحها الطاهر متلجئه وداخله عليها وطالبه من الله القدير أن يمنّ علىَّ بشفائى بشفاعتها وجاهها عند الله ورسوله ممّا أنا فيه من الشلل، وفى منتصف الليل، وبينما أنا نائمه عندها ومربوطه بضريحها المطهّر، رأيتها فيما يرى النائم قائله لى أنا شفيت نصفك العلوى، وشفاء النصف الثانى عند أخى الإمام أبى الحسن الرضا (عليه السلام)، فقمت من النوم ولا أزال مربوطه بالشبّاك وإذا بى سالمه النصف الأعلى، وبقى النصف الثانى الأسفل لا يزال كما هو مشلول... لا تتصوّر عمق الشعور بالفرح الذى غمرنى عندما لمست نصفى الأعلى سالماً معافى كأنّ الله تعالى منّ علىَّ بعمر جديد وأعادنى إلى الحياه بعد الموت المحقّق.وفى اليوم التالى حزمت أمتعتى ومعى بعض أهلى وقصدنا حرم الإمام أبى الحسن الرضا (عليه السلام) بخراسان ولمّا وصلت إلى الصحن نقلت إلى الحرم الشريف على الدرّاجه المخصّصه للعجزه والمشلولين من أمثالى، وربطت نفسى بشبّاك

الضريح المطهّر، وكلّى ثقه واطمئنان بشفائى وخروجى من الحرم سالمه أمشى على رجلى، وفعلاـ لم يطل بى المقام حتّى خرجت من عند الإمام وحرمه المطهّر سالمه معافاه أمشى على رجلين سالمتين صحيحتين كما يمشى الأصحاء.وقد خطبنى هذا الشاب من أهلى ليتزوّجنى وليتبرّك بهذه الكرامه والمعجزه، وأنا موافقه على الزواج منه، فأرجو أن تعقد له علىَّ... انتهت القصّه.أقول: إنّ الله تبارك وتعالى منّ علينا بالتوحيد والإسلام، وبرسوله الكريم وأهل بيته الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، رحمه لنا وكفّاره لذنوبنا، وإنّ فضائلهم وكراماتهم لا تعدّ ولا تحصى، والشواهد على ذلك كثيره وكثيره جدّاً لمسناها لمس اليد، وهم أرأف بنا من آبائنا وأُمّهاتنا.ولكنّنا نحن المقصّرون فى أداء حقوقهم علينا، ولا نعرف قدرهم ومكانتهم وشرفهم عند الله تعالى.اقرأ زياره الجامعه الكبيره المنسوبه للإمام الهادى (عليه السلام) وتمعّن فى كلماتها لتلمس الحقيقه.أسأل الله العلىّ القدير بحقّهم أن لا يحرمنا عطفهم وشفاعتهم، وأن لا يفرّق بيننا وبينهم طرفه عين أبداً فى الدنيا والآخره، إنّه سميع مجيب.وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، والصلاه والسلام على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

كرامه لابى الحسن الرضا

فى ربيع سنه ۱۴۱۷ ذهبت ومعى هيئه إغاثه اللاجئين العراقيين إلى الأهوار المتاخمه للحدود الإيرانيه العراقيه، لتفقّد شؤون العراقيين اللاجئين والهاربين بأرواحهم من جحيم صدّام، وعند عودتنا إلى قم وفى الطريق انقلبت سيارتنا وتحطّمت وخرجنا منها بأُعجوبه سالمين إلّا من بعض الرضوض وقد أصابنى من جراء ذلك انزلاق فى فقرات ظهرى لازمت على إثرها الفراش مدّه من الزمن ثمّ تماثلت للشفاء تدريجياً ولله الحمد، ولكن المرض لم يبارحنى كلياً ويعود علىّ بين الفينه والفينه وأُعالجه ويسكن الألم.وفى سنه ۱۴۱۹ استفحل المرض بحيث جعلنى طريح الفراش ولا أستطيع النهوض إلّا بصعوبه، ودخلت

المستشفى فى طهران، وبعد إجراء الفحوصات والتحاليل أجمع الأخصائيون على وجوب إجراء عمليه جراحيه لفقرات ظهرى، ولا مناص منه، وقد امتنعت من ذلك، واتّصل بى أخى عبد الصاحب من لندن ودعانى للمعالجه فيها فأجبته إنّى لا أطلب الشفاء من لندن. وبعد اليأس اتّجهت إلى حرم الإمام الرضا (عليه السلام) قاصداً ومتوسّلا به إلى الله تعالى فى شفائى، وخاطبته بلسان حالى، وقلت: إنّى من مواليكم والتابعين لكم ومن خدّامكم الذى قضى عمره يلثم أعتابكم فهل تتركونه صريع المرض ورهين الفراش؟ فإنّى لا اُريد إجراء عمليه جراحيه فى مستشفيات إيران ولا الذهاب إلى لندن، قلت كلّ ذلك متوسّلا بكلّ جوارحى ومتشفّعاً به إلى الله سبحانه وتعالى، ثمّ رجعت إلى محلّ سكناى فى دار هجرتى فى قم المقدّسه وبعد اُسبوع أرشدنى أحد أصدقائى العراقيين إلى رجل يعالج مرضاه بالتمرين الرياضى فقط وحصل له الشفاء بواسطته، ويسكن ضواحى طهران - منطقه (فرديس) - واسمه (محمّد فتحى) قصدته مع بعض أولادى ولمّا فحصنى وشاهد الأشعه قال إن شاء الله اُعالجك وتشفى خلال ستّه أشهر دون أىّ دواء أو عمليه جراحيه، وفعلا راجعته عدّه مرّات خلال ثلاثه أشهر وبعد إجراء بعض التمرينات تماثلت للشفاء تدريجياً خلال السنه الاُولى بنسبه ٨٠ ٪، والحمد لله وهذا من بركات الإمام الرضا واُخته السيّده المعصومه سلام الله عليهم، وبقى آثار الشيخوخه وهذا داء لا دواء له، والحمد لله.

كرامه للسيده معصومه

زارنى السيّد عدنان الحسينى ليله عيد الفطر المبارك من سنه ١۴٢١ هـ وحدّثنى عن شخص حدّثه بهذه الكرامه، للسيّده معصومه بواسطه المرحوم العلاّمه السيّد المرعشى النجفى (قدس سره) بما مضمونه:كان سيّد عراقى يملك مبلغ مئه ألف تومان يتاجر بها يشترى بعض البضائع ويذهب بها إلى بعض القرى

لبيعها ويتكسّب بها لمعيشته وعياله، وقد نجح فى تجارته، ولمّا شاهد أحد أصدقائه نجاح تجارته أعطاه مبلغ خمسين ألف تومان مضارباً فى تجارته. وبعد فتره خسر هذا كلّ ما فى يده بما فيه الأموال التى قبضها للمضاربه، وصار صديقه صاحب المبلغ يطالبه ويلحّ عليه بإعاده المبلغ ويعلم أ نّه صادق فى دعواه الخساره، ولكن هدّده بإقامه الدعوى عليه فى المحاكم وسجنه فاضطرّ إلى زياره السيّده فاطمه المعصومه شاكياً لها حاله ولا يخفى عليها ذلك، وراجعها المرّه تلو الأُخرى ولم تستجاب دعوته ولم تلبّى طلبه، وأخيراً عاتبها عتاباً مرّاً وزعل عليها، وحتّى لم يمرّ على حرمها المطهّر.حتّى اضطرّ أحد الأيام المرور من حرمها المطهّر إذ سمع فى مذياع استعلامات الحرم ينادى باسمه، ولمّا راجع المسؤول وهو مرتبك قيل له: إنّ آيه الله العظمى السيّد المرعشى النجفى يبحث عنك منذ ثلاثه أيام، فلمّا زاره ومثل بين يديه وعرّفه بنفسه، أوّلا استغرب عن عدم زيارته وإقامه الصلاه جماعه فى الصحن وعدم حضوره، وثانياً عاتبه وأ نّبه على عدم أداء أدب الاحترام للسيّده الطاهره فاطمه المعصومه والعتب الشديد عليها لعدم قضاء حاجته فوراً، وهو ابنهم ومحسوب عليهم، وبعدها أخرج له مبلغ خمسين ألف تومان وقال له: أدّها إلى غريمك وخلّص نفسك من مطاردته إيّاك.وقبل أن يقبض المبلغ توسّل به أن يخبره بالحادث، قال سماحته: لقد رأيت عمّتى فى المنام وأخبرتنى بالحادث وأمرتنى بدفع هذا المبلغ لتسديد دينك.ومثل هذه القصّه حصلت للمرحوم الشيخ محمّد هادى الأمينى وقد عاتبها وزعل عليها، حتّى أرسل خلفه آيه الله الشيخ جعفر المجتهدى وهو من الأبدال، والمعروف بالكرامات، ذكر ذلك مفصّلا فى مقدّمه كتابه (فاطمه بنت الإمام موسى بن جعفر (عليها السلام)).

آمنه بنت وهب

اشاره

لمّا وُلد شيبه

الحمـد بن هاشم (عبـد المطّلب) كان حالك الشـعر أسوداً إلاّ خصـلةً بيضاء فى مقدّم رأسه يشعّ منها نور لذلك أطلقت عليه اُمّه سلمى ابنه عمرو بن عـدىّ ابن النجّار اسم (شـيبه).وكلّما كبر شـيبه واشـتدّ ساعـده شـعّت تلك الخصـله البيضاء نوراً وانتقل إلى جبهته ووجهه. حتّى ولد له عبد الله الذى هو الشـقيق الأصغر لعبد مناف (أبو طالب) عند ذلك انتقل ذلك النور إلى وجه وجبهه عبد الله.وبعد عام الفيل ونجاته من الذبح بعد فداءه مئه من الإبل نحرها أبوه [۴۷] اشتدّ ساعد عبد الله بن عبد المطّلب وأصبح فى ريعان الشـباب وقد تأ لّق ذلك النور وظهر أكثر فأكثر فى وجهه فتعلّقن به سيّدات قريش وخيره فتياته منهنّ اُخت ورقه بن نوفل فقالت له لمّا نظرت إلى وجهه لك مثل الإبل التى نحرت عنك، وقع علىّ الآن فتعفّف وأبى.ولمّا وجـد عبـد المطّلب ذلك أخذ بيـده ومشـى به إلى دار وهيب بن عبد مناف بن زهره بن كلاب، وكان زعيم قومه يخطب ابنه أخيه آمنه بنت وهب إلى ابنه عبد الله فزوّجها إيّاه وكان عمره حينذاك حوالى عشرين عاماً، وفى نفس المجلس خطب عبد المطّلب لنفسه هاله ابنه وهيب من أبيها فزوّجها إيّاه، ودخلا فى تلك الليله بزوجاتهم فولـدت هاله بنت وهيب حمزه بن عبد المطّلب، وولدت آمنه بنت وهب محمّد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله).

السيده آمنه بنت وهب ام رسول الله

عن أبى جعفر محمّـد بن على البـاقر (عليه السـلام) قـال: كانت آمنه بنت وهب بن عبـد مناف بن زهره بن كلاب فى حجر عمّها وهيب بن عبد مناف بن زهره، فمشى إليه عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بابنه عبد الله بن عبد المطلب أبى

رسول الله (صلى الله عليه وآله) فخطب إليه آمنه بنت وهب، فزوّجها عبد الله بن عبد المطلب، وخطب إليه عبد المطلب بن هاشم فى مجلسه ذلك ابنته هاله بنت وهيب على نفسه فزوّجه إيّاها، فكان زواج عبد المطلب بن هاشم وزواج الابن عبد الله بن عبد المطلب فى مجلس واحد، [ودخلا بهن فى نفس الليله] فولدت هاله بنت وهيب لعبد المطلب، حمزه، وولدت آمنه بنت وهب لعبد الله محمّد (صلى الله عليه وآله) فكان حمزه عمّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى النسب وأخاه فى الرضاعه.لمّا تزوّج عبد الله بن عبد المطلب آمنه بنت وهب أقام عندها ثلاثاً، وكانت تلك السنّه عندهم إذا دخل الرجل على امرأته فى أهلها [۴۸] .

حملها بالنبى

فلمّا حملت آمنه بنت وهب بالنبىّ الكريم محمّد (صلى الله عليه وآله)كان السحره والكهنه والشياطين والمرده من الجان والمرده من أهل الكتاب يظهرون العجائب، ويأتون بالغرائب من السحر، ويحدّثون الناس بما يخفون من السرائر، ويكتمون فى الضمائر، وينطق السحره والكهنه على ألسنتهم، بما يسترقون السمع من الملائكه، وما كانت السماء لتحجبهم حينذاك، إلى أن ولد خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله) فلمّا حملت به السيّده آمنه بنت وهب (عليها السلام) لم يبقَ ساحر، ولا كاهن، ولا مارد من الجنّ، ولا من مرده أهل الكتاب إلّا واُخبر وعَلِم بواسطه شياطينهم والجان المسخّرين لهم بقرب ولاده الرسول العظيم (صلى الله عليه وآله).منهم الكاهنان اللذان فاقا أهل زمانهما فى الكهانه والسحر، وهما: ربيعه بن مازن الغسّانى المعروف بـ (سطيح) والآخر (وشق) بن هاله اليمانى.فكتب سطيح إلى وشق يخبره الحال، ويشرح له المقال، فردّ عليه الجواب: قد ظهر عندى بعض الذى ذكرت، وسيظهر النور الذى وصفت، غير

أ نّى لا عِلم لى به.كما كتب سطيح إلى زرقاء اليمامه، التى ملكت اليمن بسحرها وشعوذتها، فكانت من أعظم السحره والكهنه، وكانت حادّه البصر، عظيمه الخطر، تنظر من مسيره ثلاثه أيام، كما ينظر الإنسان الذى بين يديه.وإذا أراد أعدائها الخروج إلى بلدها تخبر قومها بذلك، وتقول لهم: احذروا العدوّ فقد جاءكم من الجهه الفلانيه، فيجهّزون إليه فيجدون الأمر كما ذكرت.وقد جرت بينهما رسائل عديده بهذا الشأن لسنا بصددها.ومن آيات ولاده النبىّ الكريم (صلى الله عليه وآله)، أن منعت السماء صعود مرده الجنّ إليها لاستراق السمع، كما فى (سوره الجن) وقد مات الكاهنان (سطيح ووشق) ليله ولادته (صلى الله عليه وآله) وخرّت الأصنام على وجوهها، وارتجّ إيوان كسرى، ووقع منه أربعه عشر شرفه، فلمّا أصبح كسرى وقد هاله ما رأى، فدعا بوزرائه وقال لهم: ما هذا الذى حدث فى البلاد، فهل عندكم علم؟قال الموبذان، وهو كاهن المعبد: أ يّها الملك العظيم، لقد رأيت ليله أمس إبلا صعاب تقودها خيل عِراب، قد حطّت فى الوادى، وانتشرت فى البلاد، وما ذاك إلّا لأمر عظيم.

وفاه الزوج

كلّ هذا حصل لمّا ولدت السيّده آمنه بنت وهب (عليها السلام)الرسول العظيم (صلى الله عليه وآله)، وكانت تسمع الهواتف فى الليل والنهار تبشّرها بأ نّها حامله بسيّد البشر، وكانت تخبر زوجها عبد الله بن عبد المطلب بذلك، وبما تسمع، فيقول لها: اكتمى عن كلّ أحد أمركِ.ولمّا كان الشهر السابع من حمل آمنه بنت وهب برسول الله (صلى الله عليه وآله) دعا عبد المطلب ولده عبد الله وقال: يا بنى، إنّه قرب ولاده آمنه، ونحن نريد أن نعمل للمولود الجديد وليمه وليس عندنا شىء فامضِ إلى يثرب واشتر لنا منها ما يصلح لذلك، فخرج عبد

الله من وقته، وسافر حتّى وصل يثرب، وهناك طرقته حوادث الزمان فمات فيها. ووصل خبره إلى مكّه، فعظم عليهم ذلك، وبكى أهل مكّه جميعاً عليه، وأُقيمت المآتم فى كلّ ناحيه، وناح عليه أبوه، وآمنه، وإخوته، وكان مصاباً عظيماً.

ولادتها النبى

ولمّا كان الشهر التاسع من حملها، أراد الله تعالى خروج النبىّ (صلى الله عليه وآله) وما كان عليها أثر للحمل، إذ اختفى عنها منذ شهرها السادس، ولكنّها كانت تشعر بأيام حملها الأخير وكانت تحدّث نفسها: كيف يكون وضعى، ولم يعلم بى أحد من قومى.فبينما هى كذلك إذ دخل عليها أربع نسوه طوال، تفوح منهن رائحه المسك والعنبر، وقد تنقّبن بأطمارهن، وبأيديهن أكواب من البلّور الأبيض.قالت آمنه (سلام الله عليها): وجعلت أقول: من أين دخلن علىّ هؤلاء النسوه؟ وقد كنت أغلقت الباب خلفى فجعلت أنظر إليهن ولم أعرف واحده منهن.قالت آمنه (سلام الله عليها): فتقدّمن منّى وسلّمن علىّ وقلن لى: إشربى يا آمنه من هذا الشرب، فلمّا شربت، أضاء نور وجهى وعلاه نور ساطع وضياء لامع، وقلن: أبشرى بسيّد الأوّلين والآخرين، محمّد المصطفى (صلى الله عليه وآله) وقلن لها: لا بأس عليك يا جاريه، إنّا جئنا لنخدمك، فلا يهمّك أمرك.وقعدت الحوريات واحده إلى يمينها، وواحده إلى شمالها، وواحده بين يديها، وواحده من ورائها، فهوّمت عين آمنه وغفت غفوه، ما كان من أمرها إلّا أ نّها كانت نائمه عند خروج ولدها من بطنها، فانتبهت وقد وضع المولود الجديد جبينه على الأرض، ساجداً لله رافعاً سبابته إلى السماء مشيراً بهما، وهو يقول: لا إله إلّا الله.قال عبد المطلب: كنت فى الساعه التى ولد فيها محمّد أطوف بالكعبه، وإذا بالأصنام قد تساقطت وتناثرت، والصنم الكبير سقط على وجهه، وسمعت قائلا يقول:

الآن آمنه قد ولدت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلمّا رأيت ما حلّ بالأصنام تلجلج لسانى، وتحيّر عقلى، وخفق فؤادى حتّى صرت لا أستطيع الكلام، فخرجت مسرعاً اُريد باب بنى شيبه، وإذا الصفا والمروه يركضان بالنور فرحاً، ولم أزل مسرعاً إلى أن قربت من منزل آمنه، وإذا بغمامه بيضاء قد عمّت منزلها، فقربت من الباب وإذا روائح المسك الأذفر والندّ والعنبر قد عبقت بكلّ مكان حتّى عمّتنى الرائحه.فدخلت على آمنه وإذا بها قاعده، وليس عليها أثر النفاس، فقلت: أين مولودك؟ اُريد أن أنظر إليه.قالت: قد حيل بينى وبينه، ولقد سمعت هاتفاً ينادى: لا تخافى على مولودك، وسيردّ عليكِ بعد ثلاثه أيام.فلمّا تمّت له ثلاثه أيام دخل عليه جدّه عبد المطّلب فلمّا نظر إليه قبّله وقال: الحمد لله الذى أخرجك إلينا، حيث وعدنا بقدومك، فبعد هذا اليوم لا اُبالى أصابنى الموت أم لا، ثمّ دفعه إلى آمنه فجعل يهشّ ويضحك لجدّه واُمّه كأ نّه ابن سنه.قال عبد المطّلب: يا آمنه، احفظى ولدى هذا، فسوف يكون له شأن عظيم.وأقبل الناس من كلّ فج عميق يهنّئون عبد المطلب، وجاءت جمله النساء إلى آمنه، وقلن لها: لِمَ لم ترسلى إلينا لنساعدكِ فى ولادتكِ بعد أن هنّأنها بالمولود وقد عبقت بهن جميعاً رائحه المسك، فكان يقول الرجل لزوجته: من أين لك هذا؟ فتقول: هذا طيب مولود آمنه.فأقبلت القوابل ليقطعن سرّته فوجدنه مقطوع السرّه، فقلن لآمنه: ما كفاك أ نّك وضعت به حتّى قطعت سرّته بنفسك، فقالت لهن: والله لم أره إلاّ على هذه الحاله، ولا مسسته، فتعجّبت القوابل من ذلك، وكانت تأتيها القوابل بعد ذلك وإذا به مكحولا مقموطاً.فلمّا مضى له من الوضع سبعه أيام، أولم عبد المطلب وليمه

عظیمه وذبح الأغنام ونحر الإبل، وأکل أهل مکّه والقادمون من الناس ثلاثه أیام، وما فضل من ذلک الطعام رمی به فی البریه فأکلته الوحوش والسباع والطیور.فلمّا کان بعد أیام التمس له مرضعه تربّیه علی عاده أهل مکّه، فقدمت حلیمه بنت أبی ذؤیب فی نسوه من بنی سعد بن بکر، تلتمس الرضعاء بمکّه.إلی آخر الحدیث الذی ذکرناه فی موسوعه المصطفی والعتره (۱: ۶۴ – ۷۱).

وفاتها

وجاء فی کتاب أعلام النساء المؤمنات (ص ۹۷):ولدت السیّده آمنه بنت وهب رسول الله (صلی الله علیه وآله) بعد وفاه عبد الله بن عبد المطلب بالمدینه، عند أخوال أبیه من بنی النجّار بالمدینه، فکانت کلّ عام تخرج من مکّه إلی یثرب فتزور قبر زوجها عبد الله، فی حی بنی النجّار [۴۹] ، فمرضت فی إحدی رحلاتها، وعند عودتها إلی مکّه فتوفّت بموضع یقال له (الأبواء)، بین مکّه والمدینه ودفنت فیها، وکان محمّد (صلی الله علیه وآله) من العمر ستّ سنین ورجع بعد دفن اُمّه مع مربّیته برکه، کسیر النفس دامع العین حزین.هذا ما کان موجزاً من حیاه السیّده الطاهره آمنه بنت وهب، ذکرنا المطلوب منه، والله ولیّ التوفیق.

السیده ام سلمه

السیده ام سلمه فی سطور

اسمها: هند.أبوها: أبو اُمیّه، حذیفه بن المغیره المخزومی القرشی.اُمّها: عاتکه بنت عامر بن ربیعه الکنانی.زوجها الأوّل: عبد الله بن عبد الأسد المخزومی ابن عمّها.هجرتها الاُولی: إلی الحبشه مع زوجها.هجرتها الثانیه: إلی یثرب مع زوجها.أولادها: سلمه، عمرو، دره، زینب.تزوّجها رسول الله (صلی الله علیه وآله) فی شوّال من السنه الرابعه من الهجره بعد وفاه زوجها، فکانت نعم الزوج بعد السیّده خدیجه.شهدت مع رسول الله (صلی الله علیه وآله) وقعه خیبر، وسمعت وقع سیف علیّ فی أسنان مرحب [۵۰] .مسندها: من الأحادیث المروی عنها ۳۷۸ حدیثاً [۵۱] .وفاتها: بالمدینه سنه ۵۹ – وقیل: ۶۱، وقیل: ۶۲ – دفنت بالبقیع مع اُمّهات المؤمنین. والأرجح بعد شهاده الإمام الحسین (علیه السلام) یوم عاشوراء سنه ۶۱.عمرها: ۸۴ سنه.اُمّ المؤمنین هند بنت أبی اُمیّه سهیل المخزومی زوجه النبیّ (صلی الله علیه وآله).کانت أفضل اُمّهات المؤمنین بعد السیّده خدیجه بنت خویلد، وهی من المهاجرات السابقات، جلیله القدر، ذات رأی وعقل، وکمال وجمال، حالها فی

الجلاله والإخلاص لأمير المؤمنين، ولفاطمه الزهراء وللحسن والحسين، أشهر من أن يذكر، وأجلى من أن يوصف.ولا يسعنا فى هذا المجال الموجز أن نحيط بحياه هذه السيّده العظيمه، ونلمّ بكلّ ما لديها من الصفات الحميده، والأخلاق العاليه، إنّما نستعرض لمحات عن حياتها المباركه وسيرتها الجميله نعرضها للقراء الكرام، لتتّخذ المؤمنات منها العظه والمثل الأعلى، والاقتداء بها والسير على نهجها، واقتباس الدروس والعِبَر من حياه هذه السيّده الجليله التى قضت عمرها الشريف مهاجره مجاهده، ومدافعه عن مبدئها وعقيدتها.زوجها: أبو سلمه، عبد الله بن الأسد المخزومى ابن عمّها، كانت نعم الزوج محبّه له ومطيعه، ولا تخالف له أمراً، قضت معه حياه سعيده هانئه، وأنجبت له: سلمه، وعمرو، ودرّه، وزينب.وبعد أن ازداد ضغط المشركين على النبىّ (صلى الله عليه وآله)وأصحابه المؤمنين إبّان الدعوه حتّى أمرهم (صلى الله عليه وآله) بالهجره إلى الحبشه، فكان أبو سلمه وزوجته هند فى الرعيل الأوّل من المهاجرين، تاركين وطنهم فارّين بدينهم، من بطش قريش وتجبّرها، لينالوا الحرّيه فى ممارسه شعائر دينهم.وفى الحبشه وافتهم أنباء سارّه، بأنّ قريشاً تغيّر موقفها من الإسلام، ويسرع أبو سلمه وزوجته إلى مكّه ليكونا بالقرب من رسول الله (صلى الله عليه وآله) بخدمته ونصب أمره ونهيه، ولكن عند وصولهما يفاجأ بالأمر معكوساً، فقريش قد ازدادت فى طغواها وعتوّها، وتجبّرها وأذاها وتعذيبها للمسلمين، وكاد أبو سلمه وزوجته أن يقع فى هذا الفخ لولا أ نّه استجار بخاله أبى طالب، شيخ البطحاء، فأجاره وزوجته، وهبّت قريش تطلب النزول عن هذا الجوار، فقالت: هب أ نّك دافعت عن ابن أخيك محمّد والتزمته فكيف بك وأنت تجير ابننا، فأجابهم أبو طالب، إنّه استجار بى، وأنا إن لم أمنع ابن اُختى، لم أمنع ابن أخى.وتقف

قريش مكتوفه الأيدى إزاء هذا الطود الشامخ فمن يجرأ الوصول لأبى سلمه وقد استجار بخاله أبى طالب.وبعد أن أراد الله لرسوله الهجره، ليتسنّى له بناء دولته الإلهيه الكبرى، وتشييد دعائمها من (يثرب) فكان أبو سلمه، وزوجته أوّل المسلمين استجابةً لهذه الهجره فخرج بزوجته وابنه، وهناك وقائع مريره وطويله اعترضتهم حتّى وصولهم يثرب والتحاقهم بالرسول أعرضنا عن ذكرها روماً للاختصار.اشترك أبو سلمه فى معركه اُحد وقد أبلى بلاءً حسناً واُصيب بدنه بعدّه جروح، وصار يعانى منها، مدّه من الزمن ولم تندمل جراحاته، وتضاءل الأمل فى شفائه، فتكون خاتمه المطاف الشهاده.ويبلغ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّ بعض المشركين يعدّون العدّه لمهاجمه المدينه، بعد معركه اُحد، فعقد لأبى سلمه على مائه وخمسين من المسلمين الشجعان، وأمرهم بالاستخفاء نهاراً، والسير ليلا، وسلوك الطرق المجهوله، لكيلا يُكشف أمرهم حتّى يفاجئهم بهجمه صادقه، وقد وقعت الدائره على المشركين ولم يقووا على الثبات، ورجع بعد ذلك بالغنيمه والنصر، ويعيد للمسلمين بعض هيبتهم، فيكمّ الأفواه ويلجم النفوس ويدخل فى روع المشركين أنّ الإسلام قادر على ردعهم.ويرجع أبا سلمه، وترجع إليه آلامه من جراحه يوم اُحد، ويتضاعف الألم.وفى لوعه الأسى ومضض المصيبه، تذكّرت اُمّ سلمه حديثاً سمعته من زوجها الراحل عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قوله: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لا يصيب أحداً مصيبه فيسترجع عند ذلك ويقول: اللهمّ عندك أحتسب مصيبتى هذه، اللهمّ اخلفنى فيها خيراً منها، إلاّ أعطاه الله عزّ وجلّ.قالت اُمّ سلمه: فلمّا اُصبت بأبى سلمه، قلت الذى سمعته من زوجى الراحل، فلمّا انقضت عدّتها، أرسل إليها أبو بكر يخطبها فأبت، ثمّ أرسل إليها عمر يخطبها فأبت، ثمّ أرسل إليها رسول الله (صلى

الله عليه وآله) يخطبها فقالت: مرحباً برسول الله (صلى الله عليه وآله)، فتزوّجها، وانتقلت إلى داره. فحرصت على نيل رضاه بكلّ ما تملك، وتميل إليه نفسه، فرأته يحبّ خديجه فأحبّتها هى أيضاً، ورأته يحبّ فاطمه وعلىّ والحسن والحسين (عليهم السلام) فأحبّتهم بكلّ جوارحها وتفانت فى الإخلاص لهم، وقد عانت من الحزب المناوئ لأهل البيت (عليهم السلام): عائشه وحفصه وسوده ومن جارينهن.وبعد وفاته، اقترنت بسيّد البشريه، الرسول العظيم (صلى الله عليه وآله) فنالت بذلك شرف الدنيا والآخره.واقتبست منه الأخلاق الكريمه والصفات الحميده، وحفظت منه الحديث، فصارت تعلّم ما تعلّمته للناس لا سيّما نساء عصرها.لأُمّ سلمه مكانه رفيعه فى عالم الروايه والحديث، فكانت أعلمهن بالكتاب والسنّه بعد أُمّ المؤمنين خديجه، وحتّى أنّ عائشه قالت لها: أنتِ أوّل المهاجرات، وأنتِ كبيره أُمّهات المؤمنين، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقسم لنا فى بيتكِ، وكان جبرائيل أكثر ما يكون فى منزلكِ.وكانت آخر من مات من أُمّهات المؤمنين، عمّرت حتّى بلغها مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) فوجمت لذلك وغشى عليها وحزنت ولم تلبث بعده يسيراً حتّى انتقلت إلى جوار ربّها.وبعد ارتحال النبىّ (صلى الله عليه وآله) وانتقاله إلى الرفيق الأعلى، فقد وقفت إلى جانب وصيّه أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب (عليه السلام) ودافعت عن سيّدتها ومولاتها فاطمه الزهراء (عليها السلام)، وأصبحت المؤتمنه على ولديها الإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام)، وتحيطهما بعنايتها كالأُمّ الرؤوم، كما أ نّها ما تركت نصيحه إلاّ وقد أبدتها لأُولئك الذين غرّتهم الدنيا، وباعوا حظّهم بالأرذل الأدنى، وغصبوا الولايه من أهلها، وجاروا على أهل البيت (عليهم السلام).وقفت أُمّ سلمه إلى جنب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى جميع مواقعه، وكان يأنس بآرائها، وبعد صلح

الحديبيه أراد رسول الله بذبح الهدى الذى خصّه المسلمون بعد أداء العمره، فامتنع المسلمون وتلكّأوا فدخل على اُمّ سلمه خيمتها، وهو منفعل فاستفسرت منه الحاله فأخبرها، واستشارها ما يفعل فقالت: بأبى أنت واُمّى اذهب وانحر هديك، واحلق شعرك، ولا تكلّم أحداً منهم. فلمّا شاهد المسلمون فعله تراكضوا وفعلوا كما فعل رسول الله (صلى الله عليه وآله).

روايتها للحديث

تعدّ السيّده اُمّ سلمه من راويات الحديث، عدّها البرقى والشيخ الطوسى فى كتابيهما من الراويات عن الرسول (صلى الله عليه وآله)، وكذا ابن عبد البرّ، وابن منده، وأبو نعيم، وكلّ من ترجم لها.وقد روت عن النبىّ (صلى الله عليه وآله)، وعن فاطمه الزهراء (عليها السلام)، وعن أبى سلمه زوجها الأوّل، وروى عنها جماعه من الصحابه والتابعين.وهى من رواه حديث النبىّ (صلى الله عليه وآله) قوله: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه»، ومن رواه حديث (آيه التطهير)، ومن رواه (حديث الثقلين).قال أبو عبد الله الجدلى - وكان من أهل الشام -: حججت وأنا غلام فمررت بالمدينه وإذا الناس عنق واحد فاتّبعتهم، فدخلوا على اُمّ سلمه زوج النبىّ (صلى الله عليه وآله) فسمعتها تقول: يا شبث بن ربعى، فأجابها رجل جلف جاف: لبّيك يا اُمّاه.قالت: أيسبّ رسول الله فى ناديكم؟ قال: وأنّى ذلك؟!قالت: علىّ بن أبى طالب؟ قال: إنّا لنقول أشياء نريد عرض الدنيا.قالت: فإنّى سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من سبّ علياً فقد سبّنى، ومن سبّنى فقد سبّ الله تعالى [٥٢] .وعنه أيضاً قال: دخلت على اُمّ سلمه فقالت لى: أيسبّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيكم؟قلت: سبحان الله، أو معاذ الله!قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من سبّ عليّاً فقد سبّنى.وقالت رضى الله

عنهـا: سـمعت النبيّ (صـلى الله عليه وآله) يقول لعليّ: لاـ يبغضك مؤمن، ولا يحبّك منافق [۵۳] .وقالت رضـى الله عنها: سمعت رسول الله (صـلى الله عليه وآله) يقول: عليّ مع القرآن، والقرآن مع عليّ، ولن يفترقـا حتّى يردا علَيَّ الحوض [۵۴] .وقالت رضى الله عنهما: سـمعت رسول الله (صـلى الله عليه وآله) يقول وهو آخـذٌ بيد عليّ (عليه السـلام): الحقّ بعدى مع عليّ يدور معه حيث دار [۵۵] .وبعـد رحيل الرسول الأعظم (صـلى الله عليه وآله) والتحاقه بالرفيق الأعلى أخـذت اُمّ سـلمه تمارس دورها الريادى فى المجتمع المتدهور مسـتغلّه مكانتها الرفيعه وعقليّتها الجبّاره، ومسـتعينه بفصاحه لسانها، نراها تجيب هذا وترشد ذاك، ولم تترك مقـوله الحقّ أبـداً.وحينما عزمت عـائشه على الخروج على الإمـام أمير المؤمنين عليّ (عليه السـلام) والسـير بجيشـها إلى البصـره، ذهبت لاسـتماله اُمّ سـلمه لعلمها بمكانتها ومنزلتها، إلاّ أنّ اُمّ سـلمه وعظتها ونصحتها وذكّرتها بأشياء وأحاديث كثيره سَمِعَتها من رسول الله (صلى الله عليه وآله) تناستها، وإقامه الحجّه الدامغه عليها، لذلك تراجعت عائشه عن غيّها بعض الشىء، وقد كان تأثير ذلـك مؤقّتاً، فقـد جاءها ابن اُختها عبـد الله بن الزبير ومن هو على رأيه فنفث فى سـمعها وأرجعها إلى عزمها الأوّل.ولمّا انحرف النـاس عن الحقّ بعـد وفـاه النـبىّ (صـلى الله عليه وآله) إلاّـ القليـل الـذين ثبتوا مع أمير المؤمنين على (عليه السـلام) ومن اُولئك السـيّده اُمّ سـلمه حيث بقيت مخلصه ومـدافعه بقـدر جهـدها.وهناك روايات، ووقائع كثيره دلّت على عظمه منزله اُمّ المؤمنين اُمّ سلمه، أعرضـنا عنهـا روماً للاختصار.قال السـيّد الأمين فى أعيانه [۵۶] – ملخّصاً –:كـانت من أعقـل النسـاء، وكانت لها أساليب بديعه فى استعطاف النبيّ (صلى الله عليه وآله) عند غضبه، وأدب بارع

فی مخاطبته، وطلب الحوائج منه.فمن ذلک لمّا استأذن علیه ابن عمّه وأخوه فی الرضاعه أبو سفیان بن الحارث بن عبد المطّلب، وابن عمّته عاتکه بنت عبد المطّلب عبد الله المخزومی، فلم یأذن لهما وأعرض عنهما، وهو فی طریقه إلی فتح مکّه، فقالت اُمّ سلمه: یا رسول الله، ابن عمّک وابن عمّتک وصهرک، فقال: لا حاجه لی بهما، أمّا ابن عمّی فهتک عرضی، وأمّا ابن عمّتی فهو الذی قال لی ما قال بمکّه. فقالت اُمّ سلمه: لا یکونا أشقی الناس. فرقّ لهما النبیّ (صلی الله علیه وآله) فدخلا علیه وأسلما.ولمّا أراد علیّ (علیه السلام) أن تدخل فاطمه (علیها السلام) علیه، فدخلت اُمّ أیمن علی اُمّ سلمه فأخبرتها، وأخبرت سائر نسائه بذلک، فاجتمعن عنده. فقالت اُمّ سلمه من بینهن: فدیناک بآبائنا واُمّهاتنا یا رسول الله، إنّا قد اجتمعنا لأمر لو کانت خدیجه فی الأحیاء لقرّت عینها، هذا أخوک وابن عمّک فی النسب علیّ بن أبی طالب یحبّ أن تدخل علیه زوجته، حبّاً وکرامه، ثمّ التفت إلی النساء بعدما دخلن البیت فقال: من ها هنا؟ فقالت اُمّ سلمه: وهذه فلانه وفلانه، فأمرهن أن یصلحن من شأن فاطمه وحجره اُمّ سلمه، وابتدأتهنّ اُمّ سلمه بالزجر أمام فاطمه لمّا زُفَّت.روی الحاکم فی المستدرک بسنده عن عمره بنت عبد الرحمن قالت: لمّا سار علیّ (علیه السلام) إلی البصره دخل علی اُمّ سلمه زوج النبیّ یودّعها فقالت: سِرّ فی حفظ الله وفی کنفه، فوالله إنّک علی الحقّ والحقّ معک، ولولا أ نّی أکره أن أعصی الله ورسوله، فإنّه أمرنا أن نقرّ فی بیوتنا، لسرت معک، ولکن والله لأرسلن معک من هو أفضل عندی وأعزّ علیَّ من نفسی ابنی عمرو.وبسنده عن أبی سعید

التميمى عن أبى ثابت مولى أبى ذر قال: كنت مع علىّ يوم الجمل، ولمّا رأيت عائشه واقفه دخلنى بعض ما دخل الناس، فكشف الله عنّى ذلك عند صلاه الظهر، فقاتلت مع علىّ أمير المؤمنين، فلمّا فرغ [علىّ (عليه السلام)] ذهبت إلى المدينه فأتيت اُمّ سلمه فقلت: إنّى والله ما جئت أسأل طعاماً ولا شراباً، ولكنّى مولى لأبى ذر، فقالت: مرحباً، فقصصت عليها قصّتى، فقالت: أين كنت حين طارت القلوب مطائرها؟ قلت: إنّى حيث كشف الله ذلك عنّى عند زوال الشمس، قالت: أحسنت، سمعت رسول الله يقول: علىّ مع القرآن والقرآن مع علىّ، لن يفترقا حتّى يردا علىَّ الحوض.روى النسائى فى الخصائص بسنده عن عبد الله الجدلى قال: دخلت على اُمّ سلمه فقالت لى: أيسبّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيكم؟ قلت: سبحان الله - أو معاذ الله - قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول من سبّ علياً فقد سبّنى، والجدلى اسمه عتبه بن عبد كان ساكناً فى الشام فلهذا قالت له اُمّ سلمه ذلك.وكانت فقيهه عارفه بغوامض الأحكام الشرعيه، حتّى أنّ جابر بن عبد الله الأنصارى يستشيرها ويرجع إلى رأيها.هذا ملخّص ما ذكره السيّد محسن الأمين فى أعيانه (١٠: ٢٧٢) فراجع.

وفاتها

ذكر ابن سعد فى طبقاته عن عبد الله بن نافع عن أبيه قال: ماتت اُمّ سلمه زوج النبىّ (صلى الله عليه وآله) سنه تسع وخمسين من الهجره، فكان لها يوم ماتت أربع وثمانون سنه [٥٧] .وقال الحاكم النيسابورى فى مستدركه، عن ابن عمر، عن عبد الله بن نافع، عن أبيه قال: أوصت اُمّ سلمه أن لا يصلّى عليها الوليد بن عتبه بن أبى سفيان، والى المدينه، فماتت حين دخلت سنه

تسع وخمسين وصلّى عليها ابن أخيها عبد الله بن عبد الله بن أبى اُميّه [۵۸] .هذا ملخّص ترجمه حياه اُمّ المؤمنين، السيّده هند بنت ابن أبى اُميّه (اُمّ سلمه) آمل أن يكون فيه الكفايه، والسلام عليها يوم ولدت، ويوم هاجرت، وجاهدت ويوم ماتت ويوم تبعث حيّاً لتحشر مع زوجها (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الطاهرين وأصحابه الميامين، فإنّه أرحم الراحمين.

فاطمه بنت الامام الحسن

اشاره

زوجه الإمام السجّاد واُمّ الإمام الباقر (عليهم السلام) العلويه الطاهره، والصدّيقه المخدّره، ذات علم وفقه وكمال وفضل وشرف، وحياء وعفّه، العابده الزاهده.فهى غصن من الدوحه الهاشميه، والشجره المحمّديه السيّده فاطمه بنت الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) حفيده الإمام على، وفاطمه الزهراء صلوات الله عليهم أجمعين. أضف إلى ذلك المجد الشامخ أ نّها قرينه الإمام السجّاد ووالده الإمام الباقر (عليه السلام)، فقد جمعت المجد من أطرافه والفخر من أعلى سنامه إلى أن تصل إلى هاشم بن عبد مناف بن قصى.فقد سجّل التاريخ لها مناقب وكرامات كثيره، منها ما رواه الشيخ الكلينى فى الكافى، عن محمّد بن يحيى... معنعناً إلى أن يصل إلى الإمام أبى جعفر الباقر (عليه السلام)، قال:«كانت اُمّى قاعده عند جدار فتصدّع الجدار وسمعنا هدّه فقالت بلسانها وأومأت بيدها: لا وحقّ المصطفى ما أذن الله لك بالسقوط، فبقى معلّقاً فى الجوّ حتّى جازته، فتصدّق أبى عنها بمائه دينار» [۵۹] .وممّا يدلّ على مكانتها العاليه، ومنزلتها الساميه قول الإمام الصادق (عليه السلام) فى حقّها، ففى الكافى أيضاً قال الشيخ الكلينى: قال أبو الصباح: وذكر أبو عبد الله الصادق (عليه السلام) جدّته اُمّ أبيه فاطمه يوماً فقال: «كانت صدّيقه لم تدرك فى آل الحسن امرأه مثلها» [۶۰] .

زوجه الامام السجاد

وقد حضرت هذه السيّده العلويه مع زوجها الإمام السجّاد وابنها الإمام الباقر (عليه السلام) واقعه الطف يوم عاشوراء، وبذلك تكون قد شاهدت الفجائع المروّعه وما جرى على آل الرسول (صلى الله عليه وآله) فى ذلك اليوم من مصائب ومحن، فقد شاهدت مصرع عمّها الإمام الحسين (عليه السلام) وقتل أخوها القاسم ومصارع بقيه الأبطال من آل البيت وأصحابهم الكرام، وشاهدت أيضاً زوجها العليل مكبّل بالأغلال، وولدها الإمام الباقر (عليه

السلام) البالغ من العمر أربع سنوات، يشكون العطش ومراره الأسر وذلّه، محتسبه كلّ ذلك فی سبیل الله [۶۱] .وفی الأعیان ۸: ۳۹۰: اُمّ عبد الله فاطمه بنت الإمام الحسن (علیه السلام)، زوجه الإمام السجّاد، واُمّ الإمام الباقر (علیه السلام).کان الإمام الباقر (علیه السلام) هاشمیاً بین الهاشمیین، وعلویاً بین علویین، وفاطمیاً بین فاطمیین، وهو أوّل من اجتمعت له ولاده الحسن والحسین (علیهما السلام)، مثل جدّه الإمام علیّ (علیه السلام) أولده هاشم مرّتین.وقال الحافظ عبد العزیز الأخضر الجنابذی: امّها اُمّ فروه بنت القاسم ابن محمّد بن أبی بکر، حکاه عنه فی کشف الغمّه، وقال أبو الصباح: وذکر أبو عبد الله جدّته اُمّ أبیه یوماً فقال: کانت صدّیقه لم یدرک فی آل الحسن مثلها.

پاورقی

[۱] العقیله: هی المرأه الکریمه علی قومها، العزیزه فی بیتها.

[۲] ومعنی العقیله هی المرأه الکریمه علی قومها، والعزیزه عندهم، والسیّده زینب (علیها السلام) فوق ذلک.

[۳] أورد النبهانی فی الشرف المؤبّد، الصفحه ۵۱، وقال الصبانی فی إسعاف الراغبین: هذه الخصوصیه لأولاد فاطمه (علیها السلام) فقط دون أولاد بقیّه بناته (صلی الله علیه وآله).

[۴] الصفحه ۵۳، طبعه بیروت، سنه ۱۳۰۹ هـ.

[۵] أصدریک: منکبیک. مذوریک: جانب الألیتین.

[۶] فرحه الغری: ۷۷، تألیف النقیب غیاث الدین عبد الکریم ابن طاووس المتوفّی سنه ۶۹۳ هـ.

[۷] أخبار الزینبیات: ۲۰ ـ ۲۲.

[۸] زینب الکبری للشیخ جعفر تقوی: ۱۷، الطبعه الرابعه.

[۹] الطراز المذهّب: ۳۶، الخصائص الزینبیّه: ۲۰. [

[۱۰] الطراز المذهّب: ۷.

[۱۱] هؤلاء أشقاؤها، ولها إخوه وأخوات لأبیها.

[۱۲] اللهوف: ۳۴.

[۱۳] اُسد الغابه ۷: ۲۱۷.

[۱۴] الاستیعاب ۴، الحدیث ۱۸۹۱.

[۱۵] المستدرک علی الصحیحین ۳: ۱۰۸.

[۱۶] طبقات ابن سعد ۸: ۵۱.

[۱۷] موسوعه المصطفی والعتره ۲: ۳۲.

[۱۸] مناقب آل أبی طالب ۲: ۱۷۵.

[۱۹] موسوعه المصطفی والعتره ۱: ۷۲

_ ۷۳.

[۲۰] الدوخله: طبق من عروق الشجر.

[۲۱] كانت جدّتهم تكنّى بأُمّ البنين.

[۲۲] (النقد) نوع من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه، وزاد البيت حسناً أنّ اسم العباس من أسماء الأسد.

[۲۳] تأليف محمّد الحسّون، طبعه قم، الحديث ۳۳۳، الصفحه ۴۹۶.

[۲۴] مقتل الحسين للخوارزمى ۲: ۲۹، إعلام الورى: ۲۵۰، أعيان الشيعه ۳: ۴۷۵ و ۸: ۳۸۹، تاريخ الطبرى ۵: ۴۶۸، مقاتل الطالبيين: ۸۵، الفصول المهمّه: ۱۹۸، أعلام النساء ۴: ۴۰.

[۲۵] هذه روايه الزركلى، وإنّى أشكّ فى زواجها من عبد الله بن عمرو.

[۲۶] طبقات ابن سعد ۸: ۳۴۷، مقاتل الطالبيين: ۱۱۹، ۱۲۰، ۲۰۲ و ۲۳۷، أعلام النساء ۳: ۱۱۴۴.

[۲۷] أعيان الشيعه ۵: ۴۴.

[۲۸] هؤلاء إخوه أبيها من السيّده فاطمه الزهراء (عليها السلام)، ولها أعمام وعمّات من غير جدّتها فاطمه الزهراء (عليها السلام).

[۲۹] احتجاج الطبرسى: ۲۴۷، فى احتجاج الإمام الجواد.

[۳۰] الأغانى ۱: ۶۷.

[۳۱] الأغانى ۱۱: ۱۲۷.

[۳۲] سكينه بنت الحسين; للفكيكى: ۱۵، حديث الشهر.

[۳۳] ترجمه القالى فى مقدّمه الأمالى / ۳ شرح رساله ابن زيدون بهامش لاميه العجم ۱: ۱۱، ط مصر.

[۳۴] نفس المصدر.

[۳۵] ج ۲: ص ۳۰۵، ط دار الكتب العربيه، بيروت.

[۳۶] الأغانى ۱: ۶۷.

[۳۷] الأغانى ۱: ۱۵۳.

[۳۸] البدایه والنهایه ۸: ۳۲۲.

[۳۹] الأغانی ۱۴: ۱۵۷، ونسب قریش لمصعب الزبیری: ۵۹.

[۴۰] سکینه بنت الحسین للفکیکی: ۱۲۳.

[۴۱] زینب الکبری للشیخ جعفر النقدی: ۱۰۹.

[۴۲] تظلّم الزهراء: ۲۲۴.

[۴۳] أمالی الزجاج: ۱۶۹.

[۴۴] إعلام الوری: ۱۲۷، إسعاف الراغبین: ۲۱۰، ریاض الجنان: ۵۱، مقتل الحسین (علیه السلام) للمقرّم: ۳۳، سکینه بنت الحسین (علیه السلام): ۷۲، أدب الطف ۱: ۱۶۲، سفینه البحار ۱: ۶۳۸.

[۴۵] والقول للسیّد الأمین فی أعیانه ۳: ۴۹۲.

[۴۶] الجزء ۱۱: ۲۷ _ ۳۱.

[۴۷] کما ذکرنا ذلک مفصّلا فی الکرّاس الثانی من سلسله سیره العظماء.

[۴۸] طبقات

ابن سعد ۱: ۹۴.

[۴۹] وقد حصل لی شرف زیاره قبره (علیه السلام) عدّه مرّات عندما اُوفّق لزیاره ولده الرسول الأعظم (صلی الله علیه وآله) ومراقد الأئمه الطاهرین من آله فی البقیع، وبعد التوسّعات الجدیده للحرم النبویّ ضاعت کلّ معالمه.

[۵۰] الاستیعاب ۲: ۷۸۰.

[۵۱] المستدرک علی الصحیحین ۳: ۱۲۱.

[۵۲] المستدرک علی الصحیحین ۳: ۱۲۱.

[۵۳] مسند الجامع ۲۰: ۶۴۵، اُمّ سلمه: ۵۷.

[۵۴] المستدرک علی الصحیحین ۳: ۱۳۰.

[۵۵] أمالی الشیخ الطوسی: ۳۰۵.

[۵۶] أعیان الشیعه ۱۰: ۲۷۲.

[۵۷] الطبقات الکبری ۸: ۶۸.

[۵۸] المستدرک علی الصحیحین ۴: ۲۰.

[۵۹] الکافی ۱: ۳۹۰، حدیث ۱، باب مولد أبی جعفر الباقر (علیه السلام).

[۶۰] نفس المصدر السابق.

[۶۱] أعیان الشیعه ۱: ۶۵۰، و ۸: ۳۹۰، أعیان النساء: ۴۹۸، ریاحین الشریعه ۳: ۱۵.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹